

وقد قضى المجلس الدستوري بتعذر البت في مطابقة النظام الداخلي للدستور بسبب تقديمه في شكل تعديلات على النص الأصلي، ودون تضمينه النص الكامل لكافة مواده، الشيء الذي يجعل هذا النظام الداخلي لم تراخ فيه في وضعه أحكام الفصل 69 من الدستور.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أنه نظرا لارتباطات حكومية طارئة فإن السيد وزير الاتصال يطلب تأجيل السؤالين الشفهيين الموجهين إليه إلى جلسة لاحقة.

أما بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 19 نونبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 8 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتائية: 10 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتائية: جوابان.

هذا ما لدينا من إعلانات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بسبع طلبات إحاطة، الإحاطة الأولى للفرق الدستوري، فاه الكلمة.

#### المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أريد أن أحيط المجلس الموقر والرأي العام الوطني علما بما تعانیه شريحة عريضة من القيمين الدينيين جراء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها بسبب التعويضات الهزيلة التي تتقاضاها مكافأة لها على الوظائف الدينية التي تقوم بها ليل نهار داخل المساجد التي تشرف عليها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالرغم من الزيادات الطفيفة خلال السنوات الأخيرة.

ونظرا للدور الهام الذي تقوم به هذه الشريحة من المواطنين، لفائدة التوعية الدينية والإشراف الجيد على تدبير الشؤون الدينية داخل الحواضر والبادي، فإنها لا زالت محرومة من التغطية الصحية التي سبق لنا أن طالبنا بها لفائدتها في كثير من المناسبات وبشتى الوسائل.

ومن هذا المنبر، أريد أن أجدد دعوتنا للجهة المختصة كي تتخذ التدابير والإجراءات المناسبة لتحقيق ما وعدت به في هذا الشأن، حتى يتمكن

### محضر الجلسة رقم 910

التاريخ: الثلاثاء 15 محرم 1435 (19 نوفمبر 2013)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثلاثة وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة التاسعة والثلاثون بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ومقتضيات القانون الداخلي للمجلس، يخصص مجلسنا الموقر هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في ذلك، أستسمح المجلس الموقر لإعطاء الكلمة للسيد أمين المجلس ليتلو علينا ما جد من مراسلات، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبودح، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة أعضاء المجلس الموقر،

في البداية، أود أن أخبر المجلس الموقر، أن السيد رئيس مجلس المستشارين يخبر السادة أعضاء المجلس أن الجلسة الشهرية المخصصة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، حول موضوع "المسألة الاجتماعية في البرنامج والسياسات الحكومية" والتي كان مقررا تنظيمها يوم الأربعاء 20 نونبر 2013 على الساعة الخامسة بعد الزوال، تم تأجيلها بسبب تواجد السيد رئيس الحكومة المحترم بدولة الكويت الشقيقة، وذلك لتمثيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في القمة الاقتصادية العربية الإفريقية الثالثة، وسيتم الإعلان عن الموعد الجديد لهذه الجلسة في وقت لاحق.

وتوصلت رئاسة مجلس المستشارين بقرار للمجلس الدستوري يحمل رقم 13/228، حيث صرح المجلس الدستوري بموجبه بتعذر البت في مطابقة النظام الداخلي لمجلس المستشارين الموافق عليه في الجلسة العامة المنعقدة بتاريخ 29 أكتوبر 2013 لمقتضيات الدستور.

القيمين الدينيين من الاستفادة من التغطية الصحية على غرار فئة أخرى. وإذ نجد الدعم والمساندة لهذه الفئة من العاملين في الحقل الديني، نرجو من الوزارة الوصية أن تسارع إلى تحقيق هذا المشروع الذي ينتظره المعنيون بالأمر، ونحن معهم بفارغ الصبر. شكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عاشت الساحة الإعلامية في الأيام الأخيرة على إيقاع ضجة وحملة مفادها الدعوة إلى إقرار الدارحة كقعة للتدريس في التعليم الأولي والابتدائي، وهي مبادرة ولدت بطبيعة الحال خارج المؤسسات المؤهلة لذلك، والمخولة للحسم في مثل هذه الاختيارات المرتبطة بقطاع التعليم والتدريس كقطاع حساس واستراتيجي.

فبغض النظر عن انحراف هذه الدعوة عن مقتضيات الدستور الذي أجمع عليه المغاربة، فإنها أيضا تشكل انزياحا عن فلسفة الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

ففي الوقت الذي يتطلع إليه المغاربة إلى التعجيل بإخراج القانون التنظيمي للغة الأمازيغية، وتوفير الحماية القانونية للغة العربية، واتخاذ تدابير إجرائية لإدماجها الإيجابي في مختلف مناحي الحياة العامة، تخرج علينا هذه الدعوة الغربية التي نهج خلفياتها ومراميتها في محاولة يائسة لتعميق أزمة تعليمنا وتحريف النقاش حول تنفيذ سياسة لغوية وطنية مندمجة ومنسجمة، تقوم على دعمتين، وهما الأمازيغية والعربية، وتعمق الافتتاح على اللغات العالمية.

سياسة لغوية تحصن الهوية الوطنية بوحدتها المتنوعة، وبمختلف مكوناتها وأبعادها، وتربط الشخصية المغربية بمرجعيتها الإسلامية وعقدها الإفريقي والمتوسطي، وبالقيم الكونية التي تشكل اللغات جسرا أساسيا لمعاقبتها.

والغريب، السيد الرئيس، أن أصحاب الدعوة طالبوا أيضا في مبادرتهم بإعادة النظر في التعليم الديني بمنظور منقطع، مما يعمق الشبهة في هذا الطرح المغلوط أساسا.

وعليه، ومن هذا المنبر، ندعو الحكومة إلى التعجيل بترجمة مقتضيات الفصل الخامس من الدستور على أرض الواقع، وإخراج مؤسسة المجلس

شكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

أستسمح المجلس الموقر لرحب جميعا بمجموعة من تلاميذ البعثة الإسبانية بالرباط، ونتمنى لهم التوفيق في مساهمهم التربوي والتعليمي. وننتقل إلى الفريق الموالي أي فريق التحالف الاشتراكي - لأعطيه الكلمة من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل الأستاذ أعمو.

#### المستشار السيد عبد الطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

إحاطتنا اليوم سنتصب على أوضاع المهاجرين الأفارقة الذين اختاروا المغرب كمقر للسكن أو اللجوء. صاحب الجلالة في الأسبوعين الماضيين ذكرنا بأهمية هذا الموضوع، ودعا الحكومة إلى العناية بهاته الفئة من المهاجرين باعتماد سياسة جديدة متعددة الأبعاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

فظل موضوع المهاجرين، هؤلاء الأفارقة، في المغرب إشكالا محرجا يقض مضجع الحكومات المتعاقبة لعقود طويلة، فما بين غض الطرف حينما والصرامة الأمنية حينما آخر، فالمقاربة الأمنية وجدت مبرراتها لدى المدافعين عنها في كون العديد من المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين يمارسون أنشطة محظورة، لكن هذا الهاجس الأمني ليس إلا واجهة للتغطية على هاجس سياسي تلعب فيه الحساسيات السياسية دورا هاما في تغليب.. على حساب الهاجس الحقوقي والاجتماعي.

ينبغي الإقرار بأن المغرب تحول من بلد العبور إلى بلد الإقامة لدى عدد لا يستهان به من الشباب الأفارقة، مع رغبة أكيدة في الإدماج من خلال التعلم والتعايش مع الساكنة، والبحث عن مصدر العيش الكريم ولو في حدود دنيا من خلال ممارسة مهن غير قارة في الأحياء الشعبية، بل وحتى في شوارع بعض المدن الكبيرة.

ولا شك أننا سنجد أنفسنا غدا أو في مستقبل السنين أمام جيل ثاني من المهاجرين الأفارقة يطالبون بحقوق المواطنة الكاملة.

إن الرغبة الأكيدة في الاندماج لدى الشباب الأفارقة المهاجرين بالمغرب هي في حد ذاتها إثراء، لكنه يقتضي ملاءمة اجتماعية، ويستدعي اتخاذ

والتصريحات وعمليات الطرد الذي يتعرض لها العمال والعاملات وفقدان مناصب الشغل في العديد من القطاعات والمؤسسات وتفاقم البطالة والرفع من الاختلالات البنوية التي يعيشها عالم الشغل.

إن استمرار الحكومة في محاربة العمل النقابي وتمهيش الحوار الاجتماعي مركزيا قطاعيا ومحليا، والاقتطاع من أجور المضربين في قطاعات الوظيفة العمومية والجماعات الترابية دون سند دستوري أو قانوني، والتضييق على الحريات العامة والخاصة، والإجحاز على المكتسبات الاجتماعية، وإضعاف القدرة الشرائية للفئات الوسطى والضعيفة لن يشجع إلا على المزيد من الهشاشة والتفقير وتكريس الفوارق الاجتماعية والمالية، نحتل الرتبة 130 فيما يخص مؤشر التنمية البشرية، والرتبة 130 فيما يخص الوضع الاعتباري للطبقة الوسطى، بالإضافة إلى افتقارنا لسبع درجات على مستوى مؤشر التنافسية.

إن عجز الحكومة في بلورة رؤية إستراتيجية ذات طابع سياسي ونفس اجتماعي تحقق وتحدد أهداف السياسات العمومية والتدخلات المالية، يجعلنا أمام مفارقة صارخة، تتجلى في غياب أي تجانس أو تناغم أو أي علاقة جدلية بين الإجراء المالي والهدف الاقتصادي والأثر المالي، بل إن الحكومة غيّت دورها السياسي الذي أصبح محاسباتي بامتياز، إذ يحكمها البحث عن مخارج تقنية ذات طابع أورثودوكسي صرف للتخفيف من عجزاتها والاهتمام بالتوازنات المالية على حساب التوازنات المجتمعية، عبر إقرار حلول سهلة وبسيطة، لكنها مكلفة لأن الطبقة العاملة وعموم المأجورين هم لوحدهم من يؤدون الفاتورة، عوض إقرار مقاربة شمولية فعلية وليست شعاراتية للقطع مع الربيع والاحتكار والتهرب الضريبي والتملص الضريبي والرشوة وكل مظاهر الفساد.

واليوم، ومن باب مسؤوليتنا الوطنية كمنظمة نقابية وقوة اقتراحية، ننبه الحكومة إلى أنه أمام استفحال الهشاشة ونفسي الفقر، فإننا نعبّر عن قلقنا المشروع للتمهيش الذي تعرفه المسألة الاجتماعية، وعلى الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها إزاء هذا الوضع، خصوصا ونحن نعيش سياقاً مضطرباً ونواجه تحديات جديدة، تتطلب تقوية الجبهة الوطنية الداخلية عبر أهمية خلق الثقة وتصليب البناء الديمقراطي، وإقرار تفاوض جماعي ثلاثي الأطراف كالية ليس فقط لحل النزاعات الاجتماعية ولكن لتقوية التنافسية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة في نفس الإطار للفريق الاشتراكي، فليفضل أحد السادة المستشارين.

تدابير إدماجية عملية في عدة مجالات، فمبادرة ودعوة جلالة الملك لها عمق تاريخي وأصيل ومتأصل من شيم قيم هذا البلد العزيز.

فمن هذا المنطلق، يجب اعتبار وجود مواطنين من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء قضية كرامة إنسان وقضية حق الإنسان في العيش والعمل والاستقرار، ولا سيما حين يفر المرء مكرها من أوضاع الفقر والبطالة والمجاعة والحرب والقمع والاستبداد.

كما يجب اعتبار الممارسات السلبية المرتبطة بالعديد من المواطنين الأفارقة القادمين من جنوب الصحراء، وهي ممارسات توجد لدينا بين صفوف الكثير من مواطنينا، كما توجد لدى مجتمعات إنسانية بكاملها، والتي يثيرها الميالون إلى تغليب المقاربة الأمنية البحتة، تسري عليها مقتضيات القانون الجنائي.

والحاجة ملحة اليوم إلى مقاربة ثقافية اندماجية لمواجهة ما قد يتوفر لدينا. فلذلك، ندعو البرلمان بغرفتيه إلى المبادرة إلى تنظيم ندوة برلمانية حول الجوانب التشريعية المرتبطة برهان حركة الأشخاص، وتنظيم الهجرة واللجوء، والتفاعل بشكل إيجابي مع مقتضيات وضعية سياسة اندماجية وفق أحكام الدستور. ولكم الشكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا أستاذ.

الفريق الفيدرالي له الكلمة من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل أحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد العربي حبشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أخواتي وإخواني المستشارين،

تستمر حكومة الأستاذ عبد الإله ابن كيران في نهجها التقشفي اللاشعبي الذي أصبح شعارا مركزيا لها، والمتمثل في ضرب القدرة الشرائية لأغلب الفئات الاجتماعية عبر الزيادة في أسعار المواد الأساسية والرفع من الضرائب وتجميد الأجور واستمرار تدهور الخدمات الاجتماعية في قطاعات التعليم والصحة والسكن.

والأخطر من ذلك أن الحكومة تفتقد القيادة الاقتصادية للتحفيز على النمو وتشجيع المقاولات وخلق الثروة الوطنية، حيث إنها تواصل التقليل من الاستثمارات العمومية، بل قررت وفق صرف الإنفاق العمومي يوم 31 أكتوبر عوض 31 ديسمبر من هذه السنة.

إجراءات تكريس الانحياز الذي تعرفه العديد من المشاريع التنموية في مجالات أساسية، وتساهم في تأخير عجلة النمو، وهو ما له انعكاسات سلبية أساسا على المقاولات الوطنية، مما سيؤدي إلى الزيادة في التوقيفات

**المستشار السيد محمد علي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

لقد أبان المسؤولون عن تدبير الشأن الرياضي والكروي ببلادنا مع كامل الأسف- أنهم غير قادرين حتى على تدبير اختلافاتهم التي انتهت إلى السب والقذف والعنف الجسدي بين مسؤولين يفترض فيهم إعطاء النموذج والمثال على السلوك الرياضي الراقي وعلى التدبير الديمقراطي للاختلاف.

ومع كل أسف، فإن هذه السلوكات والتصرفات التي تم تصويرها وإذاعتها بشكل واسع على الرأي العام، يجعلنا نتساءل كمشرعين عن المجهود الذي بذلناه من خلال قانون مكافحة الشغب في التظاهرات الرياضية، والحال أن المسؤولين الكبار عن الشأن الرياضي يحلون خلافاتهم عبر الشغب والعنف.

السيد الرئيس،

إن هذا المستوى المنحط الذي لاحظناه من خلال صراع المسؤولين عن الجامعة الملكية لكرة القدم، يعطي الدليل على أنهم المسؤولين والمتسببين فيما وصلت إليه نتائجنا في المنافسات الكروية، بل وفي كل نتائجنا الرياضية التي وصلت إلى الترددي والهزلة غير المسبوقة.

ولقد سبق للفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين أن طالب منذ سنوات إلى تكوين لجنة لتقصي الحقائق حول هاته النتائج الكروية والرياضية غير المشرفة، وحول تدبير قطاع الرياضة، لكن مبادرته هاته لم يكتب لها النجاح.

ويكفي أن نشير إلى أن "FIFA<sup>1</sup>" سبق لها مطالبة المسؤولين عن الجامعة بضرورة ملاءمة قانونها الأساسي قبل عقد الجمع العام، لكن المسؤولين تجاهلوا كل ذلك، واتجهوا إلى التطاحن والصراع العقيم، والنتيجة اليوم هي قرار "FIFA" برفض كل النتائج المترتبة عن هذا الجمع العام، فهل هناك عبث واستهتار أكبر من هذا، السيد الرئيس؟

إننا في الفريق الاشتراكي، رغم احترامنا لخصوصية الجامعة الملكية لكرة القدم وحاجتها للديمقراطية وللتسيير عبر أجهزة منتخبة، نؤكد على كون الحكومة تظل مسؤولة عن تدبير السياسة العمومية المتبعة في الشأن الرياضي، وعلى الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها كاملة فيما يخص وقف الانحرافات والاختلالات والتجاوزات التي تمس مصداقية الرياضة الوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد رئيس الفريق.

الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية..

الفريق الاستقلالي.

**المستشار السيد كافي الشراط:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

الأختان المحترمتان،

إخواني،

يشرفني، باسم الفريق الاستقلالي وقلبه الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أن أحيط المجلس علما ومن خلاله الرأي الوطني بحالة اجتماعية خطيرة تعيشها مدينة مراكش كنموذج اقتصادا واجتماعا بعد المؤامرة التي دبرت لشركة الحليب (BEST MILK)، "الحليب الجيد" سابقا، حيث عمل من عمل من المتآمرين على هذه الشركة إلى إغراقها في قروض بلغت عشرات الملايير من السنتيمات، ليكون من شأن هذا العمل الشائن ترك ألف عامل -أقول ألف عامل- بالشركة دون أجر لمدة تقارب خمسة أشهر، جعلت صحايا هذا الوضع يعانون الأمرين مع الأكل والشرب والمدرس والتطبيب ومختلف الخدمات، إلى درجة أن العديد من هؤلاء العاملين دخلوا أزمة توتر في العلاقات الأسرية دياهم، وأزمة توتر في توازنهم النفسي، ومنهم من شوهده أيام الجمعة يستجدي في أبواب المساجد، علما بأن هذه الشركة، أيام نشاطها، كانت تساهم بما يقارب 20% من المنتج الوطني الذين نستورده الآن بالعملة الصعبة كما نعلم جميعا.

إننا في هذا المجلس وغيره، إننا جميعا معنيون بشيء اسمه رصيد الشغل الوطني، وهو سياج لا يمكن أن يقترب منه أحد بالتفتيت، سياج، إذا لم تكن سياسة الحكومة ناجعة، عاملة على إغنائهم وإثرائهم، فعلى الأقل فلتكن سياسة قادرة على حمايتهم، وليس هذا هو الأمر الواقع.

كلنا يعلم ويقرأ على صفحات الجرائد والمجلات أن العديد من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية قد نهبت إلى هذه الخطورة وقدمت أرقاما في الموضوع، أرقاما تتعلق بفقدان رصيد الشغل الوطني لعشرات المناصب، لعشرات الآلاف من المناصب. لاین غادين؟ هذي راه ألف عائلة.

نضيف إلى هذا الوضع المأساوي، أن الذين تسببوا في هذه الكارثة الاجتماعية، هربوا "فص ملح كما تقولوا وذاب" ما كايبنش نهائيا، علما بأن محاولات قد بذلت مع الممولين والمزودين بالحليب، وانتظم هؤلاء والتزم هؤلاء بأن يزودوا الشركة ريثما تستعيد الشركة نشاطها ليأخذوا مستحقاتهم، ومع ذلك لا يجيب.

نحن اليوم في حرج كبير وكبير جدا، وفي ضائقة كبيرة وكبيرة جدا، ولقد دققنا أبواب المسؤولين برسائل متعددة، وخاصة القطاعات المعنية بهذا الإنتاج، خاصة القطاعات المعنية بهذا الإنتاج.

<sup>1</sup> Fédération Internationale de Football Association

هذا اللقاءات بالجمعيات الموالية لحزب السيدة الوزيرة، رغم أن الاختصاص لهذه الجمعيات لا علاقة لها بالموضوع، بل والأدهى والمؤلم هو دفع الوزارة بجمعية مغمورة نحو الاستفادة من منحة ضخمة من منظمة "اليونسكو" لإعداد دراسة حول موضوع ظاهرة الاعتداءات التي تطال الأطفال، هذا فضلا عن ما شاب التقرير من نقائص لا يتسع المجال لذكرها.

ونريد في هذه المناسبة، وربما أصبحنا مملين من كثرة ما نثير هذا الموضوع، إلى التنبيه بخطورة هذه المنهجية التي تعتمدها الحكومة في تغليب كل ما هو حزبي وفي إقصاء وتمييز الكفاءات والجمعيات والأطر الوطنية التي تمتلك نظرة إستراتيجية واسعة الأفق عوض هذه النظرة الحزبية الضيقة التي تعتمدها الحكومة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

حضرات السيدات والسادة،

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وعددها 19 سؤالا، عشرة منها آنية موجهة لقطاعات التربية الوطنية، التعليم العالي، الشباب والرياضة، الطاقة والمعادن، السياحة، شؤون الهجرة والصناعة التقليدية، و 9 أسئلة عادية موزعة على قطاعات التربية الوطنية، الشباب والرياضة، الطاقة والمعادن، السياحة، الوظيفة العمومية. نستهل جدول الأعمال بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، والسؤال...

نقطة نظام؟ تفضل المستشار المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

الله يخليكم تقرأ الفاتحة ترحا على عبد الله بلقشور برلماني سابق معنا، ابن عبد السلام بلقشور رئيس لجنة الفلاحة، الأب ديال السي بلقشور.

#### الجميع وقفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين.

مُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

#### السيد رئيس الجلسة:

رحمة الله عليه.

إذا لم تكن هنالك سياسة تحمي الإنتاج الوطني، وتحمي رصيد الشغل، فعلى الأقل لنحافظ لهؤلاء وغيرهم على الصعيد الوطني على رصيد شغلهم وعلى مصدر قوتهم كي لا تنفلت الأمور.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

فريق الأصالة والمعاصرة يريد أن يثير في إطار إحاطة اليوم موضوعا نعتقد بأنه على درجة كبيرة من الأهمية، ونعتقد بأنه يهم المجتمع برمته، وأساسا طبعا الحكومة الوصية على الشأن العام.

الموضوع يتعلق بوضعية الطفولة في بلادنا. نثير هذا الموضوع، تزامنا مع اليوم العالمي للطفل، وهي مناسبة بطبيعة الحال للوقوف على ما أنجزته بلادنا في هذا الباب، ولكن أيضا لإثارة ما يعترضها من أعطاب في هذا الباب كذلك، خاصة وأن بلادنا صادقت على "البروتوكول الاختياري لمناهضة التعذيب ضد الأطفال" في شهر ماي 2002.

هذا البروتوكول مع الأسف- لم يتم نشره في الجريدة الرسمية إلا بعد مرور قرابة سنتين، كما أن بلادنا -وللأسف الشديد- تأخرت أكثر من 10 سنوات، نعم أكثر من 10 سنوات لوضع التقرير الأول في الموضوع.

إن هذا التأخير، أيتها الأخوات أيها الإخوة، يعكس وجهًا من أوجه الاستخفاف، استخفاف الحكومة، حكومة تضرب المواطنين وضرب المحتجين كما قال أحد وزرائها، استخفافها بالتزامات المغرب بمقتضيات حقوق الطفل، سواء على مستوى تمكين الطفولة المغربية من كل حقوقها أو على مستوى إطلاق مسلسل حقيقي للملاءمة التشريع الوطني مع معايير حقوق الطفل، وهذا الاستخفاف مع الأسف تكرر بشكل جلي وواضح ومستفز مع هذه الحكومة، سواء على مستوى المنهجية التشاركية المعطوبة التي تعتمدها، والتي تميزت بالانتقائية وتغليب الاعتبارات الحزبية، وبالإقصاء للعديد من الجمعيات الوطنية الجادة العاملة في الموضوع.

ونستدل على ذلك، بإقدام وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية لأسباب غير مفهومة على إقصاء واحدة من أهم الجمعيات النشيطة في هذا المجال، ألا وهي جمعية "ما تقيش ولدي"، والتي نحياها بالمناسبة، إقصاؤها من حضور أشغال يوم دراسي نظمته الوزارة في شهر أكتوبر، 22 أكتوبر، مع مجلس أوربا حول موضوع "الاعتداءات الجنسية على الأطفال".

وبالمقابل لاحظنا كيف أن هذه الوزارة وبنفس المنهجية المعتمدة على مستوى وزارة في إطار ما سمي بالحوار الوطني حول المجتمع المدني، إغراق

**المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

مع الوضع المقلق والأفق غير المطمئن للمدرسة العمومية المغربية، تضطر العديد من الأسر المغربية إلى توجيه أبنائها نحو التعليم الخصوصي، رغم الوضع المادي والقدرة الشرائية الضعيفة لجزء كبير من هذه الفئة، لكن - للأسف- بدأت جل المؤسسات التابعة للتعليم الخصوصي ببلادنا إلى اعتماد زيادات سنوية، تجعل من معظمها مؤسسات تجارية أكثر منها تربوية أو تعليمية، حيث إضافة إلى الأئمة الباهظة للكتب المدرسية، والزيادات في التأمين المدرسي، وتكاليف النقل والتغذية، تحت ذريعة الزيادات التي سنتها حكومتكم في أسعار المحروقات والمواد الغذائية، عملت هذه المؤسسات على رفع رسوم التسجيل برسم الموسم الدراسي الحالي، وهو ما يؤرق بال وجيوب العديد من الأسر المغربية، بل ويهين المستقبل التعليمي والتربوي لجزء أساسي من شباب الغد.

لهذه الأسباب، السيد الوزير، نسئلكم عن الإجراءات والتدابير التي تقوم بها وزاراتكم من أجل مراقبة ووقف هذه الزيادات وضمان تعليم خصوصي في مستوى تطلعات وآمال وكذا القدرة الشرائية للأسر المغربية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيدة المستشارة.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال، تفضلوا.

**السيد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية****والتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أريد قبل الجواب على السؤال أن أذكر أن القانون 06.00 هو الذي ينظم التعليم المدرسي الخصوصي، وفي هذا الإطار فوزارة التربية الوطنية موكول إليها الترخيص لفتح هذه المدارس عن طريق الأكاديميات الجهوية، وبطبيعة الحال هذا الترخيص لا يتم إلا بعد الاستيفاء لعدد من الشروط منها دفاتر التحملات.

فيما يخص بصفة عامة تكاليف التمدريس بالتعليم الخصوصي هي تتكون من رسوم التسجيل، من واجبات كذلك التمدريس، من نفقات التأمين وكذلك من عدد من الواجبات التي لها علاقة بالخدمات، كالإطعام والنقل المدرسي... إلخ.

إذن هاذ القانون 06.00 لم ينص على تقنين واجبات التمدريس، لأن

نقطة نظام للسيد المستشار المحترم؟ تفضلوا.

**المستشار السيد محمد رماش:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

لو سمحتم، باسم مجموعة الاتحاد الوطني، نريد أن نثير نقطة من الأهمية بكان، خاصة تهمننا، هاته النقطة طالما ناقشناها وناقشناها، ولكنها تمس حقا من حقوقنا، والتي بموجبها نساهم داخل هذا المجلس كمجموعة، وبالحضور والنقاش، إلى غير ذلك.

طالما، السيد الرئيس، توجهنا برسائل كمجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وباتصالات متتالية على أساس أن تتوفر لنا الشروط اللازمة للعمل، لكن لحد الساعة منذ أن ولجنا إلى هذا المجلس، مجموعة من الشروط مفقودة بكل أسف.

هل ذلك عمل ممنهج؟ نعتقد بأن العمل داخل هذا المجلس يفرض أن تكون للمجموعات دور، ومن المداخل الأساسية لهذا الدور أن تتوفر لها الشروط والآليات دبال الاشتغال، لحد الساعة مجموعة من المراسلات، السيد الرئيس، ولا حياة لمن تنادي. هل هذا عمل متقصد؟

لذلك، نريد أن ننبه على العمل لإيجاد الحل العاجل لهذا، وخاصة المكتب المشرف على متابعة الإشكالات المرتبطة بهذا الجانب.

تمنى، السيد الرئيس، أن تجد كلمتنا هذه أذانا صاغية حتى لا نكررها، وحتى لا نأخذ مواقف أكثر من ذلك.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

أرى من الضروري أن أخبركم، وهذا لإنصاف المكتب، أننا تداولنا في هذه النقطة لمدة طويلة، وفي عدة جلسات، وخلصنا إلى أننا يجب علينا أن نعامل هذه المجموعات طبقا لمقتضيات الدستور، وطبقا لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس، وتمكينها أو توفير لها وسائل العمل طبعاً بطريقة نسبية، حسب ما هو منصوص عليه في الدستور أو في القانون الداخلي للمجلس.

وأنا معكم في هذا المطلب، وسأرفع مستقبلاً على مستوى مكتب المجلس لتوفير هاذ وسائل العمل، رغم قلتها على كل حال عند الفرق وعند المجموعات، ولكن لا بد من توفيرها ولو في حدها الأدنى.

شكرا لكم، وسأبلغ المكتب بهذا المطلب إن شاء الله.

إذن، السؤال الأول موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، حول الزيادة في أئمة التدريس بمؤسسات التعليم الخاص. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

خص تكافؤ الفرص، وزائد هذوك رجال التعليم ونساء التعليم اللي كاينين في المدارس الخصوصية هما الدولة كوناتهم وصرفت عليهم فلوس، والتعليم الخصوصي عندو امتيازات على المستوى الضريبي، إذن هنا راه ما كاينش اقتصاد، ملي كنتقول اقتصاد الشركات راه مفروض عليها واحد العدد ديال الضرائب كتخلصها، ولكن التعليم الخصوصي كيف قتلوه أنه راه اقتصاد حر، إذن راه التعليم ولي عندنا مجال الحضرة. مجال التيد، مجال جافيل، مجال هذي، مجال هذي.

لا، ما يمكنش، السيد الوزير، لأن ضروري أن الوزارة أنها تتدخل، وهنا كطالبو بواحد المسألة أن القطاع الخصوصي خصو يساهم بعدا في امتصاص البطالة أولا، وتديروا واحد الشهادة مهنية في قطاع التعليم باش نحففو الضغط فيما يخص الملفات ديال المعطلين، والتعليم الخصوصي راه خصو يكون كيراعي الخصوصيات ديال المغاربة، وكنعرفوا أن جيوب المغاربة الأغلبية فارغين.

إلى ابغينا ندويو على (الطبقة المتوسطة) ما كنتقدرش تقري اولادها، ملي كنتلقى واحد غادي يدخل بـ 5000 درهم، جوج بشحال غادي يدخلوا؟ 10.000 درهم. يعني، السيد الوزير، لابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة وخص الوزارة أنها تتدخل فيما يخص الأئمة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشارية المحترمة.

لكم الكلمة، السيد الوزير، من أجل الرد على التعقيب، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيدة المستشارية المحترمة على الجواب ديالكم.

اللي هو اللي خصنا نفهموه وهو أن التعليم الخصوصي يعني دور الوزارة هو دور من الناحية ديال دفاتر التحملات، إذن المراقبة لا يمكن أن تقام إلا عن طريق دفاتر التحملات.

دفاتر التحملات أشنوه هو المعنى ديال دفاتر التحملات؟ يعني كاين واحد خص تكون واحد النوع من الحكامة داخل المؤسسة، وثانيا كل ما يتعلق بالمنهج والوسائل البيداغوجية باش يعني تتأكدو أن عامل الجودة وهو متوفر داخل هذه المؤسسات.

بالنسبة للثن لا يمكن أن نتدخل في الأثمان، هذا اتما عارفينها، وعارفين أن الأثمان هي أثمان اللي هي حرة، وتمشي معكم بعيد، إلى امشينا حتى وضعنا واحد السقف ديال الثمن، ماذا سيقع؟ الثمن له علاقة بالجودة، يعني غادي يكون واحد (le nivellement par le bas)، إذن لابد باش يكون هناك واحد التعامل اللي هو يعني (souple) لين مع هاذ العامل الذي هو أساسي، ولكن سنقوم في المستقبل إن شاء الله على توفير الشروط الضرورية باش هاذ دفاتر التحملات تطبق، وتطبق في أحسن

واجبات المدرس من طبيعة الحال هي خاضعة لمنطق العرض والطلب، لأننا في اقتصاد حر، وهذا طبيعي جدا أن يكون خاضعا للعرض والطلب لأنه عندو علاقة كذلك بالجودة ديال التعليم، بالجودة ديال المدارس والخدمات التي تعطى داخل هذه المدارس... إلخ، عدد من ديال (les facteurs).

إذن، هذه الواجبات هي في الحقيقة تحددها هذه المؤسسات، والمواطنين يلجون إلى هذه المؤسسات بناءا كذلك على قدرتهم الشرائية، إذن كاين واحد العدد ديال الشروط التي يجب مراعاتها.

فعلا ما تقولونه وهو احنا متفقين أن هناك تباين في التكاليف ديال المدرس من مدرسة إلى أخرى داخل أي مدينة ومن مدينة إلى أخرى، ولكن هذا أيضا، يعني هو نتيجة ديال العرض والطلب.

فما هي مسؤولية الوزارة؟ مسؤولية الوزارة هي، أولا، إخبار أولياء التلاميذ، إلزام المؤسسات بإخبار أولياء التلاميذ بطبيعة كل الخدمات المقدمة، وتم كذلك إصدار مذكرة باش يجعلوا الإعلان عن الواجبات ضروري بالنسبة لكل مؤسسة، ويكون هناك إشهار لهاته الأثمان، باش أولياء التلاميذ ويكونوا عارفين بالضبط اشحال خصهم يخصوا بالنسبة للأبناء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

#### المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

في الحقيقة صلب الإشكال تطرقتم إليه وهو أنه اقتصاد حر، وأن ما كاينش شي قانون كينص على تقنين الأئمة، بمعنى أننا احنا أمام واحد السوق اللي فيه العرض والطلب، مجال سوق الخضرا، مجال السوق ديال قطاع الغيار، إلى غير ذلك.

نحن نتكلم عن التعليم، السيد الوزير، وأتم تكلمتم على دفاتر التحملات، دفاتر التحملات أتم ملزمون بمراقبتها، وأنا كنتحدى أي واحد يقول لي بأن كل المدارس هي كتحترم دفاتر التحملات، لا يحترمون دفاتر التحملات.

وملي تتقولوا احنا ما يمكن ليناش نراقبو الأئمة، الأئمة، السيد الوزير، راه من 200 درهم حتى 5000 درهم، كيفاش غيديروا هاذ المغاربة؟ كاين إفلاس ديال التعليم العمومي، مضطرون أنهم يديو اولادهم للتعليم الخصوصي، واش التعليم الخصوصي كاين بـ 5000 درهم؟ راه كاين الأطفال كيدخلوا بـ 5000، خاصة إذا تكلمنا على المدن الكبرى. إذن، الوزارة خصها تكون عندها مسؤولية.

أعرف بأن التعليم الخصوصي هو شريك، أنا ما كنتقولش بأنه ما خصوش يكون، خصو يكون ولكن ما شي على حساب التعليم العمومي،

فليتفضل مشكوراً.. الفريق الحركي، يتعلق بمحيثيات ودواعي اتخاذ قرار اعتماد نموذج البكالوريا الفرنسية في سبع ثانويات بالمغرب، الكلمة لكم.

### المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السادة الأطر،

السؤال ديالنا هو كالتالي، السيد الوزير المحترم:

قررت مؤخرا استعادة نموذج البكالوريا الفرنسية واعتمادها في 7 ثانويات بالمغرب، ابتداء من هذه السنة، على سبيل التجريب في أفق التعميم على باقي الثانويات في السنوات المقبلة، واختتم الانتقاء كآلية ووسيلة للولوج إلى هذه الثانويات، علما، السيد الوزير المحترم، أنه سبق لكم أن ألقىم ثانويات التمييز بمرر أنها تكرر التمييز. وعليه، نسائلكم كما يلي، السيد الوزير:

- أليس تأسيس لثانويات تكريس التعليم الفرنسي هو تمييز في حد ذاته؟

- ثانيا، ما هي حيثيات ودواعي اعتماد نموذج البكالوريا الفرنسية بالثانويات المغربية السبع؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة للجواب على السؤالين معا في حدود 6 دقائق.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، اللي ابغيت نأكد عليه وهو هاذ البكالوريا ليست ببكالوريا فرنسية، فهي بكالوريا كما جات في المداخلة ديالكم، السيد المستشار المحترم، هي بكالوريا دولية، بكالوريا مغربية للشعب الدولية، وابدنا بالشعبة الفرنسية.

إذن هاذ البكالوريا هي بكالوريا مغربية من حيث المناهج الدراسية، من حيث الأساتذة، من حيث المؤسسات المختصة، وتخضع كذلك لنفس الامتحان كالبكالوريا يعني التي نعرفها جميعا، البكالوريا المغربية الكلاسيكية. إذن، هاذ البكالوريا أو ما هي دواعي اعتماد هاذ البكالوريا الدولية اللي تعطات الانطلاقة ديالها السنة الماضية؟

الشروط الممكنة.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤالان الثاني والسادس ورد بشأنها طلب الضم في إطار وحدة الموضوع من السيد وزير التربية الوطنية وبعد موافقة الفريقين المعنيين سنتناولهما دفعة واحدة.

السؤال الأول حول وضعية البكالوريا الدولية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليتفضل مشكوراً.

### المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد كان الخطاب الملكي السامي بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وعيد الشباب المجيد هو الإقرار الصريح والواضح بفشل منظومة التربية والتعليم اعتبارا للحلول الترقيعية التي اعتمدها الحكومة منذ سنوات خلت، حيث لم تعمل هاته السياسات العمومية التي تبنتها الحكومة الحالية والحكومات السابقة على معالجة المنظومة في شموليتها.

لذا، فقد أصبح من المستعجل على هاته الحكومة الانخراط في معالجة الاختلالات التي يعانها هذا القطاع، كعدم الانسجام في منظومة التربية، وانعدام تكافؤ الفرص فيها، والخصاص الحاد في الأطر التربوية، إلى غير ذلك، حيث يأتي سؤالنا اليوم في هذا الإطار نهدف من خلاله تنوير الرأي العام الوطني بعدما أقدمت وزارة التربية الوطنية في أواخر السنة الماضية على اعتماد نظام البكالوريا الدولية، يلجها التلاميذ الحاصلون على معدل 16 فما فوق، حيث أحدثت وزارة لهذا الغرض أقساما ببعض المدن.

سؤالنا، السيد الوزير:

- ما هو سبب إقدام وزارتم على اعتماد تجربة البكالوريا الدولية؟

- وكيف ستعملون على تنزيل هذا الإجراء تنزيلا فعالا لكي يستفيد منه أبناء المغاربة كافة؟

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس الموضوع يتعلق بمحيثيات ودواعي اتخاذ قرار اعتماد نموذج البكالوريا الفرنسية في سبع ثانويات بالمغرب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال،



جيتو حتى للتعليم الثانوي ودرتها ليه بالفرنسية، كيفاش غادي يمشي مع...؟

كاين واحد الحالة، السيد الوزير، كنتطبق في الدار البيضاء، بأن واحد الشخص الأب ديالو موظف، وطبيعة العمل ديالو كنتلزم عليه أنه ينتقل من مدينة الدار البيضاء لواحد المدينة اللي ما فيهاش التجربة ديال اسميتو، أشنو غادي يكون المصير ديال هاذ التلميذ السيد الوزير؟

إلى كانت الوزارة، السيد الوزير، ابغات تخلق البكالوريا الدولية، مزيان احنا ماشي ضدها، لأن الجل ديالنا كييعرف بأن التجربة ديال العربية راه ما نجحتش، ولكن كان اعتمادها بالأساس على الأقل هاذ التجربة على الأقل من الأساس، من التعليم الابتدائي، وأخذ المنظومة الدولية بشمولها.

اليوم، السيد الوزير، احنا الأطفال ديالنا داخل التعليم الابتدائي راه كيغابو من النقل، على الأقل من ثقل المحفظة، ومن البرامج التعليمية ديالهم، الدرّي اليوم 24 ساعة راه ما ابقاتش كافيا، الدرّي ديال التعليم الابتدائي 24 ساعة ما ابقاتش كافيا، كيظل النهار كله في المدرسة، كيجي في العشية (les devoirs) ديالو، والمسائل ديالو ما كينعس حتى لاش من وقت.

إذن، المنظومة كان خصكم تاخذوا المنظومة الدولية من الأساس وتبداوها من التعليم الابتدائي، ماشي حتى الوسط، واحد الإنسان اللي اقرأ التعليم الابتدائي والإعدادي باللغة العربية، وتجيو حتى للثانوي وتديروا لهم الفرنسية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للفريق الحركي في إطار التعقيب على الجواب.

#### المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

احنا القصد ديالنا من طرح هاذ السؤال على السيد الوزير هو الحفاظ على جو السلم المدرسي، الذي نعمت به المؤسسة التعليمية منذ سنوات، وهذا هو اعلاش طرحنا عليكم هاذ السؤال.

في التعقيب ديالنا كان بعض التعقيب ولكن الزميل ديالي، المستشار المحترم، قاهم، لانا غادي نختصر في التعقيب ديالي، وكاين واحد المشكل إلى جينا نشوفو، السيد الوزير، وهو هاذ القرار هذا غادي تضربوا به تكافؤ الفرص، على حقا الماربة خصكم تلتزموا بالدستور الجديد اللي فيه تكافؤ الفرص، وهاذ البكالوريا اللي أشرت لها الدولية، ابغينا نعرفو واش هذي داخلة في الاتحاد الأوروبي، ولاش كتعني بها ملي قلتو لنا ماشي فرنسية وعاودو كتقولوا في الجواب ديالكم ابدتو بالفرنسية. هذا هو السؤال ديالنا اللي تتقولو لكم.

وهاذ المشكل غادي يعيد السياسة الاستعمارية اللي كانت تستهدف

هي أولا إضافة وتعزيز شعب داخل البكالوريا اللي الآن كاينة 14 شعبة، إذن الهدف وهو تعزيز هذه الشعب، وهذا جاء من طبيعة الحال تطبيقا لبند تصريح مشترك لرئيس الحكومتين المغربية والفرنسية في الاجتماع الرفيع المستوى اللي انعقد في دجنبر 2012، دجنبر الماضي.

هاذ البكالوريا هي الآن بمثابة تجربة، تجربة اللي الآن كنتدرج في 18 قسم وباش تعرفوا بأنها فعلا تجربة لأنها كندرج في 18 قسم مقارنة مع ما يقرب 31 ألف قسم بكالوريا اللي الآن موجود على المستوى الوطني. إذن، هي جد محدودة وتجربة.

الآن سيستفيد منها تقريبا ما يفوق 500 تلميذ وتلميذة بست ثانويات مختلفة، في 6 مدن مختلفة.

الآن الآفاق التي نراها، وهي أننا سنعزيز العمل على فتح شعب أخرى في، يعني مع بلدان أخرى، الآن نشتغل مع المملكة المتحدة لفتح الشعبة ديال الإنجليزية، وستقوم بالعمل على فتح كذلك مع إسبانيا لشعبة، شعبة الإسبانية.

إذن، الهدف من هاذ فتح الشعب، وهو يعني فتح آفاقا جديدة للطلاب، وكذلك افتتاح يعني المنظومة المدرسية على اللغات الأجنبية بطبيعة الحال، وهذا هو ما سيمكن من إغناء المنظومة ومن فتح آفاق للغات.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل الأستاذ المستشار المحترم.

#### المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على الجواب ديالكم اللي قلتو فيه بأنكم لجأتم لهاذ البكالوريا الدولية على أساس واحد التجربة اللي ابغيتو تقوموا بها، مزيان، ولكن واش ما كتظنوش بأن هاذ التجربة كان خصكم على الأقل تكون فيها واحد المشاورة مع الناس اللي كيارسوا داخل القطاع، لأن احنا كنشوفو من خلال هاذ التجربة اللي درتو أنكم رجعتو للسياسات القديمة، السياسات الاستعمارية اللي كانت كتميز بين تعليم النخب وباقي الشعب مع وحدين آخرين، لأن لجأتم الأساس ديالكم في انتقاء هاذ الناس اللي امشاو في التجربة هو المعدل 16، ولكم أنا كنتظن بأن الناس اللي حاصلين على 16 في المعدل راه ماشي هو هذاك العدد اللي جيتو به، السيد الوزير، كاين أكثر.

إذن، اقصيتو بعض الناس، زائد، السيد الوزير، أنا كنشوف كيفاش واحد الإنسان اللي من الابتدائي ديالو وهو كيقرأ المواد العلمية بالعربية،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

موضوع برنامج التربية غير النظامية المقدم من طرف الفريق الدستوري، لهم الكلمة لتقديم السؤال فليتفضلوا مشكورين.

**المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:**

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخوتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

برنامج التربية غير النظامية انطلق منذ سنوات بهدف استدراك الهدر المدرسي، وإعطاء الفرصة الثانية للأطفال المنقطعين عن الدراسة لإعادة اندماجهم في التربية النظامية، ألا ترون، السيد الوزير، بأن الوقت قد حان لتقويم هذه التجربة والوقوف على نتائجها ومدى تحقيقها للأهداف المحددة لها؟

ولا نخفيكم سرا، السيد الوزير، بأن هدفنا من طرح هذا السؤال ليس فقط لمعرفة النتائج، بل ما نطمح إليه هو الوقوف على المشاكل والتعثرات التي تعاني منها هذا البرنامج.

فعلى سبيل المثال لا للحصر، لماذا لم يتم تفعيل القانون الذي صادق عليه البرلمان لإحداث مؤسسة عمومية مستقلة لتدبير هذا البرنامج، وبالتالي ضمان موارد جديدة وآليات الصرف مرنة، تتجاوز التعقيدات التي تواجهها المديرية الحالية، حيث تواجه مشاكل حقيقية في التتبع والمراقبة، وتأخر في صرف مستحقات المؤطرين الذين يطرحون إلى وقف نشاطهم كما هو الحال بالنسبة للتأخير الحالي الناتج عن التأخيرات التي عرفتها الحكومة؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم.

قبل إعطاء الكلمة للسيد الوزير، أستسمحكم مرة أخرى لأرحب بالمجموعة الثانية الزائرة لهذا المجلس، وهذه المجموعة هي من مجموعة التلاميذ المتفوقين بمجموعة "مدارس المسار المعرفي الخاصة" بتارة، باسمكم جميعا أرحب بهم، وأتمنى لهم التوفيق في مسارهم التربوي والتعليمي.

وأعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، فليتفضل مشكورا.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

فعلا التربية غير النظامية هو موضوع مهم بطبيعة الحال لتوفير الحق في التربية والتكوين، وإعمال يعني قانون الإلزامية كما جاء وكرسه الدستور فاتح يوليوز 2011 في فصله 31.

كما قال لكم الزميل ديالي النخب والأعيان وتيتستناو اولاد الشعب.

لذا، لا بد ما تحافظوا على هاذ الجود تكافؤ الفرص، وفي القريب العاجل غادي يولي التعليم النظامي الفرنسي في المغرب إلى جانب التعليم الوطني، وسيكون له بالتدرج الأثر في تغيير كل التوجهات الإستراتيجية ديال الوزارة التي تم التوافق عليها في ميثاق التربية والتكوين، وسيقع الانزياح الكامل على البكالوريا الوطنية تماما، كما وقع ويقع لشعب التعليم الأصيل الذي انتهت به المنظومة التعليمية لكي تكون سلة المهملات التي لا تستقبل سوى ما عافته الشعب الأخرى.

نرجو منكم، السيد الوزير، أن تراجعوا هاذ الأوراق ديالكم بشكل عاجل، وأن تفكروا بشكل عميق في إصلاح شامل، تشرك فيه جميع مكونات المنظومة التعليمية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للدرد على التعقيين معا في حدود 4 دقائق.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

أولا، ابغيت نذكر أنه هاذ البكالوريا الدولية الشعبة الفرنسية هي في إطار اتفاق ثنائي بين البلدين، علما أن فرنسا قامت قبل ذلك بإحداث بكالوريا دولية شعبة عربية، يعني كنا نحن في إطار التعامل بالمثل، يعني (la réciprocité)، هذي من جهة.

من جهة أخرى هاذ التجربة هي تجربة لا تقتصر غير مع فرنسا، احنا منفتحين الآن نشغل مع المملكة المتحدة، سنشتغل كذلك مع إسبانيا، وهاذ التجربة بطبيعة الحال هي التي ستمكنا من تقييم هاذ البكالوريا الدولية، ولكن هذا لا يعني أن الإصلاح بدا بهاذ البكالوريا الدولية، الإصلاح شيء آخر، اللي كنشتغلو عليه بكل مكوناته، وبطبيعة الحال علاقة مع المجلس الأعلى للتربية والتكوين.

إذا، هاذ الموضوعين هما منفصلين، خصنا يكون هذا واضح في الذهن ديالنا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى اللي هو ملاحظ الآن وهو هاذ الست ثانويات أخذت كلها كثنويات اللي هي معروفة واللي هي متميزة. الآن بالنسبة لهاذ التجربة التي سنخوضها مع المملكة المتحدة، وإن شاء الله في المستقبل مع إسبانيا، سنركز على مدارس التي هي هامشية، والتي ستمكن كذلك من إعطاء الفرص لهاذ الشباب اللي هي في الأحياء الهامشية في المدن للولوج إليها، هذي مسألة اللي هي في الذهن ديالنا ولاحظناها، وغادي نحاولو نتعاملو معها بإيجابية إن شاء الله.

وشكرا.

بالله من الشيطان الرجيم "الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَيَّيْنًا يَقُولُونَ  
مَلَأْمٌ عَلَيْكُمْ لِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" صدق الله العظيم.  
لهذا، السيد الوزير، راه الله تعالى ماشي قال ادخلوا بما كنتم تقولون،  
وأما قال بما كنتم تعملون، لهذا نطلب الأعمال وليس الأقوال.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، صدق الله العظيم.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن هذا التعقيب، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا.  
هي فعلا القراءة للأرقام هي فعلا قراءة كنوصل لنتائج ليس بمرضية،  
فعلا، لأن 580 ألف واحد استفاد من هذا البرنامج نتاج الفرصة الثانية،  
ولكن لم يتم إدماج غير 110 آلاف، يعني غير هاذ الرقم كيعطيك واحد  
الصورة على النتيجة ديال هاذ البرنامج.

هذا يعني أن المجهودات التي يجب أن تقوم بها في المستقبل إن شاء  
الله، أولا، وهي الرفع من هاذ المستوى، الرفع من المستوى ديال عدد  
المستفيدين من هاذ البرنامج باش يتم يمكن الإدماج ديالهم هذا من جهة،  
من جهة ثانية يجب كذلك يعني النسبة المتبقية توفير لهم شروط للولوج إلى  
الحياة المهنية كذلك، وهاذ الشيء راه ما يمكنش تقوم به غير الحكومة  
بوحدها، هذا ما يمكن يتقام غير في إطار شركات، لأن هاذ الأعداد هي  
مهمة من جهة، ومن جهة أخرى هي موضوع الذي يهم الجميع، لا على  
المستوى المحلي ولا على المستوى الإقليمي، ولا على المستوى الجهوي،  
فيجب تطوير شركات، والشركات كذلك مع القطاعات الإنتاجية، الصناعة  
التقليدية، يعني الصناعة بصفة عامة، الفلاحة... إلى آخره.

هذا هو اللي غيكن من إدماج كل هذه الفئة إلى الحياة المهنية، وكذلك  
تكوينات اللي كفتتح لهم آفاق عبر ممرات حتى للجامعة إن شاء الله، وهاذ  
الشي اللي غنشتغلو عليه في المستقبل.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.  
السؤال الموالي يتعلق بحصيلة تعريب التعليم. الكلمة لأحد السادة  
المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة من أجل تقديم السؤال، فليفضل  
مشكورا.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير المحترم،

إذن، هاذ الموضوع أو هاذ البرنامج اعتمد واحد المقاربة منذ سنة  
1997، وهاذ المقاربة هي كتستهدف الطفل عوض انتظاره بطبيعة الحال،  
وهذي كنعطي واحد الفرصة ثانية بالنسبة للطفل باش يقدر يعني... لهاذ  
الأطفال غير المدرسين لإدماجهم يعني في المنظومة ديال التعليم أو التكوين  
المهني، وبصفة عامة في القطاعات الإنتاجية.

إلى حدود اليوم يعني في إطار هاذ المشروع ديال النهوض بالتربية غير  
النظامية كتنشغل عليه في إطار شراكة، يعني الدولة في إطار شراكة مع  
جمعيات المجتمع المدني التي يفوق عددها 415 جمعية، وكذلك مع المجالس  
الإقليمية يعني في إطار شركات.

إلى حدود اليوم تم تكوين أو الاستفادة من هاذ الفرصة الثانية ما يفوق  
580 ألف تلميذ وتلميذة، ولكن مع الأسف لم يتم إدماج غير 110 آلاف  
ديال هاذ التلاميذ، واهنايا فعلا أنا معكم يجب تقويم هاذ البرنامج من أجل  
يعني وضع الأصعب على نقط الضعف وكذلك على المكتسبات من أجل  
النهوض بهاذ البرنامج.

الآن لدينا فرصة، فرصة ديال إحداث مؤسسة عمومية اللي مكلفة بمحو  
الأمية وكذلك التربية غير النظامية، فاحنا واصلين فيها الآن في مسلسل  
الانتقاء ديال مدير على رأس هذه المؤسسة، وغادي تكون فرصة لتقويم  
هذا البرنامج من أجل الوصول إلى نتائج أحسن في المستقبل إن شاء الله.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، فليفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الوزير،  
إن مشكل الهدر المدرسي عاجته عشيرة الميثاق الوطني للتربية  
والتكوين، ولم تحقق نتائج مرضية، كما عاجه المخطط الاستعجالي ولم يصل  
هو أيضا إلى الأهداف المحددة. الآن هل قدر على المغرب المعاناة مع هذه  
الظاهرة إلى الأبد أم أن الحكومة تتفاعل بجد مع هذا الموضوع لمعالجته؟

وأذكركم، السيد الوزير، أن برنامج التربية غير النظامية كان يحفز  
المؤطرين لما كانت عملية إدماجهم في الوظيفة العمومية ممكنة عن طريق  
البرنامج، أما الآن لم يبق لهم أي تحفيز مستقبلي يدفعهم على جمع الأطفال  
وتدريسهم رغم التعويضات الهزيلة التي لا تتجاوز 2000 درهم عن كل  
مؤطر، مطالب بالبحث على أطفال منقطعين وجعلهم في قسم يفوق 15  
طفل من مستويات مختلفة، والبحث عن مكان تدريسهم، كل هذه  
المجهودات لا تقابلها تحفيزات حقيقية، ولا يمكن أن ننتظر نتائج من موارد  
بشرية غير محفزة.

وفي الأخير، أختم تعقيبي هذه بآية قرآنية، يقول عز وجل بعد أعوذ

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

الكلمة لكم الآن، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال، تفضلوا.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على وضعكم لهذا السؤال وهذا الموضوع الذي هو موضوع عميق جدا، وموضوع يجب أن نتكلم عليه، ويجب كذلك التفكير وتقييم كل يعني ما تم خلال هذه العقود الأخيرة، لا في مجال يعني التعريب ولا في مجال المنظومة التربوية بصفة عامة لأن العلاقة جد وطيدة.

فاللغة العربية لا أحد يختلف عن مكانة اللغة العربية كمكون أساسي في الهوية المغربية، هذا ما كايئش اختلاف فيه، الآن كين بعض المشاكل، أشنو هو المشكل الأول؟ راه ذكرته وهو في الابتدائي، الإعدادي والثانوي، أو الثانوي والإعدادي والتأهيلي، الدراسة باللغة العربية وخاصة بالنسبة للمواد التي هي علمية، وملي كنتقلو للتعليم العالي كيدوز ذاك الشيء باللغة الفرنسية أو الإنجليزية، الآن هذا كي طرح فعلا وكان طرح منذ زمن مشاكل للطلبة، هاذ المشاكل حاولت وزارة التربية الوطنية باش تعالجها، تعالجها كيف؟

أولا، عبر وضع ترجمة أو واحد المادة ديال الترجمة في الإعدادي التأهيلي؛

ثانيا، وضع كل هذه المواد التي هي علمية تدرس بـ ( le langage latin)، باللغة اللاتينية... إلخ، بالرموز اللاتينية.

ولكن رغم ذلك، كين هناك صعوبات كبيرة. فالآن نحن في مرحلة تقييم من طبيعة الحال في إطار العمل مع المجلس الأعلى لكي نقيم الوضعية ولكي كذلك نرى كيفية التعامل مع هذه الوضعية، ولكن هذا لا يعني أننا امشينا في واحد الاتجاه أو في آخر لأننا الآن نحن في مرحلة... ولكن هاذ المشاكل هي موضوعة.

المسألة الثانية التي ابغيت نشير لها وهي حتى اللغة العربية المستوى ديالها رغم أننا عربنا المواد العلمية والمواد الأدبية... إلخ، المستوى ديالها ابقى مستوى مع الأسف الذي هو مستوى ضئيل لأننا بعد الإحصائيات تدل على أن القراءة في المستوى السادس الابتدائي هو مستوى كيبقي جد ضعيف، وهذا كيعطي عدد المؤشرات أن كين مشكل ديال تدريس اللغة، وكين هاذ المشكل ديال اللغة الذي يجب أن يطرح في إطار ديال إصلاح المنظومة التربوية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

سؤالنا اليوم يتعلق بحصيلة تعريب التعليم، وأكد أقول حصيلة تخريب التعليم، وغادي نقول اعلاش بعد قليل، ولكن دون أن يفهم من ذلك أننا كنبخسو المجهود الوطني اللي تبذل منذ البدايات الأولى ديال الاستقلال في مجال التعريب، خاصة تعريب بعض المواد والتي اعطى نتائج لا بأس بها من حيث تكوين أطر ذات كفاءة عالية، والتي بالمناسبة كنجيوها على العطاء ديالها.

ولكن هناك مجموعة من الأسئلة تطرح في مجال تقييم حصيلة تعريب التعليم، ولابد من أن نطرحها معكم، السيد الوزير المحترم، أبدأها بالسؤال الأول، احنا حسب المعلومات التي عندنا مازال ما تدارش شي تقييم مؤسسي حقيقي لحصيلة سياسة التعريب ولنجاح سياسة التعريب، كين فرق، فإذن، لماذا؟ اعلاش مازال ما دارتش الحكومة، وهي التي بشرت في البرنامج ديالها بمثل هاذ؟ اعلاش مازال ما تدارش هاذ التقييم؟

ثانيا، القرار ديال تعريب التعليم، خاصة تعريب بعض المواد العلمية، هل انبنى حسب نظر الحكومة على مشروع تربوي ومبررات علمية واضحة أم أنه كان قرار ارتجالي اتخذ تحت ضغط بعض اللوبيات ويتأثر من دعاوى إيديولوجية؟

ما هو التوضيح والتبرير السياسي والتفسير العلمي الذي يمكن أن تقدمه الحكومة اليوم لهذا الوضع الشاذ الذي تمثله ازدواجية لغة التعليم العلمي بين التعليم الثانوي الذي كندرسوه بالعربية وبين مستويات التعليم العالي ومراكز التكوين التقني والمدارس العليا والجامعات، حيث تدرس نفس المواد باللغة الفرنسية وأحيانا الإنجليزية؟

وهل وفرت مادة الترجمة التي أحدثت بالثانوي التأهيلي الشروط الضرورية لتؤدي دورها؟ وهل تمثل بنظر الحكومة حلا فعليا للتقليل من حجم هذا التيه، نعم التيه اللغوي والمعرفي الحاصل بين الثانوي والعالي؟

كيف يمكن، السيد الوزير، إقناع المواطنين وأبنائهم المتدربين بالمدرسة العمومية بهذه الوضعية اللغوية الشاذة التي يتحملون فيها نتائج قرار سياسي وإداري اتخذ في ظرفية معينة، في حين أن الطبقات الميسورة كندرس الأبناء ديالها بالبعثات الأجنبية والمدارس الخصوصية، حيث تدرس هذه المواد باللغة الفرنسية والإنجليزية وأحيانا الإسبانية، ويتم اعتبار ذلك -كما تعرفون- وحدة من مقومات الجودة في عرضها التربوي والتكويني؟

وهل لازالت وضعية تعريب التعليم العالي ببعض الدول العربية كليبيا والعراق وسوريا تمثل نموذجا جذابا للحكومة عندنا، خاصة التي أقدمت على هذه القرارات؟

ما هي مقاربتكم، السيد الوزير، ما هي مقارنة الحكومة لمعالجة هذا التيه وهذه.. اسمح لي نستعمل هاذ الكلمة، هذه التلفة، لأنه كنجسو بأنه فعلا احنا في وضع فقدنا فيه البوصلة، ومازال ما ابغيناش ناخذو القرارات الشجاعة التي يجب أن تأخذ لحل هذا المشكل الذي عمر طويلا، والذي كلف ويكلف أجيال يعني الشيء الكثير.

لكم السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة.

### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الوزير،

الحل اللي تكلمتو عليه اللي دارتو الحكومة ديال الترجمة هو من المؤكد أنه حل مفيد، ولكن خليني نقول لكم بكل صراحة حل ترقيعي، اعلاش؟ لأن المشكل ديال التعريب اللي كنتكلمو عليه هو جزء فقط من إشكالية أعمق هي إشكالية ديال المسألة اللغوية، إشكالية ديال اللغة أو اللغات الوطنية في علاقتها بالارتباطات وبالسوق الدولية وبالعملة اللي انخرط فيها المغرب.

ابغيت نقول لكم بعض الأشياء المفزعة، السيد الوزير المحترم، أولا لما خطب جلالة الملك أخيرا ودق ناقوس الخطر وباللغة الواضحة، احنا استغربنا كيف أن الحكومة لم تعلن حالة استنفار، ولم تدرج الموضوع في أي من اجتماعات المجلس الحكومي، هذا شيء غريب، يدعو إلى الدهشة.

ثانيا، الأرقام في هذا المجال جد مفزعة ومخجلة، تكلمتو على المستوى ديال السادسة. السيد الوزير، الدراسات الموثقة والتقارير الوطنية والدولية تفيد أن المتعلمين ديال السنة السادسة ابتدائي غير متمكين من لغات التعليم إلا فقط، متمكنون من العربية 6%، و1% متمكنون من اللغة الفرنسية، وهذا شيء مفتح وشيء يؤكد على الفشل الذريع ديال المقاربة.

السؤال اللي مطروح، السيد الوزير، وهو ما شي بين اللغة العربية أو اللغات الوطنية واللغات الأجنبية، راه طرح مغلوط، لأن كيف ما قلتو اللغة العربية ما كاينش اللي كيتكلم عليها، ولكن السؤال الأعمق هو الاختيار بين الانغلاق وبين الانفتاح.

واحد الزمان كانت عندنا مقاربة، نسميها مقاربة عروبية قومية، استعملت الدين ووظفت الدين وألحقت الأذى بالدين في أمور اللي هي علمية، اللي هي أكاديمية، وجعلتنا كنتخبطو، لأنه كاين واحد النوع من التمجيد غير مفهوم للغة العربية من منظور انغلاق، تغيب عنه ليس فقط البراكمتية الاقتصادية وهاجس القابلية للتشغيل وللتعلم والاندماج في العالم، ولكن كنتغيب عليه حتى مستلزمات الانفتاح والاندماج.

المشكل قائم، ولكن كيتطلب معالجة كيف قلتو، معالجة ومقاربة من نوع جديد. أريد من الحكومة أن تمتلك عوض مهاجمة بعض الاجتهادات المدنية اللي طرحت اجتهادات وتوصيات اجمال مؤسسة زاكورة، عوض مهاجمتها بتلك اللغة المنحطة، دعونا نقيم معها حوارا لأنه فعلا هناك أسئلة جديدة بأن تكون موضوع نقاش...

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، شكرا للسيد المستشار، أستسمح، لنا فرصة إن شاء الله في إطار اللجنة، في إطار اللجنة لتعميق هذا البحث لأنه مهم جدا، لدينا ميزانيات فرعية سنبدأ فيها إن شاء الله عما قريب، ولنا فرصة

لتعميق النقاش في هذا الموضوع.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال، تفضلوا.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

إذن، أظن أننا لا نختلف على تشخيص الوضعية، اللي ابغيت نركز عليه ونأكد لكم أن يعني إصلاح منظومة التربية الوطنية أو التعليم هي أولوية الحكومة يعني بعد قضية الوحدة الترابية، يعني هذي أولوية وهذي أولوية حتى على أعلى مستوى في هاذ البلاد.

إذن هذي من جهة، من جهة أخرى، هدفنا هو يعني يرتكز على نقطتين، النقطة الأولى وهو الرفع من جودة تدريس اللغة العربية داخل المنظومة، وثانيا الانفتاح كذلك المنظومة التربوية حول لغات أجنبية جديدة، لأن مثلا الانجليزية هي اللغة ديال المستقبل، اللي كيدخل للأنترنت يعني كل، كل التطور الذي يقع على المستوى التكنولوجي، العلمي... إلخ، هو باللغة الانجليزية، يجب يعني مواكبة هذا التطور.

ولمواكبة هذا التطور، يجب يعني المنظومة التربوية تكون لها لغة لمواكبة هذه التطورات، إلى ما كانتش هاذ اللغة من طبيعة الحال، الفارق غادي يبقى دائما كاين، وهاذ الفارق يعني هو اللي يجب تقليصه من أجل ركب قطار التنمية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الموضوع الموالي يتعلق بالاختلالات التي تعرفها المؤسسات التعليمية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

### المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السيد الوزير المحترم،

السؤال ديالنا كيجي، كيطرح واحد الموضوع اللي كنعقدو بأنه بالأهمية بمكان، خاصة كيتكلم على المؤسسات التعليمية، وهو حلقة ضمن الحلقات اللي فعلا تمت الإشارة إليها من الأسئلة، خاصة أن المنظومة ديال التعليم هي كتحظى بواحد الأهمية منذ زمان بالطبع، وعرفت واحد المواكبة إصلاحية، وعرفت إشكالات وعرفت واحد التراكات سلبا وإيجابا.

الآن كنتكلمو على وضعية لمجموعة من المؤسسات هشة، خاصة بعدما

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد رئيس المحترم.

كنشكر السيد المستشار المحترم لطرحة لهاذا يعني الجانب حتى هو من أهم الجوانب تناع المنظومة التربوية، والتي فعلا طرح مشاكل في الماضي وي طرح بعض المشاكل الآن في الحاضر، لأن إصلاح المنظومة التربوية فيها يعني عدة جوانب، لا الجانب ديال المضمون ولا يعني تدبير المدرسة ولا التكوين... إلى آخره، وفيه كذلك هاذ الجانب تناع البنية التحتية.

اللي ابغيت نشير لو وهو أن فعلا البرنامج الاستعجالي قام بواحد المجهود اللي هو محمد جدا، تم إحداث 1000 مؤسسة جديدة، 1000 مدرسة جديدة، النصف منها في العالم القروي، ثم قام بتأهيل واحد العدد كبير من المؤسسات خلال هاذ الخمس سنوات الأخيرة، ما يقرب 7300 مؤسسة، قام كذلك بعدد من المؤسسات تجهيزها يعني التجهيزات الأساسية، البنية التحتية، كالماء، يعني التطهير السائل... إلخ، ما يقرب 8400 مؤسسة، وكذلك التجديد ديال الأثاث تناع ما يقرب 5000 مؤسسة.

هاذ المجهود هذا كلف تقريبا هاذ الخمس السنوات الأخيرة 3 المليار و500 مليون درهم، يعني هذا مجهود كبير جدا، ولكن لا ننكر أن هناك حاجيات كبيرة، ويجب كذلك يعني تلبية كل هذه الحاجيات.

تكلمتو على يعني تعويض المفكك، لدينا برنامج خلال السنة المقبلة إن شاء الله باش نعوضو 1000 حجرة من المفكك، إلى كنا باغين باش نعوضو كل الحجرات ديال المفكك خصنا 3 المليار ديال الدرهم. يعني كين واحد الإكراهات اللي هي مالية اللي ما كتخليناش نديرو كلشي في دقة وحدة، ما يمكن يجي ذاك الشيء غير بصفة تدريجية، هذا من جهة.

من جهة أخرى، نريد كذلك أن نعتمد على الشركات على المستوى الإقليمي والمحلي باش يعاونونا كذلك في التدبير ديال هاذ الخصاص من ناحية التجهيزات.

ونعتمد كذلك على إجراءات عندها علاقة بالحكومة، لأن الحكامة حتى هي غادي تمكنا من إعطاء واحد النوع ديال النجاعة لتدبير هذه المبالغ المالية وهذه الاعتمادات التي نصرها.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب للتعقيب على جواب السيد الوزير، تفضلوا.

جنا البرنامج الاستعجالي من 2009 حتى 2012، ومن بين الأهداف ديالو والأدوار ديالو وهو هاذ البنية التحتية أو العرض المدرسي، لكن للأسف كنعقلوا بأن الإشكالات باقا موضوعة، نعدرو نعطيو أمثلة على امتداد المغرب، من شرقه وغربه وشماله وجنوبه، لا في المدرسة الابتدائية، لا التعليم الثانوي التأهيلي، لا التعليم الثانوي الإعدادي، كين اختلافات جوهرية على مستوى البنية، غنعقلوا بأن كين مؤسسات اللي الآن آيلة للسقوط، وخاصة اللي كانت معروفة اللي عندها البنية المفككة أو البناء المفكك (préfabriqué)، كين كذلك المؤسسات وإلى خذينا واحد النموذج ديال مؤسسة من باب الأمثلة ليس إلا، عندنا واحد المثال مدرسة ديال أمنا عائشة كينة في تاونات، هاذ المدرسة الأقسام ديالها 17 قسم دون نوافذ، الأبواب ما كيناش، المراحيض خالقة واحد الوضع إيكولوجي خطير جدا، إضافة إلى الداخلية اللي كيجيو لها، هذي ديال الإعدادي وكيجيو لها الناس من الثانوي.

بالطبع هذا كنعقدرو ملي كتكلمو على البرنامج الاستعجالي غنعقلوا بأن 25% حتى 30% ما تمش الإنجاز ديالها، يالله تم الإنجاز ديالها، 25 حتى 30% معنى هذا كي طرح واحد الإشكالات ديال القضية ديال التنفيذ، ديال القضية ديال الصرف ديالها.

إلى متى غتبقى المؤسسات، خاصة الآن كتكلمو على التعليم، والوعاء اللي كيستوعب هاذ الشيء كولو كين عندنا...؟

اللي كين هذا على مستوى البنية، على مستوى الموارد البشرية، فعلا كين عندنا إشكالات أن ما ابقيناش كنعوظو أعوان التنفيذ، لأن هذا توقف، أو المساعدين التقنيين بالأحرى، ما ابقاش عندنا توظيف في هاذ الجانب، الشركات ما كتعوضش كما ينبغي، الشركات الخاصة اللي كتدير تعاقد مع النيابات.

كذلك بالنسبة للداخليات اللي كتعرف واحد الاكتظاظ، عندنا مشكل، جوج ديال الازدواجية في التعامل، عندنا الحراس ديال الداخلية، كين يالله حارس، ما كيكونوش مساعدين، في الوقت اللي كنعقلوا الحراس ديال الداخلية عندهم مساعدين، الخارجية ما عندهم مساعدين، يالله واحد كيجي يقابل 2000، 1500، 1200، ويخلق واحد الوضع.

الآن الشتا كنهبط، راه غنعكلمو على مجموعة ديال المؤسسات اللي صبحت واحد البرك، واحد الوضع كارثي. احنا ما غنعقلوش بأننا هاذ الوضع كين الآن، هو واحد الوضع هو موروث.

الآن السؤال اللي كنعطرح، السيد الوزير، وخاصة أن الآن كين نقاش على مستوى البرنامج الاستعجالي وإحياء مجموعة من الأهداف ومجموعة من... إلى أي حد غتكون الوزارة في المستوى لرفع هاذ التحدي، خاصة على مستوى البنية التحتية وعلى رأسها بالطبع على مؤسساتنا التعليمية.

شكرا السيد الوزير.

(les rappels) التي مازال كيتسناوها البعض، نريد من السيد الوزير إلى كان ممكن يعطينا توضيح في هذا الشأن. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.  
لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
هي في الحقيقة تطرقوا لعدد من المواضيع، وسيصعب الإجابة على كل المواضيع في دقيقتين.

التي كئناك لكم وهو بالنسبة للبرنامج الاستعجالي فعلا قمنا وهو جاري الآن، قمنا بإعطاء الانطلاقة لعملية تقييم هاذ البرنامج، هذا طبيعي جدا لأنه كان يعني مبرمج حتى من طرف الحكومة السابقة، وهذا هو الذي غادي يعطينا واحد التقييم من أجل تخمين كل المكتسبات من طبيعة الحال، ومن أجل كذلك التعامل مع نقط الضعف على كل المستويات، باش نصلو للأهداف التي يعني نريدها جميعا، وهو الارتقاء بهذه المنظومة وفي أحسن الظروف الممكنة إن شاء الله، هذا من جهة.

من جهة أخرى يعني العمل على إصلاح المنظومة التربوية لا يمكن أن يقام إلا في إطار مقارنة تشاركية مع كل الفاعلين، بما فيهم الفاعلين والشركاء الاجتماعيين، وهذا مهم جدا، لأن لما نتكلم عن الجودة وتكلم يعني على التطرق لكل المواضيع وكل المشاكل يعني التي كايته في القطاع، ما يمكنش نحلوها غير احنا كحكومة، هذا ما يمكن نلقاها لها حلول إلا في إطار تشاركي مع كل الفرقاء، بما فيهم الفرقاء الاجتماعيين بالخصوص.

وأخيرا، المسألة ديال يعني التجميد المسائل واضحة، كين اعتمادات مالية وترقيات تتم في إطار الاعتمادات التي هي ممنوحة، يعني كين واحد النقاش حول هاذ الأمر، ولكن أنا إلى حد الآن باقي مازال ما فهمت هاذ النقاش هذا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي حول معادلة الشواهد المسلمة من معاهد أجنبية معتمدة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

#### المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

ما غختلفوش، السيد الوزير، على أن إشكال البنية التحتية الأهمية ديالها كبيرة وكبيرة جدا فيما يتعلق بالجودة التي كئتناوها جميعا للمنظومة التربوية، لكن كئتعبرو من خلال السؤال التي كئتعلق بالبرنامج الاستعجالي وما كان قد خطط له وما برمج فيه، أعتقد بأن الإشكال ما غيكونش إشكال ديال التمويل فقط، لأن كان تمويل في البرنامج الاستعجالي، لكن مع الأسف كان مشكل ديال الحكامة وديال المراقبة، وبالتالي كئطلبو من السيد الوزير على أنه في المراحل المقبلة أن قضية الحكامة والمراقبة تكون عندها أهمية كبيرة.

القضية الثانية، البرنامج الاستعجالي ما فيش فقط البنات، وإنما فيه قضايا متعددة، البعض اليوم كئتكم، السيد الوزير، على أن هناك نية للرجوع إلى البرنامج الاستعجالي.

من هاذ المنبر كئستغلو هاذ الفرصة، السيد الوزير، وكئقولو بأن البرنامج الاستعجالي لحد الآن مازال ما درنالوش واحد العملية تقييمية، فيها واحد النوع من الشراكة ما بين كل المتدخلين من أجل وضع الأصبع على ما هو إيجابي وما ينبغي أن يكمل ويتم في البرنامج الاستعجالي، ماشي فقط البرنامج الاستعجالي، وإنما حتى ربما يمكن نرجعو حتى لميثاق التربية والتكوين، حتى لا نبقى في ظل الوضعية الراهنة التي هي وضعية تقدرو تقولو عليها بدون أفق بيداغوجي.

مازال لحد الآن مع كامل الأسف من بعد الخطاب الملكي الهام في هاذ الإطار، مازال كئتسناو، السيد الوزير المحترم، على أن تكون واحد الخطوات مهمة، لأن قضية التعليم ماشي قضية حزب، ماشي قضية نقابة، وإنما هي قضية وطنية، تتجاوز الأحزاب وتتجاوز النقابات، وبالتالي ما بقاش وقت باش نئسناو هاذ الأفق الضبابي لإصلاح المنظومة التربوية.

القضية الثانية، السيد الوزير، نهنئكم على الاتفاق التي وصلتمو لو مع النقابات فيما يتعلق بالترخيص للأساتذة التي اجنازوا المباراة الكتابية للانتحاق بمدارس التربية والتكوين، وبالتالي كئناكوا على أن هاذ المنهج ديال الشراكة وديال التعاون وديال الوصول إلى الحلول الوسطى والمشاركة بدون ما تكون عندنا ذيك النظرة ديال الغالب والمغلوب وديال المنتصر والمنهزم، التي مع كامل الأسف كئتناو أن الحكومة، وبالخصوص بعض الوزراء، على أنهم ياخذوا هاذ المنهج وياخذوا هاذ التصور في إطار التعاون مع الشركاء الاجتماعيين.

القضية الثالثة، السيد الوزير، بعض الصحف الوطنية اليوم كئتكم على تجميد الترقيات، في الوقت التي احنا كئشوفو الآن في الميزانية مرصودة واحد 7 مليار درهم التي كئتعلق بالترقيات والتسقيف وكذلك ما يتعلق بـ

ديال المغرب، ما يعترفون به في كندا، فرنسا ما ما معترفوا بالمدارس الخاصة كلها ديالها، راه كل بلاد عندها سياستها.

السياسة ديال المغرب هو ما يمكنش واحد من قاع الصين ولا من قاع روسيا يدير الدروس بالأنترنت ويعطيه الدبلوم ديال ذيك الدولة وتعترفو به هنايا.

أكثر من هذا، كايين مدارس اللي متخصصة في إفريقيا، يعطيك الدبلوم اللي ابغيتي، وها يمشي لروسيا ولا يمشي لأوكرانيا، دايرين قائمة ديال الجامعات والمعدل اللي خاص يجيب الطالب والا ما عندوش المعادلة.

عدد الصيادلة اللي عندكم الآن، واش اتما شفتو كلهم اصحاب، عندنا مشكل في المعادلات، وما يمكنش هاذ البلاد تمشي بأي دبلوم تيتزرع، واحنا ادروك في نقاش مع الفرنسيين، لأن الشهادات الفرنسية في المغرب ولات تجارة، كايين الناس كيتسابقوا، أنا تنعطي الدبلوم ديال فرنسا، أنا تنعطي دبلوم ديال بلجيكا، ولات (achalandage) باش تجبد الطلبة لعندك، والمدارس اللي ابغات تعطي الدبلوم ديالها ولات تشكوا من هاذ المنافسة غير الشرعية، ولات تجارة، هاذ الناس اللي تيجيو تبتخلصوا، ماشي الطالب غير طالب، تجارة هذي ولات، ولات باش تجبد هاذ الطالب وتقول لهم أنا عاطيك الدبلوم ديال فرنسا.

غنوضو حد لهاذ الشي، ما يمكنش يستمر، لأن البلاد كل زققة غنلقى دبلوم ديال كل دولة، عندك 200 دولة في العالم، غادي نلقاو دبلومات كيف غادي تدير لها؟ إلى كان اللي جاب لي شي شهادة يعطيه معادلة، واش إلى امشيتو لفرنسا غادي تعطي المعادلة لأي مدرسة؟

إذا البلاد ديالكم هاذ الشي ماشي احنا اللي درناه، ماشي غير هاذ الحكومة، كانت، هذي غير استمرارية، باش ما نقولوش المبادرة ديالنا، وأنا معها، راه من يامات الزروالي ومن قبل منو، تدار هاذ الشي، لأن فعلا هاذ الدبلومات (Délocalisés)، ما عندهاش قيمة، ما عندهاش قيمة، ولات تجارة هاذ الشي.

وفرنسا حتى هي غننتفوق نوضو حد لهاذ الجامعات اللي تيجيو، واحد تيجي يدوز لي... أقسم لك، ها هي، امين؟ من المستشفى الجامعي ديال الرباط... المدارس تنعطي (diabétologie)، تنعطي الدبلوم ديال (le cancer)، تيجيو تيديروا دروس في الأوطيلات، ويعطيو دبلوم، ما شغلوش، يعطي دبلوم وسير داوي الناس، مشكلة هذي، هاذ الملف مطروح الآن في نقاش مع فرنسا. (diabétologie) تنعطي...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للتعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير.

إخواني المستشارين،

سؤالنا اليوم، السيد الوزير، كيتعلق بواحد المنهجية تناولتها وزارة التعليم العالي بالتحفظ على الشواهد الممنوحة من الخارج، واحنا كنستعمو بامعان للسيد وزير التربية الوطنية وتيقول لنا تشجيع العلم وتشجيع البكالوريا الدولية وتحفيز المغاربة على طلب العلم، والآن دول العالم تسعي إلى فتح الحدود ومحو الحدود الجغرافية.

أما ما يتعلق بالعلم فهو مفتوح ومنفتح، اليوم لجأت في إطار هاذ العلاقة ديال الافتتاح والشراكة ديال المغرب مع باقي دول العالم في المجال العلمي والبحث العلمي والتكوين، هناك ما يسمى برنامج (APOGEE)، في هاذ الإطار هاذ الجامعات الدولية ربطت علاقات مع بعض المؤسسات والمعاهد المعترف بها من طرف وزارة التعليم العالي، وهاذ الطلبة تيلجؤوا باش يقرأو في المغرب بدل يمشيو لأوروبا، هناك تخفيف أولا من المصاريف ومن التكلفة ديال التنقل، ولكن الأدهى هو أن نفس الأستاذ أو نفس الأساتذة، السيد الوزير المحترم، نفس الأساتذة اللي تيقرو في المعاهد الأجنبية، خاصة فرنسا، تيجيو يقيرو هنا، بكامل التعويضات ونفس المناهج ونفس الامتحانات ونفس التكوين، غير أنهم عندما يلجؤون إلى وزارة التعليم العالي في طلب المعادلة، وضعتهم، السيد الوزير، مشكورين، وضعتهم عدة شروط لهاذ المعادلة، بما فيها النقطة 11، كلشي مزيان إلا النقطة 11، تصرون وتزومون الطلبة الحاصلين على هاذ الإجازات المهنية تطالبونهم بضرورة توفير شهادة الإقامة، بمعنى أن هاذك العبء اللي كان على الطالب أو على الباحث اللي هو تخلص من الكرا وتخلص من النفقات الخارجية بالأورو، أصبح مضروب في الصفر، فاليوم تيلقاو راسهم مضطرين إلى الضياع أو تائهون في الضياع.

فما هي أفكار وزاراتكم، وأتم أستاذ جامعي وتشجعون البحث العلمي، السيد الوزير، ما هو الحل مع هؤلاء الطلبة مشكورين؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

#### السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد المستشار على طرح هاذ السؤال، سؤال يتطرق إلى موضوع في غاية الأهمية.

المغرب دولة مستقلة الحمد لله، لها سياستها، ولكن في إطار الافتتاح والظروف الحالية ليس لدينا أي مشكل -أظن- مع المدارس الحرة، عارفة السياسة اللي احنا متبعين، وعارفين بلي ماشي في العالم كولو تيعطيو الدبلومات ديال أي دولة وتيعترفوا بأي دولة، تندي الدبلوم ديال الطب



أقراه ولا ما أقرهش، ها الأولى.  
الثانية، آ سيدي، راه المدرسة بعدا تكون عندها الحق باش قبلو لها الشهادة تكون عندها معادلة، بعدا المدرسة هي الأولى، وإلى جينا نطبقو القانون خصنا نسدو واحد العدد كبير ديال المدارس، من الشرط الأول 30% ديال الأساتذة ديال المدرسة، ويكون مؤدى عليهم (CNSS<sup>3</sup>) والشروط، 30%.

أنا إلى جيت نسد على المدارس، على واحد العدد كثير الأستاذ الجامعي ما يدرسش، فين غادي نلقى الأستاذ ديال (marketing) في السوق، ما تلقاش دكتور واحد، (gestion) ما تلقاش دكتور واحد في السوق، تنقلو عليهم ما لقيناهم، احنا تنعوانو، بالعكس تنساعدو هاذ المدارس ياك ما فعلا في المستقبل يكونوا قوين وغيرو، مازال ما وصلاتش هاذ المرحلة.

ماشي عيب جاني أستاذ، جاي يدير السياحة في مراكش، ولا دابر شي حاجة، أنا نعطيه دبلوم حيث جاني، نعطيه ديال أستاذ ديابي بعدا، أنا ما يهمنش واش فرنساوي ولا أستاذ أمريكي، أنا الأساتذة دياولي تيقرو تما، ما محتاجش لفرنسي.

(l'ENCG) كايين دبلوم ديال الدولة، وكايين (DU<sup>4</sup>) الدبلوم ديال (l'école). إسبانيا نعطيك مثال، كايين الدبلوم الشهادة ديال الجامعة، وكايين الشهادة الوطنية اللي الملك ديال إسبانيا هو اللي يتوقع عليها، كل جامعة عندها الدبلوم ديالها اللي كتسلمو (DU)، ما عندهاش معادلة، وكايين الدبلوم الوطني، الدبلوم الوطني ديال (l'ENCG) راه دبلوم وطني، ولكن على الهامش تيكون التكوين باش هاذ المدرسة تساعد المقاولات، واللي ابغى يقرا بالأداء، هذالك ما عندو ابحال القطاع الخاص، الجامعة كلها عندها الدبلوم (universitaire) وعندي الدبلوم الوطني، هاذ الشي واش المغرب غادي يتقى بوحدتو منعزل، راه ما يجري في العالم هو اللي تنحاولو ما أمكن نأهلو الجامعة المغربية.

الجامعة تتخدم مع المقاولات، راه إطار في المقولة باغي ياخذ الدبلوم حتى يخلص تيقرا، وتعطيه دبلوم أو شهادة، ماشي شهادة وطنية، شهادة بلي راه عندو قدرة، ما طالبش المعادلة، وهاذ الناس اللي في القطاع الخاص تيشغلوا في القطاع الخاص، أشنو باغي بدبلوم وطني؟ ما عندو ما يدير به ملي خدام غير في القطاع الخاص، ماشي ضروري...

الآن المدرسة بعدا خصها تكون مؤهلة هي الشرط الأول، واش ابغيتونا نعاونو هاذ المدارس، خص شرط 30% ديال الأساتذة يكون الدكتوراه، خص يكون عندو الدكتوراه، ما ابقاتش كلمة ماستر، فين غادي يلغاهم؟ ما عندناش، ما لقيناهم في الجامعة، اعطيني دكتور في (le marketing)، اعطيه لي، ما لقيناهم، واش نسد على هاذ المدارس

أنا كتمنى باش تسمعي، السيد الوزير، والسيد أوزين، السيد الوزير ديال الشبيبة أن الشبيبة دائما نشيطة، يخليه ما يجريش بزاف يترث علينا غير تسمعنا لأن الناس راهم كيسمعونا، والناس المعنيين راه متشوقين لمعرفة هاذ الجواب ديالكم السيد الوزير.

أنا كقول وكناكد أن احنا معك، والكل معك أننا ما نفتحوش المجال لبلادنا باش يوولي العلم مجال للسمنة، ولكن، السيد الوزير، هذو طلبة كيجارسوا في المغرب، وكيقرو ماشي عبر (l'internet)، هذو معاهد تياديو واحد الثمن شهري وثمان باهظ ونفس المناهج.

أنا كنت كتمنى أن بلادي وغيرتي عليها لا تخصي، تراقب المحمولة الفكرية، المعلومات، كلشي دايرين باش تاخذ هاذ المعادلة تيصك شهادة الإقامة، أنا نختبرو على الفكر ديالو، على المضمون ديالو، نحضر معه، نسهر كوزارة التعليم العالي نسهر على الامتحانات وقتنها، ونوضع شروط باش ناخذ الصفوة، سبنا وأن هاذ الناس وليداتنا أغلب الدبلومات تيشغلوا في القطاع الخاص أو تيديروا مقاولات خاصة بهم.

احنا ماشي ضد التقنين، وكيف يقولوا بالدارجة نزيرو باش ما يقاش مجال للتلاعب، سبنا في الشواهد وفي العلم. كتمنى، السيد الوزير، باش تجهدوا اجتهاد أننا نغرمو واحد المجموعة الطلبة، سبنا وأن هاذ موضوع المعادلة كثير واحد عدة مشاكل، واليوم في المغرب (les ENCG<sup>2</sup>)، هذيك المدرسة ديال التجارة وهذا، لحد الساعة الدبلوم ديالها كيقولوا لو خصك تجيب المعادلة، وعندنا كوارث.

احنا الآن أمام واحد الموقف اللي خصنا نديره الشؤون ديانا بكل منطق، وراكم أهل العلم، السيد الوزير، راه ما يمكنشاي أننا معاهد اعترف أو تعترف بها الدولة، هناك طلبة يدرسون صباح مساء، أساتذة جامعيين معترف بهم تيجيو يقرو نفس المناهج اللي كيقروها في أوروبا، احنا علينا نحرسو وما نديروش وسائل تعجزية فقط، شهادة الإقامة ماشي مبرر. أنا تمتيت الوزارة ديابي ديال التعليم العالي تقول لي المحمولة الفكرية، المعلومات العلمية غالطة، ما تقوليش شهادة الإقامة لأن هذه سبنة، هذا ما تليقش بوزارة ديال التعليم العالي والبحث العلمي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد عن التعقيب، أو الجواب عن التعقيب.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:**

السيد الرئيس،

إلى ما عنديش شهادة الإقامة أنا ما عارفوشاي واش هاذ الدبلوم بعدا

<sup>3</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale

<sup>4</sup> Diplôme Universitaire

<sup>2</sup> Ecole Nationale de Commerce et de Gestion

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
إخواني المستشارين،  
السيد الوزير المحترم،

لقد تتبع الرأي العام الوطني ومختلف الفاعلين الرياضيين يوم الأحد الماضي مجهزة من العيار الثقيل، إذ عقدت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم جمعها العام بعدما تأجل أكثر من مرة، وأسفر عن تعيين مكتب جامعي جديد عبر سلك مسار التوافق بدل اللجوء إلى صندوق الاقتراع، كما عرف الجمع العام تبادل الاتهامات والسب والقذف بين أعضاء اللائحتين اللتين كانتا ستدخلان المنافسة، مما أثار استهجان واستنكار مختلف الفعاليات الإعلامية والرياضية.

كما استغرنا، السيد الوزير، وكل المتبعين لمسألة المصادقة بالإجماع دون مناقشة على التقريرين المالي والأدبي، إذ تضمن هذا الأخير في شقه المتعلق بالنفقات صرف المكتب الجامعي 123 مليار سنتيم، ولم تتم مناقشة القانون المالي، مما يطرح أكثر من علامة استفهام حول مدى احترام الجمع العام للمبادئ الواردة في دستور فاتح يوليوز المتمثلة في ربط المسؤولية بالحسبة.

وبناء على هذا، السيد الوزير، نود معرفة تداعيات الجمع العام الأخير للجامعة الملكية لكرة القدم، وكذلك هل المكتب الجامعي منبثق من جمع عام سمته الفوضى والارتجال قادر على ضمان إقلاع حقيقي لكرة القدم الوطنية؟

ثالثا، ما هو دور الحكومة في حماية مبادئ المصادقية والديمقراطية الداخلية في مؤسسات من قبيل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم؟  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم.  
الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد الحفيظ أحتيت:**

السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،  
إخواني المستشارين،

لعل النتائج السلبية والمتواصلة التي أصبح يحققها المنتخب الوطني لكرة القدم، تضع أكثر من علامة استفهام حول الوضعية غير المقبولة وغير المشرفة التي أصبحت تحتلها هذه الرياضة على الصعيد القاري أو الدولي، كما تفرض ضرورة التعجيل بقيام إصلاح جذري للمنظومة الكروية ببلادنا عوض اعتماد حلول ترقيعية، لا تستهدف إيجاد حلول للأعطاب المزمنة التي

وقول للأساتذة ما تقريوش؟

إذن هاذ الشيء اللي كايين مازال ما عندهم الشروط الأساسية باش يكون عندها معادلة باش تكون عندو استمرارية، هاذ العام نلقى أستاذ والعام الجاي ما نلقاش أستاذ.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على المساهمة، ولنا عودة للموضوع إن شاء الله في اللجنة المختصة، شكرا على مساهمتكم.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الشباب والرياضة، والسؤال الآتي الأول حول حقيقة ما جرى في الجمع العام العادي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل الأستاذ خيرى مشكورا.

**المستشار السيد خيري بلخير:**

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،  
أختي، إخواني المستشارين،

تداولت وسائل الإعلام بإسهاب كبير موضوع الجمع العام العادي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وحيث أن الكثير منها أوردت بعض الحقائق التي تفيد وجود العديد من التجاوزات والخروقات في جميع مراحل الجمع العام، والتي أريد أن أذكر بها، السيد الوزير، وهي موضوع الرسالة الموجهة من طرف الجامعة الدولية لكرة القدم التي طلبت تأجيل الجمع العام لعدم مطابقة قوانين الجامعة مع قوانين الجامعة الدولية.

السيد الوزير،

هنا نطرح سؤال: هل أراد البعض أن ينسف هذا الجمع العام لمصلحة ما؟ نريد أن تعطينا الحقيقة بصفتمكم الوزير المسؤول عن هذا القطاع، ولكن أتأسف لجوابكم في مجلس النواب لما قلتم بأنكم كنتم تتبعون وتحرصون على تطبيق القانون، لو أنكم حرصتم على تطبيق القانون لما وقع ما وقع.

ولهذا، نطلب منكم أن توضح لنا هذه المعضلة التي أصبح كل مواطن مغربي يتساءل عنها، لأننا نعرف أن الجامعة الدولية بقوانينها الصارمة، ونعرف أننا مقبلين على تنظيم تظاهرات دولية، وأتمنى، السيد الوزير، أن يكون الجواب مقنعا حتى نغلق هذا الباب من كثير التداولات.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال، تفضلوا.  
واش ممكن تكون وحدة الموضوع؟ إذن أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة... الفريق الحركي لتقديم السؤال، ثم بعده الأصالة والمعاصرة.

(Blatter) وهو باقي ما اخرجش باقي عند (SGG<sup>5</sup>)، في الأمانة العامة للحكومة، يعني هذي مسألة زعما ما غقدرش نفهمها، إلى عندكم شي شرح دلوني عليه.

طبعا ادخلنا في نقاش مع الإخوان في الجامعة، اعلايش ادخلنا؟ ادخلنا لأن ابغينا القانون ديالنا، وأنا كنتقوله ومازال كنتحمل المسؤولية فيها، القانون ديالنا يحق لنا أن نفخر به، لأن ما خلقناش بدعة، ما جيناش وكنا خلاقين مبدعين في شي حاجة اللي ما كيناها، راه درنا دراسات مع القوانين الدولية والكونية، واخذنا اللب والعصارة ديالها، والقانون ديالنا اليوم، أنا ما ابغيتش ندخل في نقاش، ولكن عندنا مدججين بالحجج باش ندافعو على هاذ القانون ديالنا، لأن كما كنتقول يحق لنا أن نفخر به، واللي فيه إحالات على القوانين الدولية.

طيب دخلنا في نقاش مع الجامعة، اختلفنا في أمور، نعاود نذكر بها، راه قلتها في الصباح في الغرفة الأولى، اختلفنا على النمط ديال الاقتراح، افرضنا النمط ديال الاقتراح باللائحة، هاذ الشي فرضناه لأنه معمول به كونا ودوليا، وجميع الجامعات امشات فيه، اتفقنا عليه.

امشينا للنقطة الثانية هي التمثيلية على مستوى المكتب الجامعي، وأنا قلتها أيضا في الصباح في القبة الموقرة الأولى، امشاو للعدد، احنا ما اتفقناش على العدد، قلنا لهم أودي غادي تمشيو لـ 23، لا، لا يعقل، 23 أنا قلتها في الصباح، "FIFA" التي تدبر الشأن الكروي الكوني عندها 23، 13 أو 15 الله يجعل البركة، وثم حتى في التسيير، آليات التسيير الحديث اشحال ما كان الفارق مجمع وكان قليل إلا وكنتكون فيه واحد النجاعة، اختلفنا اتفقنا على هاذ الشي.

امشينا للنقطة اللي عاود ثاني كانت موضوع خلاف، أشنو هي؟ هي النسبية التمثيلية، احنا ما تنساوش فاش جيت لقيت الهواة كانوا منحلين، قلنا لا يعقل أن في القانون الجديد، وفي هاذ الورش اللي كنعيشوه اليوم، ما يمكن نقصيو حتى شي واحد، خاص جميع الأسرة والمكونات الكروية تدخل ويكون عندها صوت، اتفقنا على نسبة، وكان هاذ الاتفاق باقتراح أيضا وبانصات الإخوان في الجامعة.

القانون تصاوب، امشينا للجمع العام الاستثنائي، تمت المصادقة عليه بالإجماع. السيد المستشار، هنا كانت تسالات المهمة ديالي، هنا حرصت على القانون، وكنت مختلف مع الإخوان وكنت صارم، هنا فين غادي تحاسبني، من بعد هاذ المحطة أنا غير معني، اعلاش؟ لأن هاذ القانون مبدئي، هاذ القانون فاش تصاوب، قبل الجمع الاستثنائي كان خصو يتحال على "FIFA" باش تعطي فيها الرأي ديالها، الشيء اللي ما وقعش، هاذ الإحالة هذي أنا غير معني بها لأنها علاقة كترتبط الجامعة مع "FIFA"، عبد ربه غير معني، وإلى ابغيتي نكون معني يمكن لك تبدل القانون ونلقاو

ظلت تميز التسيير الرياضي ببلادنا، خاصة غياب الحكامة والديمقراطية داخل الجماعات الرياضية، وعلى رأسها الجامعة الملكية لكرة القدم.

كما أن التهميش المنهج للأطر الوطنية التي أثبتت جداتها في التسيير الإداري والتقني لم يعد مستساغا من طرف المواطنين، ولن يؤدي إلا إلى مزيد من الانتكاسات والهزائم، لذلك أصبح لزاما وضع ثقة في الكفاءات الوطنية التي حققت نتائج إيجابية للأندية والمنتخبات الوطنية والأجنبية. ومن هذا المنطلق، نسالكم، السيد الوزير:

- ما هي أسباب التزدي الذي أصبحت تعيشه المنظومة الكروية ببلادنا؟

- وما هي التدابير التي ستقومون بها لإصلاح الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ضمانا للشفافية والديمقراطية والحكامة الجيدة وجعل الخبرة والكفاءة شرطا ضروريا وأساسيا لإسناد المسؤولية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة من أجل الجواب على الأسئلة الثلاث في حدود 9 دقائق، تفضلوا للمنصة، تفضلوا.

#### السيد محمد الزين، وزير الشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين الأفاضل،

طبعا غادي نبدأ بسؤال لو حرصتم على تطبيق القانون لما حصل ما حصل، وراه هذي هي الإشكالية، لما نحرص على تطبيق القانون وبالصرامة اللازمة، هنا تتم بالتدخل في شؤون الجامعة.

الله يرضي عليكم نكونوا واضحين، أولا هذا ورش ديال الحكامة اهضرنا عليه، هذي أكثر من عامين واحنا كنبحو باش نرجعو الأمور للنصاب وترجع الأمور للشرعية، لأن كما تفضلوا الإخوة المستشارين، يعني قلتها مرة، ماشي مرة، ماشي جوج، الديمقراطية والشفافية طبعا عندها واحد العلاقة مفصلية مع النتائج وأنا شرحت في فرصة سابقة اعلاش.

طبعا نرجع للموضوع ديالنا، دعينا الجامعة لعقد الاجتماع العادي ديالها، الجمع العام ديالها، وطبعا باش نتجنبو أننا نمشيو للجنة المؤقتة، دخلنا في واحد الورش ديال الإصلاح، أشنو هو هاذ الورش ديال الإصلاح؟ اللي مبني على أولا تقوية الترسنة القانونية، كان واحد القانون 30.09 ديال التربية البدنية والرياضة اللي كان اخرج في 2011، واللي ابقى فيه واحد المجموعة ديال المراسيم التطبيقية، ولو أنتي كنتفاجأ كنسمع شي كلام أن هاذ القانون صادق عليه (Blatter)، إلى كان هاذ القانون صادق عليه

<sup>5</sup> Secrétariat Général du Gouvernement

فين ما كيتدار قانون جديد، على الأقل كتعطينا واحد ( le droit de regard)، كنطلو عليه، يمكن ما تكون عندنا حتى شي ملاحظة، ولكن احنا اليوم صارمين على المبدأ، فالمبدأ فعلا خصنا نتوصلو به.

الغريب اليوم أن هناك، وسمحوا لي نقولها لكم أ الإخوان، هناك ما يعرف بالطابور الخامس، اليوم كيخدم ضد مصلحة المغرب، هاذ الطابور الخامس هما واحد المجموعة ديال الإرساليات اللي توصلوا بها الناس في "FIFA" وفي "CAF"<sup>6</sup>، واللي كيشكبو أولا بالتدخل ديال الوزير، أشنو هو تدخل الوزير؟ هو اللي منع الرئيس ما يعاودش يترشح، بينا السيد الرئيس هو أعلن بأنه ما عندو حتى شي نية في أنه يترشح لأسباب شخصية.

قالوا لهاذ الناس بأن هاذ الشي غيأثر على ( la coupe du monde des clubs champions) كأس العالم للأندية البطلة. أكثر من هذا وذاك أنه امشاو كيخرضوا حتى هاذ (les prestataires de services) اللي عندنا، داخلين معنا الشركات اللي كتعاوننا في التنظيم ديال كأس العالم للأندية البطلة، وكيقولوا لهم ما تتعاملوش معهم، راه ماغاديش يخلصوكم... إلخ.

هاذ الناس كيخدموا ضد من؟ إلى كان هاذ الشي، إلى كانت هاذ الصرامة اللي تفضل بها السيد المستشار قال خصك تكون حريص عليها هي اللي قضت مضاجع هاذ الناس، كيسحاب لهم واش أنا ضد أشخاص، أنا درت واحد القانون باش نهزو المستوى، لأنني أنا ضد القانون اللي كيتقطع وكتفصل على المقاس، ما يمكنش نستمر في هاذ الفكر وهاذ الاتجاه.

أشنو وقع؟ هاذ الناس هذو فعلا ملي أعلن الرئيس عدم الترشيح ديالو، بالعربية تجر لهم البساط وجهلوا، ولاو خدامين ضدنا، ويمكن راه كاي (sabotage). ونقول لكم أكثر من هاذ الشي ( le serveur du site internet) ديال الجامعة تحرق فاش جات الرسالة، كيفاش غتفسروا هاذي آ الإخوان؟

واش هاذ الناس كيسحاب لهم أن هاذ الشي كيديروه ضد محمد والزين؟ اشكون هو هاذ محمد والزين؟ ليذهب إلى الجحيم، ويعيش المغرب، وبيقى المغرب، وما تقاسش الصورة ديال المغرب.

إلى كانوا الناس كيفكروا بهاذ الفكر المنحط بأن المسألة هي تسوية حسابات مع أشخاص، سمحوا لي هاذ الناس بزاف عليهم أنهم تكون عندهم الصفة ديال مغاربة أو أنهم يعترفوا بالاتباء لرتبة هذا البلد العزيز.

سمحوا لي، كابين ناس أنا كنعقول لكم 40 أو 60 (écrits) اللي كيقولوا لنا الناس ديال "FIFA" توصلنا به في هاذ الاتجاه، كيفاش غادي تقدر تتعاملو مع هاذ الناس؟ كيفاش غادي تقدر نستمر معهم؟ كيفاش غادي

صيغة باش تقدر تتحاسب على هاذ القضية.

باش نرجع للمسألة ديال الإخوان اللي تحدثوا على التعيين، أنا ما كنتلش، أكيد أن حسينا بواحد المرارة، لأن شفتنا واحد المستوى اللي يعني ما يمكنش يكون كيليق بمسيرين يعني اللي غادي يكونوا قدوة وغادي يكونوا نموذج، لأن قلنا ماشي خطرة ماشي جوج، لأن الرياضة ماشي فقط غير نتائج، بل أيضا قيم وأخلاق، وكين شباب اللي كيشوفوا في هذوك المسيرين يعني نموذج، لأنهم معشوقين، مهورسين بالكرة والمدربين والمسيرين واللعبة... إلخ. هاذ الشي ما وقعش.

ولكن، أنا أعتبر أن إذا استثنينا ذاك الجانب اللي متفقين عليه، فأول مرة اللي فعلا كيكوون نقاش وكيكون جدال وكيكون سجال وكيكون اختلاف، ما ابغيناهاش يوصل لذك المستوى الديني والريدي، ابغيناها يبقى صراع ونقاش على الأفكار، على الآراء، على التصورات، ولكن أنا ما كنتلش في هاذ الشي، ولكن باش نقولو التعيين، أبدا، الأمر لا يتعلق بتعيين، فاش كيكوون تما في الجمع العام، أنا هنا غير معني، لأن أنا إلى تدخلت فعلا كنولي كندخل في شؤون لا تميني.

فعلا، الإخوان، أشنو وقع؟ لائحة، احنا الصندوق راه كان، ولكن اللائحة رفضت أنها تمشي للصندوق، وانسحبت لفائدة لائحة أخرى، وتم التوافق على ضم وكيل اللائحة اللي انسحبت في الفريق الآخر. كيفاش ابغيتيني ندير في هاذ الشي؟ كيفاش غادي تندخل أنا في هاذ الشي؟ ما من حقيش.

بالنسبة للتقرير المالي والأدبي، فعلا كان نقاش، يمكن ما كانش نقاش مستفيض بالشكل الكافي اللي خصو يكون، ولكن هذي أشياء اللي ما غيكنش ندخل فيها، هذي أيضا كنه واحد العائلة كروية هي اللي كتعطي الرأي ديالها في هاذ الشي.

أما بالنسبة للمحاسبة، فهناك طبعا حتى احنا غادي تبدلو بالقانون المالي اللي فعلا غادي تكون عندنا رأي فيه. ثم ما تنساش أن قبل هاذ القانون المالي راه كان المجلس الأعلى للحسابات، راه قام بافتتاح جامعة كرة القدم، وكان افتتاح أيضا لألعاب القوى، ودار افتتاح للجنة الوطنية الأولمبية، يعني راه مؤسسات كشتغل في هاذ الشي، راه ماشي أموال كتمشي وكتضيع.

طيب، أنا اللي ابغيت نقول لكم، الإخوان، راه هناك أشياء أخرى اللي فعلا خصها تستوقفنا اليوم، راه ما عندناش غير "FIFA"، "FIFA" إلى دخلت من هاذ الموقف راه من حقها، وهي محقة، ولو أن القانون، هما اليوم ما كيقولوناش هاذك القانون ديالكم ما صالحش، حيث كنعقول كيمضروا الناس على الملاءمة، لا، أنا عاد قطعت مع السي عيسى حياتو دابا، قال لي احنا باقي ما دخلناش في التفاصيل، احنا كنهضو على المبدأ، واعتبرنا بأنها نقطة مستغرة أن ما يتمش التجاوب معنا، على الأقل تكون عندنا... احنا ماشي ضد هاذ الجمع العام، ماشي ضد القانون ديالكم، ولكن شاء التقليد أن

<sup>6</sup> Confédération Africaine de Football

المغرب تبقى عندو هاذ الإشكالية، ما دام أننا الآن ما تأهلناش في كأس العالم، ولكن خصنا الآن نتأهلو في التنظيم ديال هاذ اللي غادي تقام في شهر ديسمبر وفي شهر (janvier) في المغرب، حتى على الأقل ديال الأندية، على الأقل تكون عندنا أحسن تنظيم، ونكونو قادرين في التنظيم.

نبداوها في الأول بهاذ الجمع العام، وبهاذ الطابور، وبهذا... أين هي أين هي الدولة المغربية؟

إلى كان هاذ "الطابور الخامس"، نحن معك، السيد الوزير، لا يمكن نسمح لأي واحد باش يطلع السمعة ديال المغرب بهاذ الصفات اللي ذكرتم، السيد الوزير.

ولهذا خصنا، السيد الوزير، تسهر على تطبيق القانون، احنا ما كنعقولوش نتدخل في الجامعة، كين مسائل اللي يمكن لك تتدخل فيهم وكين القوانين اللي تمنعك.

ولكن الآن ما هو الحل؟ هل جامعة قديمة؟ هل جامعة جديدة؟ هل لجنة مؤقتة؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي من أجل التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم اللي كان فعلا جواب مقنع لعدة تساؤلات.

إلا أنه، السيد الوزير، احنا تقدر حرصكم وإرادتكم لإصلاح هاذ القطاع الحيوي، وكنتماو لكم التوفيق، ولكن، السيد الوزير، هناك مشكل اللي عندو ثلاثة ديال الأبعاد، عندو البعد القانوني، كما جا في الكلمة ديالكم، عندو كذلك بعد مرتبط بالأخلاق الرياضية والبعد المتعلق بالديمقراطية داخل الجامعات الرياضية، وجامعة كرة القدم نموذجاً لغياب الديمقراطية.

كذلك، السيد الوزير، بخصوص النظام الأساسي للجامعة نلاحظ بأنه غير ملائم للقوانين النموذجية المعتمدة من "FIFA"، واحنا، السيد الوزير، تكلمتو على القانون 30.09، احنا كفريق حركي، ومن هاذ المنبر، طالبنا بإعادة النظر في الترسنة القانونية المرتبطة بالجامعة.

وكذلك هاذ القانون 30.09، والي سبق لنا كذلك من هاذ المنبر أننا طالبنا وسجلنا التحفظ ديالنا على مجموعة من المضمين ديالو وعلى الطريقة التي مرر بها في هذا المجلس مخالفا للنظام الداخلي للمجلس.

كذلك، السيد الوزير، اللي كنتتظرو منكم أن تعملوا، والبرلمان بجانبكم، على مراجعة هذه القوانين.

تقدرو هاذ الناس، أنا كنعقول لهم يتبجحوا بتعميريت ديالهم؟ باش تعرفوا، السيد المستشار، الأمور ماشي سهلة، راه احنا كنعتحاربو على جميع الجهات. احنا النية ديالنا أننا نوصلو للمستوى اللي ابغينا، نوصلو هاذ القانون لـ ...

بالنسبة للأطر الوطنية، طبعا هذا سؤال وجيه، وعندكم فيه الحق، السيد المستشار، ولكن هاذ الأطر الوطنية، أنا فعلا عندي إشكال معهم، اعلاش؟ لأن فعلا كنبغيو نقبطوهم، كنبغيو نجلسوهم، كايته كفاءات، ولكن هاذ الأطر هذو كيكونو في خدمة الجامعات، هاذ الجامعات ما كيتلاوش فيهم، ما كيعطيوهمش القيمة ديالهم، ما كيعطيوهمش المكانة ديالهم، ربما بعض الخطرات ما كيعتفوش بهم، فكيفقاوا اعتراف في دول أخرى وكيجرحوا لها. أنا معك، وكنتأسف لواحد المجموعة ديال الأطر، فعلا اللي صعب أن لخلاف مع مسؤول، راه احنا مزالين فيه، لخلاف مع مسؤول أو مدرب أو مسير، كنعصدقو كنسمحو في واحد الكفاءة اللي ربما كان يمكن ندوبو الاختلاف باش تكون ربما تكون في خدمة الرياضة المغربية.

الأسباب ديال المنظومة الرياضة الكروية، أنا اهضرت لها. المشكل ديال الحكامة، المشكل ديال غياب التسيير، غياب التكوين، أزمة المسيرين، أيضا قلناها، وربما النهوض غتكون فرصة باش نرجع لها. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل مشكوراً.

#### المستشار السيد خيري بلخير:

شكرا السيد الوزير.

الحقيقة الأجوبة على بعض الأجوبة، ولكن السؤال المطروح، السيد الوزير، قلنا أنك بعض المرات تتحمل المسؤولية، بعض المرات... نعرف أن الجامعة الدولية تمنع الحكومة التدخل في الجامعات، هذا معروف، ما فيش نقاش، ولكن كين أن الوزارة من ناحية التسيير المالي من حقها لأنها هي كنعطي، من ناحية ديال الحكامة وذاك الشيء من حقها، لأن الأموال ديالها، أين صرفت الأموال ديالها؟

ثانيا، السيد الوزير، كنعقول أن هاذ القانون، مادام أن القانون ما تطبقش، ما تطبقش هاذ القانون لأن الجامعة الدولية رسلت مراسلة كتطلب من الجامعة، كان يمكن لكم تتدخلوا، لا، اسمح لي، السيد الوزير، بصفتكم يعني لأن هذا وجه المغرب، ربما هاذ الأشخاص، هاذ "الطابور الخامس" اللي كنعقولوا، ابغينا تكشف الأسماء ديالو إلى عندكم حقائق، أما إلى تقولوا غير "الطابور الخامس" بدون ذكر الأسماء، وخصهم يدوزوا في لجنة تأديبية أو محاكمة، لأن هذي ضد الوطن، وهذي ما نرضاوش أن

بفتح تحقيق لمعرفة حقيقة ما جرى في الجمع العام الذي أفرز انتخاب مكتب جديد مسير، والتي كتطن فيه "FIFA".

وكما قلتم بأنه وصل إلى علمنا هاذ (le serveur) التي تخسر، النظام المعلوماتي، واعترفتم به حاليا. إذن، هناك نية مبيتة لطمس الوثائق والمعلومات في هذا المجال.

إذن، السيد الوزير، على إثر هاذ الشئ الذي سبق، احنا تنطلبوا منكم وهاذ القرار ديال "FIFA" بأن غادي تحيلوا الملف أو تطلبوا المجلس الأعلى للحسابات وابعينا نعرفو كمغاربة عنعرفو الحقيقة ما يجري في الجامعة ديال كرة القدم وحتى الرياضات الأخرى.

إذن، هناك عبث، ابعينا نوضعو الحد، وابعينا بأن الشباب ديالنا غادي يقرأوا فينا واحد النوع ديال... كما قالوا الإخوان، كيف يعقل بأن احنا هاذ المؤسسة هذي صادقنا على قانون ديال الشغب داخل الملاعب، وبه فجاجاً بأن هناك شغب داخل الجامعة، هذا عيب وعار. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للرد على التعقيبات الثلاث في حدود 6 دقائق.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

غير أولا فاش اهضرنا، السيد المستشار، غادي نبدا بالفكرة الأخيرة ديال اختلافنا. الاختلاف هو شئ طبيعي، يعني اختلافنا واحنا تناقشو مضامين القانون، عادي، يعني هاذ الاختلاف راه ماشي هو الذي دانا ربما لصراعات أو شئ شخصي، بأكثر ما كان نقاش على القانون طبعا بهاجس أننا فعلا يكون عندنا واحد القانون في المستوى المطلوب الذي قلت لك يكون على المستوى الكوني والعالمي.

أنا ما كنتشكش، السيد المستشار، اهنايا، أنا تنتقاسم معك المرارة ديال واحد الواقع عنيد، كنجي كنعطو ما بين يديك، وكنعرفوا ربما ما محتاجش كاع نذكرك به.

هذي ماشي من باب الشكوى، الشكوى لله سبحانه وتعالى، غير كنتقاسم معك المرارة والحرقه ديال واقع، لأن احنا راه ما كندبروش، آش كندبرو في هاذ الوزارة، راه كندبرو أحاسيس المغاربة، أحاسيس المغاربة التي كندبر في آخر المطاف. لذلك، فاش كنجي كنتقاسمها معك راه ماشي من باب الشكوى.

طبعا شغب الملاعب وشغب المسيرين، ما يمكن لو يكون غير عنوان رائع، تنظن أنه يكون وصل للآذان ديال الإخوة المسيرين، باش فعلا نكونو نجبننا هاذ المحطة.

أما بخصوص الصدمة الأخلاقية التي مرت في الجمع العام، بالله عليكم، السيد الوزير، تشوفو بأن توع عدة أطفال وعوقب وسجن أطفال يقومون بالشغب في الملاعب، كيفاش هاذ الكبار، كبار الناخبين، كبار المسؤولين الرياضيين، كبار المسؤولين عن الأندية الرياضية والمسؤولين في الجامعة، ويعطيو هاذ الصورة للمجتمع المغربي والمتتبع، والتي جمع عام دام أكثر من 13 أو 14 ساعة وتبادلوا فيه السب والشتم والقذف، واش كاي شئ شغب أكثر من هذا الشغب الذي داروا المسؤولين الرياضيين، واحنا كنعطو اليوم ودرنا القانون ديال محاربة الشغب وكنعاقبو الدراري الصغار في الملاعب الرياضية؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة، فليتنفضل.

#### المستشار السيد محمد امحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

بكل صراحة، السيد الوزير، أطلبكم من يتحمل المسؤولية على إرسال هذا القانون إلى "FIFA"؟ بكل صراحة تكونوا واضحين.

السيد الوزير،

منذ مجيئك لهاذ المؤسسة وأنت نشتكى ونحن ممثلي الأمة نشتكى. إذن، أين يكمن الخلل؟ بكل صراحة خصنا نكونوا واقعيين، دائما كنعطو بلي شي جمرة سخونة في يديك كتسيبها، ملي جيتي عندنا هنا للمجلس، هذي هي الملاحظة التي كنعطو.

إذا كان هناك لوبي داخل الجامعة خاص تكون عندنا الجرأة، وابعينا نعرفو هاذ "الطابور الخامس"، ابعينا نعرفوه بدقة، واحنا معك غادي نتعاونو بكل صراحة، لأن هاذ الفشل الذي في هاذ الجامعة وهاذ اللوبي هو الذي جعل الغياب ديال المنتخب المغربي ما عيششاركش 15 سنة، منذ 98 فرنسا، مع العلم بأن قلتي هنالك كفاءات وهنالك أشخاص الذي غيقدروا يعطيو، ولكن من تيحرك بصفتك وصي على هذا القطاع؟

إذن، يتعين على الوزراء كباقي المتدخلين في مجال كرة القدم الوطنية، سواء عن طريق عرض شركات باش نعملو الأكاديمية ديال الرياضة غادي نعطيو واحد الصبغة قانونية لهاذ الجامعة بأن واحد الحاجة، وكخص يتدار واحد القانون بأن هاذ الناس التي في الجامعة ما يمكنش بأن غادي يكونوا خالدين تم، هذي مصلحة البلاد.

إذن، سمعنا أكثر من 3 مرات وأنت، السيد الوزير، تذكر بأن هناك اختلافات، اختلافنا، لما اختلافنا، أكثر من 3 مرات وأنا كنعلمها، إذن هنا اختلافات بين الأشخاص نضحي بالمصلحة ديال البلاد، التي الرياضة ديالنا وصلت في الحقيقة حالة يرثي لها التي كينتظروا منا وبعطتكم وزير نطالب

لا "أ" ولا "ب"، غيلعبوا في التراب.

تمكينهم من الحفلات، الرفع من الدعم اللي كيتعطى للأندية، وأيضا الالتزام ببناء عشرة ديال مراكز ديال التكوين كل سنة، في حدود 30 مركز وغادي نساليو العام الرابع غادي تبني واحد 10 ديال المراكز (d'excellence)، ديال الامتياز، لأن فعلا هذا هو اللي كان خاص أنا قلتها، هذا هو الإقلاع اللي كنا غادي نمشيو فيه، ولكن ها اتما كتشوفوا يعني الأمور كيفاش كتمشي.

"الطابور الخامس" اللي اهضرت لك عليه، فعلا غيتفتح تحقيق، اعلاش أنا غير جيت وقلتها؟ أنا ما ابغيتش ندخل معك في التفاصيل، ولكن هاذ الشي، اسمح لي، كيدخل في تحديد المسؤوليات، راه ما يمكنش، أنا قلتها لك، راه ما يمكنش نعبشو يعني بالصورة وبالاسم وبالواقع وبالرهانات ديال المغرب في حسابات شخصية، آجيو بيناتنا، كما كيقولوا المغاربة، خبز الدار يبقى في الدار، ولكن باش تكون كتخدم لي، نختلف معك، ولكن ها هي بيناتنا، نشرو الغسيل ديالنا، نتعارو، نتدافعو، ونتعاقو في آخر المطاف، ولكن فاش غادي نصرفو الاختلاف ديالنا يعني في التأثير على المصالح والصورة ديال البلاد، اسمح لي هذاك كيولي واحد الضرب من العيب.

أُكيد إن شاء الله أن المكتب الجديد، احنا هاذ الشي الإخوان، أنا أطمئنكم أنني قبل نجي اهضرت مع السي عيسى حياتو، قال لي ما كين حتى شي مشكل، غير يبلغ تماكيننا راه احنا غادي نعطيو ملاحظات إلى كانت، لأن حتى فاش كنعطيو ملاحظات، راه ماشي "FIFA" كنعطيك ملاحظات يعني راه كيهضرو بكلام مقدس، راه عندنا حتى احنا (l'argument) ديالنا، ها اعلاش درنا هذي، اعلاش درنا هذي، التمثيلية لأن كينة الملازمة ديال النظام ديال البلاد، نظام وطني، غير هما كيحاولوا يعني تكون واحد التمثيلية وهاذ الشي اللي اشتغلنا فيه.

إذن، اليوم هما اعلاش كيعاتبونا؟ ما كيعاتبوناش على المضمون، كيعاتبونا على المبدأ ديال اعطيونا غير نشوفو، راه تقدر ما تقولو لكم حتى شي حاجة، ولكن ما تلعبوش معنا هاذ اللعب أنكم ما تمدوناش به.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموالي، موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول البرنامج الوطني لكهربة العالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فيتنفضل مشكورا.

#### المستشار السيد محمد علي:

شكرا السيد الرئيس.

أُكيد أن علامة صحية، هاذ الشي ما كناش تنشوفوه قبل، شفناه اليوم ولكن ما غاديش نشوفوه بهاذ الشكل، ابغينا نشوفو كيف ما قتلنو يعني يكون نقاش للآراء، للتصورات، للبرامج، ولكن ما يكونش في الشخصية وفي الكلام الساقط.

مع كامل الأسف وقع، نحسبوه أنه درية وتمرين على الديمقراطية وعلى النقاش في حق التعبير... إلى آخره، ولكن كتمناو ما يتعاودش يتكرر، لأن قلنا بأنه كين ناس كيشوفوا هاذ الشي، ولا يعقل أنه يبدأ يتكرر، يعني حتى في التلفزة كان البث مباشر وفي القنوات ديال الإذاعة وديال الراديو، ووصل ذاك الكلام لذاك الشكل، فما يمكن لنا إلا نشجبه طبعاً.

المسألة ديال الوزارة، أنا من نهار جيت للوزارة ما اعطيت حتى ريال لجامعة كرة القدم، باش نكونوا واضحين، اعلاش؟ لأن كنا كهضرو على المجموع العامة ديالهم، كل نهار ديروا الجمع العام ديالكم، ذيك الساعة عاد تقدر تتعامل معكم، الجامعة تقريبا الوحيدة اللي ما اعطيتها حتى ريال، باش حيث اهضرت على مبدأ المحاسبة، باقي ما عطيتهمش باش غادي نحاسبهم. ومع ذلك، كينة مؤسسات كتحاسب، أنا قلت لك (la cour des comptes) مشات، وغادي يخرج في التقرير ديالها المحاسبة ديال ذاك الشي ديال المبالغ، فعلا اللي سردوا الإخوان.

بالنسبة للمسألة ديال القانون، أنا شرحت لك. الناس ديال "FIFA"، الإخوان "FIFA" اتصلوا بي مرارا وتكرارا وقالوا لي بالحرف، لأن هذو ناس ما كيلعبوش، رد البال، آش كيقولوا لي، كهضرو معك (à titre amicale) لأن ماشي أنت هو المخاطب، ولكن بصفة يعني ديال الصداقة اللي كتجمعنا، الله يرضي عليكم بلغهم يبلغونا نظامهم.

هذا هو حمدي، ما يمكنش نفوت هاذ الشي، ما يمكنش لي، القانون ما تعطينيش الحق. دابا الغريب في الأمر أن الشيء اللي لقاوه، واللي المسؤولين قالوا بأنه (insultant)، الرد ديال الجامعة قالوا راه القانون كين في (le site)، راه منشور في (le site)، وهذا اعتبرنو "FIFA" سبة، الدليل أن حتى فاش صابوت القرار ديالها الأخير ما سيفطاتوش للجامعة، ردوا علينا راه في (le site) حتى هو، اقراوه.

لا، شوف أنا اليوم ماشي كهرب من المسؤولية، ولكن غير نوضحو الأمور، بيان كل واحد يتحمل المسؤولية ديالو من الموقع ديالو باش ما يكونش اللبس وما يكونش...

المسألة ديال النهوض بالمنظومة الكروية هي اللي ابغيت نرجع لها قباية، كنا في هاذ الثلاثاء، باش تعرفوا اشحال كنعطيو ديال الوقت، اليوم، اليوم كنا غادي نوقعو، اليوم كانت غادي تشهد واحد الانطلاقة حقيقية ديال المنظومة الكروية، اليوم كنا غنوقعو (un contrat programme)، فيه وزارة الشبيبة والرياضة، فيه وزارة الداخلية وفيه الجامعة الملكية لكرة القدم، وكنا غادي نوقعو اتفاقية للتعشيب ديال الملاعب ديال الهواة، تقريبا 100 ملعب اللي غادي تتعشب، مغاديش يبقى حتى شي واحد في الهواة،

السيدة والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

سؤال الفريق الاشتراكي يمحور حول برنامج الكهرباء القروية.

السيد الوزير،

سؤال فريقي لم يفقد بعد راهنيتها بالرغم من أنه طرح مرارا وتكرارا داخل قبة البرلمان، لأن المشكل لازال عالقا ولأن برنامج الكهرباء القروية لأن كان يعد من الأوراش الكبرى على المستوى الوطني لما يكتسيه من أهمية بالغة في حياة الساكنة، تمشيا مع البرنامج الذي كان يهدف إلى توسيع الكهرباء في المناطق القروية في أفق 2013، لكن، السيد الوزير، مع كل أسف لازالت العديد من المداشر والداوير في الوسط القروي ببلادنا تعاني من مشكل عدم ربطها بالشبكة الكهربائية الوطنية رغم قربها من المجالات التي استفادت من الكهرباء، الشأن الذي يجعل مجموعة من الساكنة تعاني العزلة والتميش، مما يدفع ببعضها إلى الاحتجاج بأشكال مختلفة يوميا.

على هذا الأساس، السيد الوزير المحترم، نسائلكم اليوم حول الإجراءات الاستعجالية التي يمكن للحكومة أن تتخذها من أجل رفع هذا الحيف على ساكنة الوسط القروي التي لازالت لحد الساعة تعاني في ظلها من انعدام الكهرباء القروية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد عبد القادر اعمارة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما تفضلتم به، السيد المستشار، على مستوى هذا البرنامج، فعلا طرح عدد من المرات نظرا لأهميته ولأبعاده الاجتماعية ولكن كذلك لأبعاده الاقتصادية.

أنا ابغيت غير نذكر ببعض المعطيات هو أن هاذ البرنامج انطلق في 1996، والآن يمكن لنا نقولو أننا تقريبا عندنا 40.421 دوار اللي وصلتها الكهرباء، جوج ديال المليون وستة وتسعون ألف مسكن، إذن حوالي 12 مليون نسمة، وتقريبا 21 مليار ديال الدرهم ديال الاستثمارات، وبطبيعة الحال احنا ملي نتكلمو على النسبة ديال الكهرباء القروية، قلنا 18% قبل 95، دابا احنا عندنا 98,4%.

السؤال ديالكم يتعلق بهديك 1,7% اللي مازال ما وصلنا ليهاش، وأنا قلت بأنه عندما سئلت على النسبة ديال الربط الحقيقي، قلت أنه احنا نتكلمو على أكثر من 90%، بمعنى أنه فعلا كين بعض المساكن اللي مازال

ما وصلوهاش.

أشنو اللي تدار لحد الآن؟ المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، بتنسيق مع الجماعات القروية والسلطات المحلية، قام بتحين المعطيات التقنية والسوسيو اقتصادية للداوير غير المبرجة للكهربة، وتم تزويد اللجان الإقليمية والعمالية بنتائج هذه الدراسات قصد عرضها على أنظار السادة الرؤساء، وعندنا واحد العدد ديال المقترحات، فيما يتعلق بالمساكن اللي غادي تكون النسبة فوق 27 ألف درهم وما دون 80 ألف درهم، هاذو بطبيعة الحال عندنا واحد البرنامج أننا غادي ناخذوه على عاتق المكتب بشراكة بطبيعة الحال مع الجماعات، على أساس أننا في المرحلة المقبلة ابحال اللي قلت غادي نخصصو واحد الغلاف ديال تقريبا 4,5 مليار ديال الدرهم باش نكلو 153.000 مسكن، وغادي ندخلو كذلك 5000 مدرسة، 50 مستوصف، 2000 مسجد.

وهذا فعلا كان إشكال، لأنه فوق ذلك 27 ألف درهم كان عندنا مشكل من سيتكلف بذلك؟ فوق 80.000 درهم الاتفاق اللي كين، اللي احنا اقترحناه أن المكتب الوطني للماء والكهرباء يمكن يديرها في إطار ما يمكن أن نسميه بأشغال الأغيار، بمعنى أنه هو غيتكلف من خلال الأتعاب ديالو والخدمات ديالو مجانا، على أساس أن هاذ الفارق هذا تاخذوا الجماعات، فبالتالي احنا تنقدرو في السنوات المقبلة يعني في أفق 2017 يمكن غادي نوصلو لواحد النسبة إن شاء الله اللي تتجاوز 99%، ونخلو هاذ الإشكالات.

علما، السيد المستشار، بأنني لا أريد أن أدخل في التفاصيل، لكن احنا عندنا مشاكل حقيقية مع الجماعات، بعض الجماعات -أقول- لأنه للأسف الشديد رغم الالتزام الكناي والتوقيع، لكن عمليا استخلاص المستحقات يكون فيها مشكل كبير، لكن احنا الحرص ديالنا على أن مساهمة المستفيدين، وهذي باش تطمن، ما غاديش تفوت 2500 درهم بالنسبة لاسميتو، بمعنى هذا سيكون بين الجماعة وبين المكتب الوطني للكهرباء.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

السيد الرئيس، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد علمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا لن أختلف معكم في مضامين جوابكم، ولكن، السيد الوزير، تطرقت إلى مسألة التنسيق والشراكة مع الجماعات المحلية، هاذ المسألة تستوقفتني، وأقول لكم بأن الجماعات القروية لا تحتاجونها إلا في إمضاء الاتفاقيات، يتم تغييبها، احنا في إطار الدور الرقابي ديالنا على الحكومة، لأن أتم تمارسون



**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

السيد المستشار،

اللي غادي نديرو هو صراحة هي الأرقام اللي كاينة بكل صدق، بغض النظر على الموقف واش في المعارضة ولا في الأغلبية، هي أرقام كبيرة جدا مقارنة مع ما هو موجودة في دول أخرى، حتى إلى ابغينا ناخذو الجهات، احنا كين عندنا سمات اللي فيها 99%.

لكن عندما تحدثني على بعض... مجال هاذ القضية اللي قلت ديال هاذ الجماعة، أنا مستعد، ربما في الأسبوع المقبل، أنك تعطيني هاذ الملف، على كل حال دابا راه كلشي تسمع، المكتب الوطني للكهرباء والمستشارين ديالي، اعطينا احنا غير هاذ الشي، هل نتكلم على دوار أم نتكلم على بعض المساكن، إلى كنا نتكلم على دوار هذا إشكال، إذا كانت الكهرباء وصلتو.

إذا كنا نتكلم على بعض المساكن بطبيعة الحال أنا قلت لك، إذا كانت داخلة في الخانة ديال فوق 27 ألف درهم، لأن ما كانش ممكن من قبل، لأن عندنا مشكل من سيتحمل هذه الكلفة، وهي كلفة عالية راه من 27 حتى 80 ألف درهم.

أنا غير ما ابغيتش واحد القضية، السيد المستشار، غير ما نعموش، لأن هاذ الجهد تدار، جمد كلف خزينة الدولة على مدى هاذ السنوات 21 مليار ديال الدرهم، يمكن تكون فيه بعض النقائص، على كل حال احنا مستعدين أنا ما عندي حتى مشكل إذا كانت هناك حتى بعض الأمور التي قد نحتاج إلى أن نفتح فيها تحقيق لنقف على بعض، أنا مستعد لهاذ القضية بكل شفافية.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه نتائج التنقيب عن النفط. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد علال عزويوني:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

أختي المستشارة، الإخوة المستشارين،

في غياب إعلان رسمي عن نتائج التنقيب عن النفط في المغرب، والتي تقوم بها عدة شركات عالمية مختصة، يبقى المجال مفتوحا للتأويلات، وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول تدبير هذا الملف وحول المعلومة الأساسية المغيبة في هذا الموضوع.

الوصاية على المكتب الوطني للماء والكهرباء، احنا لا يمكن لنا أن نناقش مع السيد المدير العام داخل قبة البرلمان طبقا للدستور والأنظمة ديال البلد. ولكن ابغيت نقول لكم بأن الجماعات المحلية التي تؤدي، أنا لا أتحدث عن الجماعات أو السادة الرؤساء الذين لا يؤدون الفاتورة، هناك جماعات محلية داخل جهة طنجة- تطوان وبالضبط إقليم وزان، الجماعة ديال زويي، القيادة ديال زويي، واحد المدشر مملوحة منطقة الجحرة، الجماعة ديال زويي أدت سنة 2004، هاذ الناس تم إقصاؤهم أثناء الدراسة رغم التمشيكات ورغم أداء الجماعة، المكتب الوطني لا يريد باش يكهرب هاذ الناس، وهاذ الناس، السيد الوزير المحترم، ما عرفناش فين غادي يمشيو يشكبو، كيمشيو للجماعة كيقول لنا الله غالب، امشاو للعالة لا من يجيب. إذن، أشنو الحل ديالهم؟

كيف يعقل، السيد الوزير، احنا اليوم العالم كيناقش أهداف التنمية ما بعد 2015، وعندنا داخل نفس الجماعة نفس الدوار، كنجيب واحد الثلاثة ديال الناس وكنحرموهم من الكهرباء، لا لشيء لأن الجماعة -كما قلت- غيبت أثناء عملية التسليم، راه الجماعات القروية، السيد الوزير المحترم، وكنتحمل المسؤولية ديالي في الكلام ديالي لا تستدعي أثناء التسليم.

وهنا كين إلى ابغيتي تقول العملية ديال التسليم تتم بطريقة غير شفافة، ويتم حرمان المواطنين لغاية في نفس يعقوب. ناهيك، السيد الوزير المحترم، عن الجودة، إلى درتي شي زيارة ميدانية، ما تديرهاش على رجلك، وحا تديرها بـ (l'hélicoptère) راه غادي بيان لك انعدام الجودة ديال الأشغال ديال الكهرباء القروية، راه جميع الأعمدة في المنطقة ديال إقليم شفشاون وإقليم وزان تلاشت بعضها وتساقطت، والناس راه محرومين، كنتجي الجماعة كتدير ملتص، كيديروا شكاية للسيد وزير الداخلية، للسيد عامل الإقليم، ولا من يجيب.

فبالتالي، السيد الوزير، هاذ المشكل اللي كنتعاني منه جهة الشمال، كنتعاني منه حتى الأقاليم الجنوبية، احنا المراكز الحضرية، مثلا في عمالة أوسرد راه تعاني من الكهرباء القروية، وأصبحت الكهرباء القروية عائق في وجه المستثمرين.

فعلى هذا الأساس، السيد الوزير المحترم، راه خصكم تنتبوا شي اشوية لهاذ الوسط القروي، وتعطيو التعليمات الصارمة ديالكم للمكاتب الوطنية أو المكتب الوطني باش يشارك الجماعات المحلية في عملية التسليم، وأنا أتحدث عن الجماعات اللي أدت الواجبات المضمنة في عقد الشراكة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

احنا المعطيات اللي عندنا، واللي تنقلها للمستشارين هي معطيات معقولة إلى حدود الساعة، وقع تطور كبير من الناحية التكنولوجية، خاصة في ظل دخول ما يسمى بالمسوحات الاهتزازية 2D أو 3D، هاذ الشي كين، لكن احنا كنعقولو ما حد ما كينش آبار تقديرية، حيث الآبار فيها مستويات، كين الآبار التقديرية والتقييمية وكين الآبار حتى الاستغلالية، باش تعرف واش يمكن لك تستغل أم لا. ما حد ما كينش هاذ الشي ما يمكنش نقولو للمواطنين أي حاجة من قبيل أن هناك احتياطات.

لكن حفر الآبار كين، الآن عندنا في هاذ الشهر نونبر كين تقريبا ثلاثة الآبار اللي غادي ينطلقوا، كين هذا ديال فم درعة، كين منطقة الغرب، وكين سيدي المختار، وعندما نتحدث عن الآبار نتحدث عن تكلفة عالية جدا، ونحن نقول هاذ الشركات باعتبار أنها تحفر الآبار بمعنى أنه لديها طبيعة الحال تراكمات تسمح لها بذلك.

لكن ابغيت نعطيك واحد المعطى أساسي، هو أن احنا في الأحواض الرسوبية اللي في المملكة المغربية اللي حوالي 900 ألف كلم<sup>2</sup>، عندنا النسبة ديال الحفر ديال الآبار 0,04% مقارنة مع المعطيات الدولية اللي من 8 حتى 10 بئر في 100 كلم، معنيو أن المغرب لازال لم يصل إلى مستوى واحد التنقيب جيد، وهذا ما تحرص عليه المملكة المغربية بطبيعة الحال من خلال هذه التقنيات ومن خلال استغلال شركات مع شركات دولية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد علال عزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مازال اشوية عندنا هاذ كثر الكلام في الصحف والمواقع الالكترونية خلات على أننا لابد كمسؤولين برلمانيين وكحكومة، الدستور أعطانا الحق باش نسألكم، وأعطى الحق للمواطن باش حتى هو يعرف المعلومة.

احنا اليوم عندنا واحد المجموعة ديال الشباب اللي معطين، عندنا واحد المجموعة ديال الشباب اللي هو حامل شهادات، عندنا واحد المجموعة ديال الشركات من بعدما تزد واحد الدرهم ولا جوج في البترول عرفوا واحد الركود بالنسبة للأشغال دياهم، تبيان على أنه إلى كان هاذ النتائج باينة، بعدا واحد النسبة ديال 20 ولا 30% ولا 40% على الأقل كترد لذوك الشركات وذاك الشباب حتى هو كيولي لو الآمال، وتيولي عندها في المستقبل تنشوفو نظرة وحدة أخرى.

كيان على أن الحكومة ولي على العاتق ديالها أنها حتى التدريس، وحتى المشاكل ديال الشباب تيخصها تأخذها بعين الاعتبار ديال المستقبل ديال

ونشير في هذا السياق إلى مجموعة الأخبار التي تتداولها الصحف الوطنية حول اكتشاف احتياطي نفطي هام بعدد من المناطق لتتنازل الإشاعات، خصوصا مع غياب إعلان رسمي يؤكد أو ينفي الخبر. من أجل ذلك، نساتلكم، السيد الوزير، حول استمرار تكتمكم وامتناعكم عن تنوير الرأي العام الوطني والكشف عن نتائج التنقيب عن النفط ببلادنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا للفريق المحترم.

السيد المستشار، هو ما كينش في الحقيقة تكتم في هاذ الموضوع، لأن أنا جيت المرة اللي دازت لمجلس المستشارين، وقلت واحد العدد ديال الأمور ترتبط...

المسألة الثانية، أنت قلت التأويلات، وفلا كين تأويل، على كل حال الصحافة الأجنبية أو الإعلام الأجنبي احنا ما عندنا ما نديرو ليه، لأنه ربما قد تكون بعض الأغراض، ويكون وراء الأمة ما وراءها.

لكن احنا بالنسبة للإعلام الوطني، احنا اتفقنا مع المكتب الوطني للهيدروكربورات باش نديرو واحد التكوين هادف للصحافيين، لأنه المشكل في هاذ الملف هذا ديال التنقيب على البترول كين واحد العدد ديال الحقائق إذا ما كانتش معروفة، كما قلت المرة اللي دازت، تضرب أخاس في أسداس، وكنصبحو نتكلمو على ملايين الأمتار المكعبة من الغاز وملايين الأطنان من البترول.

ما هنالك، السيد المستشار، هو أن المملكة المغربية عندها خارطة طريق في التنقيب، وكان المنطلق ديالها هو تعديل القانون ديال الهيدروكربورات اللي اعطى واحد الامتيازات اللي ما كانتش من قبل، يكفي نعرفو أن المكتب الوطني عندو 25% في الاستغلال والشركات الأجنبية عندها 75، هذا خلى أعطى دفعة قوية لهاذ اسميتو.

كذلك هناك التطور التكنولوجي، ثم هناك معطيات جيوا-استراتيجية غير خافية عنك، السيد المستشار، اللي وقع فيها تحول، لأن على كل حال الطاقة الأحفورية بشكل عام، سواء البترول أو الغاز باقي لها بعض عقود، الآن دخول الولايات المتحدة الأمريكية على الخط واستغلالها للغاز الصخري معنيو أن جيوا-استراتيجيا هاذ الطاقة الأحفورية غادية إلى زوال، وبالتالي بعض المناطق بحال المملكة المغربية اللي ما كانتش من قبل يتم التنقيب فيها بشكل جيد الآن أصبحت محط اهتمام الشركات.

زائد في الموضوع يغذي واحد العدد ديال الأمور على المستوى الدولي ما بين هذه الشركات لأنه سيصدر عن طرف رسمي، والحال أن هذا غير موجود.

لكن بطبيعة الحال اتما كاستشارين من حكام أن تسألوا الحكومة، ونحن عندما نجيبكم حقيقة، صدقتي، السيد المستشار، ما تقوم به الآن هو هاذ القضية ديال الحرب، وتنظن غادي يكون واحد البرنامج في القناة الثانية ربما قبل نهاية الشهر، غادي يتحدث على هاذ الموضوع، ونحن حرصنا على أن تكون فيه تفاصيل علمية تقنية حتى يستوعب الناس الإشكالية كذلك.

على كل حال موضوع التنقيب على البترول هو يأخذ زمنا طويلا، والجيولوجيا المغربية، كما قلت سابقا، ليست كجيولوجيا دول أخرى التي يكفي ربما أن تكون منطقة معروفة ويتم الحفر وقد تجد يعني... الجيولوجيا ديالنا احنا مختلفة، لكن فيها من المؤشرات المعقولة على وجود الطاقة الأحفورية مؤشرات كبيرة جدا، لكن التأكيد عليها والتدليل عليها يمر حتما عبر حفر الآبار، وهذا ما نريد وما نسعى إليه.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم على مساهمتكم.

اسمح لي ما عنديش مبرمج هاذ السؤال اللي كاين، سمحوا لي نعاود نراجع البرنامج، اسمح لي، اسمح لي، ما يمكنشاي، السيد وزير السياحة، السيد وزير السياحة، السيد وزير الخارج، ما عنديش هاذ السؤال، سمحوا لي نعاود نأكد مع المصالح المختصة... كاين في اللائحة، ما عنديش في الورقة، ولكن كاين في اللائحة، إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة، كترحبو بك.

أشرف باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية أن أسألكم، السيد الوزير، حول تحديات ورهانات السياسة الطاقية الجديدة. فالمغرب كما هو معلوم يستورد ما يفوق 93% من حاجياته الطاقية من الخارج، ومن أجل مواكبة السياسة الطاقية وتوفير مناخ ملائم، عمدت السلطات الحكومية إلى تعزيز ترسانتها التنظيمية والتشريعية.

فعلى المستوى التنظيمي، تم إحداث الوكالة المغربية للطاقة الشمسية (MASEN<sup>7</sup>) والوكالة الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية

المغرب، احنا عندنا أمل كبير إن شاء الله الرحمن الرحيم وتنفاءلو، وتنبيغو على أن الشباب حتى هو يكون عندو تفاعل، ويمشي في نفس السياق اللي تشوفوه تيشوف في الدول الأخرى اللي هي لقات البترول ولقات الغاز باش غادي تلقى واحد فرص الشغل.

الشغل الشاغل ديال المغاربة هو أنهم باغين يشوفوا بلادهم من أحسن البلدان، ويلقاو شغل ديلهم عوض يخرجوا لبرا يلقاو الشغل في البلاد ديلهم.

تلقاوا على أن أعلنت الإذاعة الصينية الدولية أن الشركة الصينية المختصة في التنقيب على البترول اكتشفت أكبر حقل للغاز بسواحل الصويرة ومنطقة سيد المختار بنفس المدينة، وقدمت الشركة جدولا زمنيا للاشتغال بالمنطقة مطلع الشهر الجاري، وقدمت مخزون الغاز الطبيعي في حقل مصقالة الذي تبلغ مساحته 771 كلم<sup>2</sup> بين 292 و796 مليار متر مكعب، حيث أرسلت الشركة سفينة مختصة لهذا الغرض.

احنا تيبان على أنه عندنا أمل، وابغينا يكون في هاذ الوقت هذي اللي هو المغرب في حاجة، لأن عندنا صندوق المقاصة يعاني، ونحن كذلك عندنا أمل باش حتى المغاربة يعاودوا يعيشوا عيشة واحدة أخرى احسن من هادي في عهد السي محمد نصره الله.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

هو الأمل اللي عندك، السيد المستشار، أعتقد الحمد لله زعما المغاربة كلهم، غير أنا نقول لك هذا الذي قاله الصينيون، وهذا الذي يروجه الإسبان، بالمعطيات العلمية الآن غير صحيح.

أنا ابغيت غير تركز معي غير على المعطى اللي اعطيتك، الأحواض الرسوبية في المملكة المغربية اللي ما بين البحر والبر اللي حوالي 900 ألف كلم<sup>2</sup>، قلت لك النسبة ديال الحفر فيها 0,04 مقارنة مع 8/10، بمعنى أننا خصنا نديرو واحد الجهد كبير جدا.

ماشي معنيتو ما عندناش بعض الجيوب، الآن في الغرب عندنا الغاز ولكنه محدود، يعني نحن عندما نتحدث عن هذه الآمال بالنسبة لنا كمواطنين مغاربة، نتحدث عندما سنجد كميات معقولة، يمكن أن تستغل ويمكن أن تغير الفاتورة الطاقية للمملكة المغربية.

هل هذا ممكن؟ حسب المعطيات وارد جدا، وارد، لأن احنا تنقلو دخول 31 شركة دولية على الخط واهتمامها بالمملكة المغربية، هذا معطى جيد، دخول (British Petroleum)، كذلك اللي هي ثالث اسميتو...

لكن مع ذلك احنا بطبيعة الحال خصنا نكونو حذرين، لأنه أي كلام

<sup>7</sup> Moroccan Agency for Solar Energy

- مواصلة الاشتغال لإنجاز المشروع الريجي ديال طرفاية بقدرة 300 ميغاواط؛

- إرساء الصفقة للمشروع الريجي ديال تازة ديال 150 ميغاواط؛

- اختيار مجموعة الشركات المؤهلة للمشاركة في عروض البرنامج الوطني للطاقة الريحية ديال 850 ميغاواط دفعة واحدة؛

- ثم مقتضيات القانون 13.09، تم الترخيص للخواص لإنجاز حقول ريجية بقدرة 320 ميغاواط، يتم تشغيل 200 خلال هاذ السنة، ثم الواد، خنيفير، الحومة، على أن يتم تشغيل 120 الباقية في السنوات المقبلة؛

- منح تصريح لإنجاز محطة كهرومائية بقدرة 1,4 ميغاواط من طرف الخواص، وهذي هي البداية لأن عندنا واحد العدد ديال المحطات؛

- انتقال أولي للشركات المؤهلة للمشاركة في طلبي العروض لإنجاز محطتين ديال أمدز 45 ميغاواط والمنزل 125 ميغاواط؛

- الإعلان عن مبدأ الاهتمام والتأهيل المسبق لمجموع الشركات لإنجاز المحطة الفوتوفولطائية ديال تافيلالت؛

- توقيع اتفاقية شراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري لتطوير استعمال الطاقة الشمسية للضخ في برامج الاقتصاد في ماء الري؛

- إنشاء أربع مختبرات داخل الجامعات ومدارس المهندسين الوطنية وتجهيزها بأحدث المعدات من طرف معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة؛

- الإعلان عن طلبي عروض من طرف المعهد الأول المتعلق بـ (photovoltaïque) الثاني المتعلق بالطاقة الريحية، تم على إثره انتقاء خمسة مشاريع من أصل 36 مشروع، والتي عرفت مشاركة 96 مؤسسة (جامعات، مدارس، مهندسين)؛

- ثم هناك إنجاز مشروعين للطاقة الشمسية والريحية سيمكن من توفير، في العموم، يعني كآرقام، مليونين ونصف مليون طن مقابل البترول من المحطات الأحفورية، مما سيؤدي إلى تجنب انبعاث ما يناهز 9 مليون سنويا من ثاني أكسيد الكربون، وهذا يجعل المملكة المغربية في موقع ريادي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

الفريق الفيدرالي في إطار التعقيب، تفضلوا السيد الرئيس.

<sup>8</sup>(ADEREE)، ومعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقة الجديدة <sup>9</sup>(IRESEN).

وعلى المستوى التشريعي، تمت المصادقة على القانون رقم 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة سنة 2010، وتميزت سنة 2011 بالمصادقة على قانون 47.09 الخاص بالنجاعة الطاقية.

لكل ذلك، السيد الوزير، نريد أن نعرف منكم النتائج الملموسة لهذه الترساة التنظيمية والقانونية، وهل تمكن المغرب بفعل هذه الإصلاحات والسياسة الطاقية الجديدة من توفير بعض حاجياته الطاقية لمواكبة التحولات الاقتصادية والأوراش التنموية التي تعرفها بلادنا، وتقليل الكلفة المالية لاستيراد الطاقة، والحد من النفقات المقاصة التي تشكل اليوم عبء كبير على المالية العمومية والتوازنات المالية؟  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا للسيد المستشار.

شكرا للفريق المحترم.

صحيح كما تفضلت، السيد المستشار، يمكن لي نقول لك بشكل ملخص أن المملكة المغربية عندها مجموعة خرائط الطريق في هاذ المجال، عندنا خارطة الطريق فيما يتعلق بالطاقات المتجددة، خاصة الشمسية والريجي، عندنا بطبيعة الحال خارطة طريق في المجال ديال توفير الكهرباء وتغيير، إلى ابغينا نقولو، التركيبة ديالها بإدخال الطاقات المتجددة سواء الكهرومائي أو الريجي أو الشمسي، وبطبيعة الحال عندنا خارطة طريق فيما يتعلق بالنجاعة الطاقية، وراك تكلمت، السيد المستشار، على القانون 13.09، 16.09، 57.09 وعلى المعهد ديال البحث في الطاقة الشمسية.

هناك بطبيعة الحال هاذ خرائط الطريق واخذة الطريق ديالها، لكن عطفًا على ما تفضلتم به في السؤال دياكم، غنقول لك بأنه فعليا الآن:

- انطلقت المحطة الشمسية "نور 1" بالقدرة ديال 160 ميغاواط تحت الرئاسة الفعلية ديال جلالة الملك، واللي عندنا بطبيعة الحال فيها إمكانية ديال التخزين ديال 3 الساعات، وهذا واحد السبق تكنولوجي مهم جدا؛

- اختيار الشركات المؤهلة للمشاركة في طلبات العروض لإنجاز الشطرين الثاني والثالث نور 2 و3 بتكنولوجيتين مختلفتين نفس المحطة على أن يتم تشغيل المحطة بأكملها، أي 500 ميغاواط في أفق 2015؛

<sup>8</sup> Agence Nationale pour le Développement des Energies Renouvelables et de l'Efficacité Énergétique

<sup>9</sup> Institut de Recherche en Energie Solaire et en Energies Nouvelles

**المستشار السيد محمد دعيدة:**

شكرا السيد الرئيس.

كنا نريد منكم، السيد الوزير، خاصة بعد عدد من الالتزامات، أن نعرف النتائج باللموس. وغنطبي بعض الأمثلة:

- كان التزام بتريكم 22,7 مليون مصباح ذات الاستهلاك المنخفض في نهاية 2012، اشغال وصلتو بالأرقام؟

- كان أيضا التزام تناوع تطبيق التسعيرة التحفيزية بهدف تغيير سلوك المستهلك، وذلك بمنح تخفيضات للأشخاص، ولقد فاق الغلاف المالي المخصص لهذه العملية 44 مليون درهم ممول من طرف صندوق التنمية الطاقية: ما هي النتائج؟

- كان من المفروض بعد أن تم إحداث حساب خاص في إطار قانون المالية 2009، والذي بلغ الغلاف المالي ديالو مليار دولار، ممول من طرف منح خارجية تقدر بـ 800 مليون دولار ومن طرف صندوق الحسن الثاني بحصة 200 مليون دولار، والهدف من هاذ الحساب هو الرفع من الطاقة الإنتاجية، خصوصا الطاقة ذات المصادر المتجددة، وتوفير الدعم المالي لتعزيز النجاعة الطاقية.

- كان أيضا، في إطار مخطط إنتاج الطاقة الشمسية الذي تم إطلاقه في نونبر 2009، وبميزانية استثمار بلغت تسعة ملايين دولار، والتي كان مفروض أن يتم إنجاز هاذ المشروع في خمس مواقع التي هي ورزازات، عين بني مطهر، وفم الواد، وبوجدور وسبخة طاح، وذلك من أجل اقتصاد مليون (TEP<sup>10</sup>) سنويا، وتفادي انبعاث 3,7 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون في السنة.

- كذلك المشروع المغربي المندمج للطاقة، الذي خصص له غلاف مالي إجمالي 31,5 مليار درهم.

- برنامج (énergie pro) الذي يوفر للمنتجين فرصة لإنتاج حاجياتهم من الكهرباء بالاعتماد على الطاقة المتجددة، والفائض تناعو سيتم شراؤه من المكتب الوطني للكهرباء بسعر تفضيلي.

ابغينا أشنو النتائج، لأنه كان هاذ الشيء محدد في سنة 2012.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

السيد المستشار، السي دعيدة، واش أنا في ثلاثة ديال الدقائق غنقول لك، راه هاذ المرة اعطيتك بزاف ديال الحوايج بالتسلسل ديال اسميتو... ولكن المقصود عندي هو نقول لك كايئة ثلاثة ديال الخرائط ديال الطريق، يبدو هاذ الموضوع واضح.

5 المليون ديال المصايح وزعناها، احنا تنوجدو باش تفرقو واحد 10 ديال المليون ديال المصايح، وفعلا كل... إيه، هذي مصايح ذات القدرة المنخفضة.

التجربة ديال 20، 20، 20 تجربة نجحت، درناها، كان المقصود منها أساسا هو واحد الجانب بيداغوجي، باش يعرفو الناس القيمة ديال الاقتصاد في النجاعة الطاقية، وهاذ الشيء تدار، مازال ما عودش كررنا التجربة.

المسألة اللي تكلمت عليها ديال المخطط الشمسي، المخطط الشمسي عاد بدا، السي دعيدة، راه احنا نتكلمو على "نور1" لأنه هذي مشاريع كبيرة جدا، ويظهر لي راك لاحظت على المستوى الدولي، الدولة الوحيدة الآن اللي بدأت حقيقة في هاذ المشاريع هي المملكة المغربية، راك تبعت معنا (Desertec) أشنو وقع فيها، يعني حتى المستوى ديال الدول الكبرى هذا ملف ليس حاضرا كأولوية.

احنا نتكلمو على أول محطة هي ديال 160 ميغاواط بـ (CSP<sup>11</sup>) اللي غادي يعطينا الإمكانية ديال تخزين 3 الساعات، وفي المستقبل يمكن نخزنو حتى 5 ديال الساعات، وهذا غادي يكون عندو بطبيعة الحال أثر على الثمن ديال الكلفة، لأن غادي نصلو لوقت ديال الذروة لأن احنا عندنا في المشكل أن الثمن ديال (kW/h) تيكون مرتفع عندنا في الذروة.

إذن خارطة الطريق ديال النجاعة الطاقية خدامة، القضية ديال الباقية الكهربائية، أنا قلت لك تنحاولو ندخلو فيها الطاقات المتجددة، ونجحننا فيما يتعلق بالريجي، لكن بطبيعة الحال الريجي ما تيمكنلكش تفوت، حاليا حسب المعطيات التكنولوجية، ما تيمكنلكش تفوت 2200 أو 2300 ديال الميغاواط، لأن ما تيمكنش للشبكة تتحمل ذاك الشيء. إذن، وصلنا تقريبا دابا مع هاذ 500 ميغاواط غادي نصلو لـ 2000 ميغاواط.

السؤال ديالك المحوري، هل هذا كان له أثر على تخفيض الفاتورة الطاقية؟ ليس بعد، المغرب لازال مرتبنا إلى الاستيراد من الخارج في حدود 96%، هاذ السنة ديال 2013 إن شاء الله غادي نكموها بـ 93% لأن كانت نجاعة طاقية، كان السنة مزايانة، استعملنا الكهرباء، إلى غير ذلك، لكن لازلنا مرتبطين بالخارج.

وهاذ الشيء اللي تيشرح اعلاش المغرب انخرط في هاذ القضية ديال الريجي والشمسي باش يمكن لو يهبط بطبيعة الحال هاذ النسبة، ويمكن لو

<sup>11</sup> Concentrating Solar Power Plant

<sup>10</sup> Tonne Equivalent Pétrole

مثل إسبانيا، (Les îles Canaries)، وكرواتيا، والمغرب كيتفرج من بعيد لأن ما عندوش الإمكانات.

لذا، نساتلكم، السيد الوزير:

- ما هي الإجراءات والتدابير التي تمت برمجتها الحكومة في نسختها الثانية للنهوض بالقطاع السياحي؟

- وهل هناك رغبة في جعل ميزانية القطاع السياحي ميزانية حقيقية قادرة على رفع التحديات؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

#### السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال، وبالفعل هو سؤال مهم جدا وسؤال وجيه، يتعلق بإشكالية الميزانية المرصودة للمكتب الوطني المغربي للسياحة ولوزارة السياحة.

وكنعرفوا بأنه هذا هو قطاع اللي هو إستراتيجي، والحكومة كنعتبرو قطاع إستراتيجي، وهو تقريبا 60 مليار من العملة الصعبة، وكذلك تقريبا واحد 70 مليار من المداخيل ديال السياحة بشكل عام إلى حسبنا فيها حتى السياحة الداخلية، مساهمة في الناتج الداخلي الخام بتقريبا 10% ومشغل لـ 500.000 منصب شغل، وكذلك ثالث قطاع يجلب الاستثمارات بالنسبة للمغرب.

إذن، هذا قطاع مهم جدا، قطاع إستراتيجي، وفي الرؤية ديال 2020 كذلك نريد أن يتبوأ المكانة اللائقة به في هاذ الإطار، جلب استثمارات أكثر وكذلك أنه يضاعف عدد ديال السياح اللي غيجيو للمغرب وكذلك المشتغلين في هذا القطاع، ويوصل العائدات ديال السياحة إلى تقريبا 140 مليار ديال درهم.

الممارسات اللي كاينة على المستوى الدولي وهو تخصيص تقريبا ما بين 1 حتى 3% من المداخل من أجل الترويج، هو شيء يعني ربما تمكنا عملناه فقط في سنة 2010، ولكن بعد ذلك نظرا للمشاكل اللي كتعرفها المالية العمومية، تم التراجع في إطار ما نخصه بالنسبة للمكتب الوطني المغربي للسياحة، وهذا شيء مؤسف، ولكنه شيء موضوعي، ما يمكنناش أننا نتجاوزوه في إطار الضغط اللي موجود على المالية العمومية وعلى المؤشرات الماكرو اقتصادية.

وكذلك، كما قلتو، السيد الرئيس، أنه فرصة سانحة للاستثمار في السياحة اللي الآن هي فرصة كبيرة جدا مع اهتمام كثير من السياح بالنسبة

بطبيعة الحال كذلك يستعمل النجاعة الطاقية، وثم بطبيعة الحال، وها احنا مرتين للطاقة الأحفورية هاذ الشيء اعلاش احنا تنسرعو من القضية ديال التنقيب على المحروقات.

فإذن، القضية خصها واحد النفس طويل، لأن في المجال ديال الطاقة القضايا لا تحل في بضعة شهور أو في بضعة اسبوتو...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي... شكرا على مساهمتكم.

السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير السياحة حول الرؤية الإستراتيجية للقطاع السياحي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد محمد بيرعاه السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

الزملاء المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير السياحة.

يخطئ القطاع السياحي بأهمية كبرى نظرا للمقومات السياحية الهامة التي تزخر بها بلادنا وكذا الدور الفعال الذي يحتله في المسيرة التنموية نتيجة لانعكاساته الإيجابية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي في جلب العملة الصعبة، واستقطاب الاستثمارات المنتجة، إلى جانب مساهمته في خلق مناصب شغل وافرة ومكثفة للشباب، الشيء الذي جعل قطاع السياحة من بين المحاور الأساسية التي نص عليها البرنامج الحكومي.

وقد استبشرنا خيرا بتعيين السيد محمد بوسعيد الوزير السابق للسياحة كوزير للمالية، أملا في أن يولي الاهتمام اللازم لتمويل هذا القطاع، والرفع من ميزانية الاستثمار المخصصة له في قوانين المالية، وتجاوز خيبة الأمل التي أصابت المهنيين والفاعلين من الدعم والبرامج المخصصة للقطاع في مشروع قانون المالية لسنة 2014، والذي لا يمكن نعتة إلا بالعقم والرداءة وبالفضيحة، فهو لوحده يؤكد افتقاد الحكومة لرؤية واضحة، ويكرس الارتجال في تدبير قطاع السياحة.

هاذ القطاع، السيد الوزير، الذي سيحقق في آخر دجنبر - كما تعرفون - 60 مليار درهم، يتطلب منكم بذل الجهود من أجل تشجيع المهنيين بالقطاع، والرفع من الميزانية المخصصة للمكتب الوطني للسياحة، والمساهمة بمختلف المعارض السياحية، والتعريف بالمنتوج المغربي، نظرا للمنافسة الشرسة التي تعرفها دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

كما يجدر بكم استثمار الفرصة المهمة المتاحة أمامنا اليوم جراء تراجع القطاع السياحي بكل من الشقيقتين مصر وتونس، واللذان كانتا تستقطبان ما يزيد من 25 مليون سائح سنويا، والذي تستفيد منه اليوم دول أخرى

كذلك تكلمت على ضريبة السفر، أتم مشكورين عليها، ولكن دائماً المدخول ديال السياحة دائماً خصنا نفرقه مع شيء آخر.

إن السياحة، السيد الوزير، اللي ابغيت نقول لك هو أنه خيار استراتيجي تم الحسم فيه منذ أكثر من 35 سنة بعد الاستراتيجيات التي وضعتها الحكومات السابقة، والرجالات الذين أعطوا الكثير لهذا القطاع منذ أكثر من 35 سنة قلت، كالمرحوم مولاي أحمد العلوي، وكذلك السيد عبد الرحمن الكوهن، كتريكانو، كمحمد البلغي، عبد الهادي العلمي، والأسماء كثيرة.

بعد هذا كله، بعد هاذ العمل كيجينا واحد الوزير، السيد الوزير المحترم في حكومة السيد عبد الإله بنكيران في نسختها الأولى، ويدي بتصریح في مدينة مراكش، ترك من خلاله جميع المستثمرين المغاربة والأجانب في دهشة وحيرة وخوف.

فاليوم اللي ابغيناه هو تصریح من السيد رئيس الحكومة للرأي العام الوطني لكي يوضح بالضبط ما هو المراد بهذا القطاع، لأن هذه الدلائل كلها كما قلت لك 300 مليون في الميزانية، وكذلك الأبنك، السيد الوزير المحترم، الأبنك في المغرب ولو بنك واحد تريد أن تساعد أو تستثمر في برنامج انتاع السياحة، تجعلنا في حيرة سلسلة هاذ التداعيات.

الي ابغيت نقول لك، السيد الوزير، اسمح لي فقط غير ثانية واحدة، الي ابغيت نقول لك واحنا اليوم كنتكلمو على الدبلوماسية الموازية، خصنا الحكومة تعرف بأن أرفع دبلوماسية موازية هي جلب سياح أكثر للمملكة المغربية، مملكة الحريات، مملكة الديمقراطية، مملكة الاستقبال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا، شكرا، شكرا على تجاوبكم.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم المعروف بغيرته المعهودة على قطاع السياحة. وأنا اللي نبغي نقول لك هاذ ضريبة السفر ربما غتخل لنا واحد الجزء كبير جدا من هاذ المشاكل اللي كنعرفوها فيما يخص الترويج، وهي مازال ما مرتش، هي الآن في إطار التصويت عليها في المجلس الأول، وستأتي كذلك أمام المجلس الموقر للتصويت عليها لكي تصبح قانونا، وما غادي ييدا التحصيل عليها حتى لربما شهور من الآن، لأنه خصنا لايد نشوفو أشنو هي ربما بعض الحجوزات اللي تمت من قبل بالنسبة للشهور القادمة باش ما يمكنش يكون واحد التأثير اللي هو رجعي بالنسبة لهاذ الحجوزات.

ولكن اللي نبغي نقول، واحد المسألة اللي أساسية جدا، أنه الاستئثار في السياحة، عكس ربما بعض القطاعات يؤقي أكله بطريقة مباشرة وبطريقة

للمغرب، لأنه هناك وجهات في البحر الأبيض المتوسط ما يمكنش يمشيو لها السياح.

كل هذا تعطينا أنه هناك فرصة كبيرة جدا، هناك قطاع إستراتيجي يشكل أولوية بالنسبة للدولة ويشكل الأولوية بالنسبة للحكومة، ولكن ليست هناك الإمكانيات المالية باش يمكن لنا أننا نستثمر في هاذ الإطار هذا، ويمكن لنا أننا نغزو أسواقا جديدة، وأنا نستفيد من هذه الفرصة.

ولهذا، تم التفكير في إطار هاذ قانون المالية، وهذي فكرة اللي تمت دراستها لمدة سنة، لتخصيص ضريبة على السفر بالنسبة لكل اللي غادي يخرجوا في الطائرة، سواء كانوا مغاربة أو غير مغاربة، من هنا من المغرب 100 درهم، وهاذ 100 درهم ستتقسم مناصفة ما بين المكتب الوطني المغربي للسياحة، وما بين الصندوق الوطني للتكافل الاجتماعي، لأنه كذلك مهم صندوق التكافل الاجتماعي، وهذي غادي تعطينا واحد الإمكانيات ديال ربما، وهذا حسب التقديرات اللي عندنا، أنه ربما ابتداء من السنة الثانية تقريبا واحد 800 مليون درهم اللي يمكن اقتسامها مع المكتب الوطني المغربي للسياحة، بالإضافة لـ 300 مليون ديال الدرهم التي تخصص في إطار الميزانية، هذي غادي تعطينا واحد 700 مليون في البداية، وربما مع تكثيف الرحلات الجوية غادي يمكن أنها تطلع إلى ربما مليار ديال الدرهم أو مليار و200 مليون ديال الدرهم، وغتكون كافية بالنسبة للمكتب الوطني المغربي للسياحة باش يمكن لو يقوم بالعمل ديالو.

أنا نتظن أنه الحكومة تتشوف بأن هناك قطاع إستراتيجي مهم جدا، هناك فرصة، لهذا تم الحفاظ على الأقل ما كان موجودا السنة الماضية اللي هو 300 مليون درهم، مع سن كذلك ضريبة اللي هي غتكون ضريبة غتتعطينا واحد الموارد قارة بالنسبة للمكتب الوطني المغربي للسياحة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد محمد يراه السباعي:

شكرا السيد الوزير على الصراحة اللي جات بها الكلمة ديالك. إنما كما ذكرته قبالة قلت على أن المنظمة العالمية للسياحة توصي الدول كلها اللي كتعمل بالسياحة باش تعمل من 1,5 حتى 3% من المدخول ديالها السنوي للدعاية السياحية، يعني المشاركة في (les foires)، وفي كلشي.

احنا في آخر ديسمبر ماشين نحققو إن شاء الله 60 مليار هاذ السنة، وانت متفق على هاذ الرقم هذا، إلى اخذينا 3% اللي فيه هي مليار و800، الحكومة كنتضحك لما كتعطي 300 مليون، ما معنى 300 مليون؟ أشنو كتمثل؟ ماشي حتى 0,0005! على كل، 60 مليار ماشي نعملوها.

ظاهرة المرشدين السياحيين غير المرخص لهم بما فيهم الأجانب، والذين يشتغلون في بعض دور الضيافة وغيرها.

السيد الوزير المحترم،

صادق البرلمان على قانون المرشد السياحي بغرض تنظيم هذه المهنة، بما فيها دور الضيافة، لكن للأسف نجد أن تطبيقه يسير بطريقة بطيئة جدا، لأن التحايل على السائح أصبح من العوائق الكبيرة التي تنخر سياحتنا الوطنية، وجب التصدي لها بكل حزم.

لذا، نساألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المستعجلة التي ستعتمدها وزارتك لتطبيق قانون المرشد السياحي وتنزيله سريعا لتنظيم هذه المهنة، بما فيهم المرشدين السياحيين الأجانب لكي يشتغلوا بشكل منظم وقانوني. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال الذي هو سؤال وجيه، والتي كيهم واحد القطاع الذي هو من الأولويات دياب وزارة السياحة، كنعرفوا أن الإرشاد السياحي هو من أهم مكونات العمل السياحي، خصوصا وأن المرشد هو سفير دياب الثقافة المغربية وديال الدولة المغربية وديال المجتمع المغربي لدى السائح الأجنبي، لأنه هو الذي تيكون في علاقة يعني مباشرة معه.

إذن، هذا عندو أهمية كبيرة جدا، لهذا في 2012 تم الموافقة على قانون جديد بالنسبة للإرشاد السياحي، والتي كانت من الأهداف دبالو هو أنه تأهيل مهنة الإرشاد السياحي.

المسألة الثانية وهو تبسيط يعني مزاولة العمل دياب الإرشاد السياحي، وكذلك وضع آليات للتكوين والتكوين المستمر، التي هو ناقص الآن بالنسبة للإرشاد السياحي، وكذلك تحديث المزاولة دياب الإرشاد السياحي عبر إعطاء الإمكانية دياب خلق شركات دياب الإرشاد السياحي.

هذه هي الوضعية وهذا هو القانون الذي درنا، واحنا الآن في إطار العمل على النصوص التطبيقية، كان ممكن نخرجو النصوص التطبيقية هذي 6 أشهر، ولكن ابغينا دياب المرشدين السياحيين، لأن هم أدري بكثير من هذي وكاينة بعض النقط التي هي عالقة، ويجب كذلك أن تتوافق مع القانون، نحن في إطار التفاوض مع الأمانة العامة للحكومة والعمل معها باش يمكن لنا نخرجو يعني النصوص التطبيقية المطابقة للقانون، ولكن كذلك التي تتعامل مع هاذ الإطار هذا.

بالنسبة للسؤال الذي طرحو وهو أنه المرخص لهم، غير المرخص لهم

سريعة، هذا هو اللي خصنا نعرفوه، نعرفو كنا، ماشي فقط الحكومة، ولكن حتى الفاعلين، على أنه أي استثمار قننا به في ميدان السياحة، خصوصا في هاذ الوقت هذا أساسي جدا باش يمكن لنا أننا يمكن تكون منو عائدات.

ولكن أنا تنظن الحكومة لها التزام، وهاذ القضية دياب تمرير هاذ الضريبة إلى مرت من مجلس المستشارين ومجلس النواب كذلك، سيكون يعني إشارة قوية جدا بالنسبة للقطاع والفاعلين في القطاع وكذلك لجميع الفاعلين بأنه السياحة مهمة جدا، لأنه اللي كان أساسي بالنسبة لنا هو أننا تكون عندنا واردات اللي هي قارة بالنسبة للمكتب الوطني للسياحة، اللي عرفنا هاذ السنوات اللي فاتت وهو واحد التذبذب يعني ما بين 800 مليون درهم إلى 300 مليون دياب درهم، وما يمكنلناش أنه نعملو إستراتيجية على 3 سنوات أو 4 سنوات حول إشكالية الطيران، حول إشكالية فتح أسواق جديدة، حول إشكالية فتح مندوبيات جديدة يعني في دول أخرى، حول المسألة دياب التوزيع عبر الأنترنت والتواجد على مستوى الأنترنت.

كل هاذو مسائل ما يمكنلكش تخطط لها على مستوى سنة، يجب التخطيط على مستوى سنوات يعني متعددة، ولازم أنه تعرف أشنا هي الموارد اللي عندك، أنه الآن يعني الإنجاز اللي غادي يكون هاذ السنة هو أنه غادي تكون عندنا يعني صورة مهمة وكذلك تصاعدية عن الواردات اللي غادي تكون عند المكتب الوطني للسياحة، باش يمكن لنا أننا نديرو برجة وتخطيط اللي هو استراتيجي في ميدان الترويج، خصوصا بالنسبة للقطاع الذي يعرف تنافسية كبيرة جدا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه بروز ظاهرة المرشدين السياحيين الأجانب غير المرخص لهم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا السيد الرئيس، تفضل.

#### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم الدور الهام الذي يلعبه قطاع السياحة كدعامة أساسية للاقتصاد الوطني، وقد ذكرتم بذلك في الجواب على السؤال الأول.

وككل قطاع إنتاجي، فإن الممارسات اليومية تجعل القطاع أمام إكراهات العديد من السلوكات والممارسات المشينة، والتي تكون عقبة أمام تطور القطاع.

وأخطر هذه الظواهر المشينة التي تعترض القطاع هذه الأيام وهو بروز



وبالضبط في مدينة مراكش، كتنناو أن هاذ الموضوع ما نقاوش نعاودو نهضرو فيه.

كذلك ذكرتو في الجواب ديالكم أنه هناك مرشدين غير مرخص لهم وخصهم تطبيق القانون، يجب عليكم كحكومة باش تطبقوا القانون في حق... اللي ما مرخصش له راه ما خصوش يزاول، لأنه ملي كيزاول يسيء إلى المهنة ويسيء إلى المغرب ويسيء إلى السياحة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، إذا كان لديكم الرد على التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير السياحة:

بالفعل، السيد المستشار، يعني كايين بعض التجاوزات، تجاوزات اللي كتنقوم بها يعني اللي غير مرخص لهم، يجب تطبيق القانون في هاذ الإطار هذا.

إذن احنا بالنسبة اللي تتوصل إلى العلم ديانا يتم تطبيق ويتم كذلك الطلب بأنه يتم تطبيق القانون في هاذ الإطار هذا، ولكن راه كايين إشكالية اللي مرخص لهم وتكون تجاوزات، هاذك الفيلم اللي قلت اللي تدار على مراكش راه ماشي فقط المرشدين غير المرخص لهم، حتى بعض المرشدين المرخص لهم.

إذن، لابد أن المرشدين خصهم يتحملوا مسؤولياتهم، خصهم يتحملوا مسؤولياتهم في إطار الجمعيات، في إطار يعني التنظيم ديال نفسهم، في إطار أنه يكون يعني إرشاد بجودة معينة، راه ما خصش، لأنه كايين تجاوزات كذلك من طرف بعض المرشدين الذين يسيئون إلى مهنة الإرشاد، هذي أقولها بصراحة، ولكن يجب التعامل مع هاذ الإطار هذا بنوع من المسؤولية، لأنه راه إلى ما تعاملوش بمسؤولية وبمهنية مع مهنة الإرشاد، راه هما اللي كيفسدوا مهنة الإرشاد.

إذن، لابد احنا في إطار الوزارة كايين القانون الجديد وكايين إمكانية ديال التكوين وكايين إمكانية ديال المراقبة والمواكبة، ولكن على المرشدين، راه الآن غير موجودة فيدرالية ديال المرشدين السياحيين رغم أنه يعني سنتين باش فات الوقت ديالها، هذي مسؤولية يجب أن يتحملوها.

كايين إشكاليات ديال بعض المرشدين الذين يتجاوزون يعني الأمور، وكيمشيو أنه في استغلال السياح، يجب على المرشدين والجمعيات ديال المرشدين أنهم يتحملوا مسؤوليتهم في هاذ الإطار.

إذن راه كايين أمور اللي هي تبقى على عاتق الحكومة وعلى عاتق الوزارة أنها تتعامل معها، ولكن كذلك المهنة يجب كذلك أن تترقى بالعمل ديالها إلى مصاف الجودة ومصاف المهنية وروح المسؤولية باش يمكن لهم يحافظوا على هاذ المهنة، لأنه راه بعض الذين لا يحافظون على المهنة يسيئون إلى المهنة

الوطنيين راه موجودين من اشحال هذا، (les faux guides)، ويجب التعامل مع هاذ الظاهرة بما يكتسي ذلك من صرامة في إطار التنفيل ديال الشرطة السياحية في هاذ الإطار، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه في القانون وضعنا واحد السنيتين اللي هما يمكن لها أنهم اللي عندهم بعض المؤهلات من هذوك المرشدين السياحيين غير المرخص لهم أنهم يمكن لهم يدخلوا مثلا المهنة ديال الإرشاد السياحي.

كايين بعض الممارسات اللي تيقوموا بها أصحاب الرياضات اللي تيديروا الإرشاد بنفسهم، نحن في إطار التحسيس الآن ديال جميع المندوبيات ديال وزارة الداخلية، ديال السلطات، ديال الكل، بأنه لا يمكن القيام بالإرشاد إلا من طرف المرشدين المرخص لهم كما ينص على ذلك القانون، هذي المسألة الأولى.

كايين كذلك بعض مروجي الرحلات تقول لك هاذ المرشدين اللي عندهم ما تيزاولوش المهنة بطريقة يعني اللي هي جيدة جدا، احنا كحتاجو للمرشدين، تنقولوا لا، يمكن لكم يعني تجيبو مرافقين ديال الرحلات ديالكم، ولكن لابد من مرشد مغربي اللي غادي يكون، وإلى تم يعني لابد يعني تتكون بعض التجاوزات ولكن يتم العمل عليها.

كايين إشكاليات اللي تتطرح كذلك ديال أنه بعض يعني مروجي الرحلات تقول لك ما عندهم المرشدين اللي تيزاولوا ذيك اللغة، اللي كيطرحوا عندهم مثلا الإشكاليات الآن اللغة البولونية مثلا، اللغة التشيكية، اللغة السلوفانية، بعض اللغات الإسكندنافية، اللغة الصينية، هذي كلها تتطرح إشكاليات، ما عندهناش يعني مرشدين اللي تتكلموا هاذ اللغات.

مثلا تم يعني تأهيل الكثير من مرشدين في اللغة اليابانية نظرا لأن اليابانيين تعاملوا، مروجي الرحلات اليابانية تعاملوا بشكل مهم جدا وجد مهني، لأنه تيجيبوا المرافق وتياخذوا المرشد يعني المغربي ويعني بالفعل أنه مارس المهنة وعرف مثلا اللغة اليابانية، ولكن البعض منهم كيرفض هاذ الإطار هذا، نحن في إطار يعني إيجاد حل بالنسبة للإشكالية ديال اللغات وديال كذلك الجودة في الإرشاد.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم اللي في الحقيقة كان واضح، وهذا ما كنا ننتظره.

يتبين أنه مطلوب منكم، والي كطلبوه منكم كاستشارين، أنكم تعجيل النصوص التطبيقية لتطبيق القانون، بطبيعة الحال خص هاذ الشي يكون في أقرب وقت، خاصة وأنه أثير في موضوع في قناة أجنبية موضوع هاذ المرشدين السياحيين، والي أسأؤوا في الحقيقة للسياحة في المغرب

السيد الرئيس،  
السادة المستشارون المحترمون،  
أريد في البداية أن أشكر السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة المحترمين على طرحهم هذا السؤال والسؤال مهم.  
وأريد كذلك، ربما قبل الإجابة، أن أعرب عن الشرف الذي أحس به بالمثل أمام المجلس الموقر لأجيب على أول سؤال منذ حظيت بالثقة المولوية الكريمة، ونشاء الصدق أن يكون أول سؤال متعلق بمبادرة ملكية كريمة متعلق بالسياسة المغربية للهجرة.

ربما قبل أن أخوض في عناصر الجواب، أريد أن أرجع شيئاً ما إلى الوراء، كرونولوجيا الأحداث، نتذكرون أنه في 9 شتنبر 2013 اطلع جلالة الملك على التقرير الذي أعده المجلس الوطني لحقوق الإنسان، 24 ساعة بعد الإطلاع على التقرير ترأس جلالة الملك اجتماعاً مهماً بالقصر الملكي، أعطى فيه جلالتة توجيهاته وتعليماته للأخذ بعين الاعتبار بالمقاربة الشاملة، بالبعد الإنساني، بالبعد الحقوقي في المقاربة التي يجب اعتمادها بخصوص ظاهرة الهجرة، إذن 9 شتنبر، 10 شتنبر.

بعد ذلك في 6 نونبر، الخطاب الملكي السامي بخصوص الذكرى 38 للمسيرة الخضراء، وكلنا نتذكر هذا الخطاب والحيز الذي خصص لظاهرة الهجرة، وفيه كذلك أكد جلالة الملك على المقاربة الإنسانية، على المقاربة التي تعتمد على احترام كرامة الإنسان، على المقاربة التي تتخذ بعين الاعتبار وتأخذ بالاعتبار البعد الإنساني، احترام الدستور، احترام القانون، احترام المواثيق الدولية.

بعض الأيام بعد ذلك، تأتي المبادرة الملكية السامية والتي تقضي بتسوية أوضاع العديد من المهاجرين الذين يوجدون في وضعية غير قانونية، والتي تقضي بتسوية أكثر من 800 لاجئ، بالضبط 853 لاجئين، اللي الملفات دياهم تمت دراستها من طرف المفوضية السامية للاجئين بعمل مشترك مع مكتب اللاجئين الموجود بوزارة الخارجية.

إذن، هاذ التسلسل الأحداث تتعطينا فكرة كذلك على التعامل النبيل جداً، التعامل الراقى، التعامل الحضاري، التعامل العميق لدولة لها حضارة كبيرة جداً، لدولة كانت دائماً أرض استقبال، أرض يعني ترحب ب... وفي الحقيقة احنا موجودين في هاذ القاعة هذي، من منا يمكن أن يجزم بأنه ليس حفيد شخص هاجر إلى هذه البلاد؟ ما كاينش اللي يمكن لو يجزم، منا من أتى من الحجاز، منا من أتى من اليمن، منا من أتى من الأندلس، منا من أتى من السودان، إلى غير ذلك، فهو في الحقيقة تكريس لثقافة مغربية، لتقليد مغربي، لحضارة المغربية.

أشنو هي المراكز ديال السياسة الوطنية الجديدة؟  
أولا، توطيد وإغناء الرصيد العميق للمغرب كبلد لحسن الضيافة والاستقبال والتعايش لمختلف الأديان والثقافات؛  
ثانياً، معالجة مختلف الجوانب المرتبطة بالهجرة وفق مقاربة إنسانية

ككل، وهذا غير في صالح المهنة الإرشاد ولا هو في صالح السياحة ولا هو في صالح بعض المدن مثلاً كمدينة مراكش ومدينة طنجة.  
إذن، نحن بالنسبة لنا الإرشاد أساسي جداً، مهم جداً، يجب أن نستثمر في التكوين والتكوين المستمر، كاي بعض المرشدين يقول لك ما يمكنليناش أنه نعملو التكوين والتكوين المستمر، بينا الإشكالية ديال السياحة هي في تطور مستمر، ويجب صقل المهارات في كل مرة، يجب إعادة التكوين ديال كثير من المرشدين، نحن غادي يكون هذا هو حجر الزاوية في إطار التعامل مع إشكالية الإرشاد ومهنة الإرشاد.  
شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، شكراً على مساهمتكم.  
وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمقاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة حول السياسة الوطنية الجديدة للهجرة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل مشكوراً.

#### المستشار السيد عبد الفتاح عار:

شكراً السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
إخواني المستشارين،  
في إطار المبادرة الملكية المتعلقة بوضعية المهاجرين والأجانب في المغرب، والتي شددت على ضرورة التعاطي مع ظاهرة الهجرة في إطار مقاربة شمولية وإنسانية تماشى مع القانون الدولي وضمن إطار متجدد في التعاون متعدد الأطراف، باعتبار أن بلادنا أصبحت اليوم بلد منشأ وعبور، يتعين على الحكومات بذل مجهودات مضاعفة على مستويين: من جهة تحسين السياسات العامة المرتبطة بمواكبة المقاربة المقيمين في الخارج، ومن جهة أخرى وضع آليات قانونية ومؤسسية لتنظيم إقامة الأجانب فوق التراب المغربي وفق المعايير الدولية.  
وفي أفق تنفيذ المبادرة الملكية في هذا المجال، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدبير الذي تتخذه وستتخذه الحكومة في أفق بلورة السياسة الوطنية الجديدة للهجرة.  
شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم.  
لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.  
السيد أنيس برو، الوزير المكلف بالمقاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:  
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

اشكون هما هاذ الناس.

ونرجعو للمقاربات السيد الوزير، واسمح لي، السيد الرئيس، لأن ما كنتولش دائما. هو المقاربة، ما نمشيوش للمقاربة الأمنية فقط، كايين الأهم هو المقاربة الإنسانية والمقاربة الاجتماعية، هاذ الناس كما تيقولوا المغاربة زاوكوا فينا، خصنا نكونوا قد المسؤولية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المكلف بالمقاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

السيد الرئيس،

أعتقد أن لما أتكلم عن إجراءات عملية، فليس التعبير عن نوايا، لما تنقولو غادي نسويو الوضعية ديال المهاجرين في وضعية غير قانونية، غيتسوى الوضعية ديال من فاتح يناير إلى 23 دجنبر 2014، هذي ليست نوايا، هذي حقيقة وهذي إجراءات عملية منطلق من المبادرة الملكية.

نجيو للترسانة القانونية، كايين ثلاثة ديال القوانين: كايين القانون المتعلق بالهجرة، كايين القانون المتعلق باللاجئين، وكايين القانون المتعلق بالاتجار بالبشر، هذي هي الترسنة القانونية اللي غادي نجيو لها، ولكن هذا ليس كافي.

لما غادي نسويو الوضعية، ماذا بعد؟ هناك البرنامج لأن صعب نتكلمو الآن على السياسة ديال الهجرة واحنا عاد ابدينا، كل ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، إلى غير ذلك، وراه تكلمتو عليه، السيد المستشار المحترم، اللي هو برنامج كبير جدا، كذلك يتعلق بالثقافة، يتعلق بالتكوين، يتعلق بالتربية، يتعلق بالجانب الاجتماعي، يتعلق كذلك أنه تعطيهم مهنة، أنهم يندمجوا، أنهم يكونوا فاعلين إيجابيين، يساهموا في البناء ديال المجتمع ديالنا، هذا هو الهدف من هاذ السياسة ديال الهجرة. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم، ولنا موعد معكم إن شاء الله على مستوى اللجنة لتوضيح الرؤية والقيام بكل ما يلزم في هاذ النازلة، لأنه موضوع مهم جدا.

ننتقل إلى السؤال الآتي الموالي الموجه إلى السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول تقليد الزربية المغربية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

وشاملة تتوافق مع دستور المملكة والقانون السولي.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيدان الوزيرين،

الإخوة المستشارين،

السيد الوزير،

نحن لن ناقشكم في النوايا، النوايا تظهر على أنها نوايا حسنة، غير كنا نتمنى أن نذهب مباشرة إلى الجانب التشريعي، وهو ما يميننا، هناك قانون 02.03 ديال 2003 المتعلق بالهجرة، اللي كنا كتمناو هو أن تقول لنا أن الحكومة غادي تجيب لنا هاذ القانون نشغلو عليه، فعلا المبادرة الملكية كانت محرك، ولكن قبل المبادرة الملكية لأن هي جات كنتيجة لواحد الوضع. المغرب، السيد الوزير، مر من ثلاث مراحل في المسألة ديال الهجرة، كانت المرحلة الأولى هو أن كنا مصدرين، صدر المهاجرين، المرحلة الثانية أصبحنا بلد عبور، والآن أصبحنا بلد استقرار، يعني أننا أصبحنا في ثلاثة ديال الأمور، وبلد الاستقرار ما كايينش في اتجاه واحد، جميع الاتجاهات، لأن الناس كنتستقر في المغرب، ربما الوضع السياسي والحقوق والاقتصادي اللي في المغرب كيشجع الناس، ربما المستوى أو ما وصلت إليه أوروبا في الأزمة خلات واحد المجموعة ديال المهاجرين يفضلوا أنهم يستقروا في المغرب.

أنا اللي كنبول، أشنا هي الإجراءات التشريعية والقانونية اللي غادي تدير الحكومة، لأننا راه غدا غادي نصبحو قدام، غدا غيجي من هب ودب ييدا يعطينا دروس في حقوق الإنسان، كن متأكد، غدا غادي نوليو احنا كنضطهدو المهاجرين كما كيديروا معنا دابا.

اللي ابغينا نعرفو، السيد الوزير، الإجراءات باش هاذ القانون يتضمن الخطاب الملكي، وكما قلت يعطي للمغرب القيمة، اللي احنا ماشين كنديروه، لا نزايد على أحد، هذي طبيعتنا، ونحن أهله، يعني هاذ الشي اللي كنديروه في التعامل مع الأجانب، الآن أصبحوا عندنا، ما كنبشروش على المهاجرين اللي كيجيو من أفريقيا وجنوب الصحراء، ولاو عندنا الشعب السوري الآن، السوريين اللي اختاروا أنهم يجيو للمغرب، راه كنبشوفوا واحد الحالات إنسانية.

مسألة أخرى وهي مسألة إجرائية، واش كنبصيو هاذ الناس؟ راه لا يعقل أن الإنسان يعيش في واحد البلاد ما كنعرفوهش، احنا ما كنبصيو هاذ الناس، ولكن خص الإدارة تحصي هاذ الناس، نعرفو

أولا، التأهيل التقني، ويشمل إحياء تقنيات الصباغة النباتية الخاصة بالزرية القروية، بعدما عمت الصباغة الكيميائية مختلف مناطق الإنتاج؛ ثانيا، إنجاز دليل حول تقنيات الصباغة النباتية والملونات الطبيعية، وإدخال تقنيات على غزل الصوف وتبين الزرية التقليدية؛

ثالثا، دعم الصناعات النساجات في العالم القروي من خلال برنامج "دار الصناعة" التي تشكل فضاء للعمل الجماعي.

المحور الثاني هو يخص الجودة والمواصفات: تضمنت إستراتيجية تنمية الصناعة التقليدية المنبثقة عن رؤية 2015، مجموعة من الإجراءات والتدابير الجماعية قصد المحافظة على المنتج الوطني وتطويره وتثمينه، من خلال وضع وتبني آليات حامية عصرية وحديثة. وتعد العلامات الجماعية والمواصفات إحدى أهم ميكانيزمات هذه الآليات. فيما يخص الزرية، تم وضع مجموعة من المواصفات المغربية الخاصة بالزرية تتمثل في 46 مواصفات.

وضع العلامات الجماعية للتصديق الخاصة بالزرية الرباطية وزرية أبي الجعد، والشروع في إنجاز العلامات الجماعية للتصديق الخاصة بالزرية الازكطية، بزرية مديونة، بزرية الحوز، بزرية الرحامنة، وزراي الأطلس. كما يتم العمل على تشجيع الفاعلين...

#### السيد رئيس الجلسة:

إلى اسمحتي السيدة الوزيرة، مرة أخرى أرحبكم أن تكييفوا تدخلاتكم حسب التوقيت المخصص. وستتم... تفضلي، تفضلي، كمي، السيدة الوزيرة، كمي، ولا في التعقيب إن شاء الله. الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

بدوري أهني السيدة الوزيرة على الثقة المولوية. فعلا - كما قلت - الوزارة بطبيعة الحال كنجتهد وكنلعب واحد الدور أساسي بطبيعة الحال في مجموعة من النقاط التي ذكرت، بطبيعة الحال البرامج الوزارية، إنجاز دليل، دار الصناعة، الجودة والعلامة الجماعية، و46 مواصفة، يعني هذا شيء جميل جدا.

ولكن اللي نبغي نقول لك، السيدة الوزيرة المحترمة، أنه من بين النقاط الإستراتيجية 2015: الرفع من فرص التشغيل، الزيادة في العمال والعمالات، الرفع من المبيعات والصادرات، التسويق عبر دار الصانع وطنيا ودوليا، التكوين والتأهيل، يعني خلق نماذج جديدة وتصاميم جديدة.

إلا أنه هنا تم يعني العكس ديال هاذ الإستراتيجية، هو الإغلاقات،

#### المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أولا باسم صناع مدينة فاس، وباسم غرفة الصناعة التقليدية لجهة فاس-بولمان، نرحب بالسيدة الوزيرة، ونتمنى لها النجاح والتوفيق في مهامها.

سؤالي، السيدة الوزيرة، يتمحور حول تقليد الزرية المغربية، إذا كانت الزرية المغربية دليل إبداع فني ودليل حضاري، حيث اشتهر بها المغرب منذ مئات السنين نظرا لما تميزت به من مهارات وإبداع وإتقان، حيث تعتبر لوحة فنية ذات تعابير وقرارات مختلفة باختلاف رسوماتها الهندسية وألوانها المستعملة، وذلك بحسب خصوصية كل منطقة على حدة.

إلا أنها أصبحت مع الأسف تتعرض للتقليد من خلال الصنع بواسطة المكننة التي ستضيع بلا شك قيمتها الفنية إن لم نحافظ عليها ونحميها من آفة التقليد.

لذا، نساءلكم، السيدة الوزيرة المحترمة:

- أولا، ما هي التدابير المزمع اتخاذها للحفاظ على هوية الزرية المغربية الأصيلة؟

- ثانيا، ما هي الإستراتيجية المعتمدة أو التي سيتم اعتمادها للتعريف بها على الصعيد العالمي؟  
وشكرا السيدة الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

نرحب بالسيدة الوزيرة، وأعطيها الكلمة للإجابة على السؤال، فلتفضل مشكورة.

#### السيدة فاطمة مروان، وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

##### والتضامني:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

بداية، أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرح السؤال، وعلى الغيرة والاهتمام بحماية المنتج التقليدي المغربي، وخاصة الزرية المغربية من ظاهرة التقليد، الظاهرة التي أصبحت مشكلة عالمية خطيرة، تعاني منها كافة دول العالم.

فالزرية المغربية تحتل أهمية بالغة ضمن برامج الوزارة، فقد حظي هذا القطاع بمخطط لتأهيل الزرية التقليدية منذ سنة 2010، وتشكل محاوره في شقين:

نكمل عفاك هاذ الشي اللي كنت باغي نقول بأن الوزارة تشجع الفاعلين بالفرع على التكتل في تنظييات حرفية ومواكبة الجمعية الوطنية لمنتجي وموزعي الزربية التقليدية بالمغرب.

بالنسبة للسؤال اللي بخصوص الإستراتيجية المعتمدة للتعريف بالزربية المغربية على الصعيد العالمي، فقد وضعت للزربية إستراتيجية ترويج وتسويق الزربية المغربية من خلال مؤسسة "دار الصانع" اللي تتعرفوها، بحيث تم بذل مجهودات من أجل تكريس حضورها في الأسواق العالمية وأرقى المعارض الدولية.

هاذ الشي اللي تتعلمني به، كين بعض المسائل اللي ما عارفهمش، أنا عاد جيت، ولكن أنا مستعدة باش نمشي ونشوف أشنوهما المشاكل وندير المجهود ديالي باش نلقاو مجموعين شي حل لهاذ المشاكل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، وشكرا على مساهمتك في هذه الجلسة المباركة. تنتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة حول الخدمات العسكرية والمدنية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس. بداية، لا بد أن أهني بدوري زميلي الأستاذ مبدع على تحمله هذه الحقبة والحصول على الثقة الملكية.

إذن، سندشن معه العمل في الفريق الاستقلالي بسؤال أعتقد أنه من الأهمية بمكان، مؤكدا على أنه في خضم ما يعرفه وما يعيشه حاملي الشهادات العليا، سواء خريجي الكليات أو المعاهد العليا، من تهميش وإقصاء وبطالة، على الرغم من كون عدد كبير من المرافق التابعة للدولة تشكو من خصاص محمول من الموارد البشرية.

وبالتالي، في الفريق الاستقلالي فكرنا وقلنا لا بد أن نقترح على الحكومة الرجوع إلى العمل بنظام الخدمة المدنية الذي كان معمولا به بمقتضى الظهير الشريف الصادر منذ 13 غشت 1997، والذي عمر على امتداد 16 سنة، قبل أن يتم وضع حد له بعد ذلك، وبالتالي لقد استفاد من هذا النظام عدد كبير من الأطر العليا على امتداد سنتين ليتمكنوا من مراكمة تجربة هامة داخل الإدارة المغربية، ومنهم من وصل إلى مناصب عليا داخل دواليب الدولة.

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك نظام للخدمة العسكرية كان معمولا به منذ 1966 بمقتضى مرسوم ملكي بمثابة قانون، وقد وضع حد له بمقتضى قانون 2006، بمقتضى قانون صادر عن البرلمان بمجلسيه، على الرغم من

مجموعة ديال الإغلاقات، البطالة والتشريد.

جمعة فاس-بولمان، السيدة الوزيرة، ما يزيد على 80 مقالة تم الإغلاق ديالها، تسريح ما يزيد على 10 الآلاف عاملة وعامل، ناهيك على المقاولات الكبرى عبر المدن المغربية وعبر القرى، بعض التعاونيات اللي تم الإفلاس ديالها.

بطبيعة الحال، هنا أين دور الوزارة الآن؟ اتما وزيرة جديدة، تشرفون وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، لأنها كانت كتابة الدولة، ولات وزارة الصناعة، دابا الآن تضاف لها الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، يعني خص يكون واحد التضامن، يعني الوزارة ديالكم الآن مستعدية أنها مجموعة ديال المسؤولين داخل الوزارة أنهم يخرجوا لعين المكان، ماشي فقط غير سيادتكم، ولكن مجموعة ديال المسؤولين اللي خاصهم يخرجوا، ويعني يكشفوا المواقع ديال الداء.

كأين هناك تغليب الرأي العام على أنه استغلال الأطفال في هاذ المجال ديال الزربية مما تينقص من المبيعات ومن التسويق ديال المنتج ديال المرأة المغربية على المستوى يعني الوطني.

كأين هناك المكننة كذلك، المكننة لعبت واحد الدور سيء بالنسبة للزربية التقليدية أو ما يصطلح عليه بـ (le pistolet)، يعني استبدال الصوف كذلك بالحرير أو ما يطلق عليه بالبولستير، اللي ما تعرف واش حرير ولا بولستير؟

يعني هذي مجموعة من الإشكاليات. كذلك خص الوزارة ديالكم تلعب واحد الدور موازاة مع الوزارة ديال التجارة الخارجية، تلعب الدور ديال أنه الاستيراد ديال هاذ الزربية. إلى اسمحتو، السيد الرئيس، واحد الدقيقة وغادي نهيي الكلام ديالي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

راه عندنا 2 دقائق، دابا وصلت 3.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا لكم السيد الرئيس، لأنه زميلي ما خدش الوقت بزاف في ثلاثة الدقائق في التدخل ديالو.

#### السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، السيد المستشار، عندنا لقاء مع السادة الوزراء على مستوى اللجان، غادي نخرجو بواحد الخلاصات اللي خصها تدوز في الإستراتيجية ديال العمل باش... لأن كآين السادة المستشارين ينتظرون. السيدة الوزيرة لك دقيقتين، تفضلي.

#### السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد...

الوقت السبب اللي كان أولا هو أنه تزايد عدد الخريجين، كان عام 1973: 1500 إطار يتخرج من المعاهد العليا ومن الكليات أو الجامعات، في عام 1996 أصبح هذا العدد حوالي 25 ألف، وصعب استيعاب هؤلاء المتخرجين في إطار الخدمة المدنية.

والسبب الثاني هو يتعلق بالوقوف على هشاشة هذا النوع من التشغيل باعتباره عملا غير دائم، وكذا لكونه يعتبر حسب تقارير منظمة العمل الدولية عملا إجباريا، ملزم للأشخاص المشغلين ورغم إرادتهم، مما يشكل انتهاكا للحرية الفردية في اختيار العمل.

والنقطة الثانية، كانت الحكومة آنذاك تسعى إلى تنظيم عمل كل الذين كانوا ميومين أو مؤقتين أو عرضيين، فتم ضم كل هؤلاء المهندسين والعرضيين والمؤقتين في إطار أسس لاندماجهم في الإدارة العمومية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، تفضلوا في إطار التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات التي كانت في نهج وفي سياق السؤال الذي طرحته.

احنا الآن عندنا جوج ديال المقاربات:

أولا، المقاربة الأساسية هو أن هناك تخمة الآن في الأطر، هي موجودة في الشارع، وهناك لا يمكن أن نقول أن الإدارة ليس بها خصائص، هناك خصائص محمول في التعليم، خصائص في جميع الإدارات، وبطبيعة الحال نقول أن هؤلاء لابد أن هؤلاء الشباب أن يندمجوا وأن يأخذوا تجربة من داخل الإدارة، وبدون شك أن تلك التجربة ستؤهلهم من أجل الاندماج في الوظائف الرسمية بعد سنتين.

ثم كذلك القضية ديال الخدمة العسكرية، نعرف أن الشباب لابد له من التربية على الانضباط، وعلى حب الوطن أكثر، وعلى كذلك التضحية، وهذه المسائل لا يمكن ولن تتأق إلا في نظام الخدمة العسكرية، وقد أبانت عن جدواها، وذلك النظام قد أبان عن جدواه في ذلك الوقت، إذ تربت تلك الأجيال في ذلك الوقت وأعطت الكثير.

والآن أعتقد أنه آن الأوان لفتح نقاش حول هذا الموضوع بذل الارتكان إلى الإحصائيات وإلى بعض المعطيات التي ليست في سياقها بالنسبة لما نشاهده الآن. وبالتالي أتمنى، السيد الوزير، أن نعمق النقاش أكثر في هذه النقطة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

كون الشباب الذي تتراوح أعمارهم ما بين الذكور 18 و30 سنة، كان كذلك بدوره عرف كيف يمكن أن يكون حريصا على الدفاع عن وطنه والالتزام والانضباط والاحتكاك بالحياة من داخل التكوين العسكري.

مع الأسف الآن بوضع حد لنضال الخدمة المدنية ولنضال الخدمة العسكرية، أصبح الشباب المغربي اليوم لا يمكن أن يستفيد من نفسه، وأن يستفيد منه وطنه. وبالتالي، قلنا في الفريق الاستقلالي، لابد أن نستحضر هذه الوقائع وأن نسائل، السيد رئيس الحكومة، والآن في شخصكم، ألا ترون أنه أصبح من اللازم الآن الرجوع إلى العمل بالنظامين؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

بدوري أرحب باسمكم بالسيد الوزير، وأتمنى له التوفيق، مع العلم أنه زميل في مجلس النواب، كان رئيس فريق وتقلد عدة مناصب، الآن نراه في الجهة الأخرى في المنصب الحكومي، نتمنى له من صميم قلبنا التوفيق والنجاح، وأعطيه الكلمة للإجابة على السؤال المقدم من طرف الفريق الاستقلالي.

#### السيد محمد مبديع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة

#### العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أنا بدوري أشكر السيد المستشار والزميل الكريم. هذا شرف كبير أن أمثل أمامكم في إطار المراقبة البرلمانية لعمل الحكومة، أتمنى إن شاء الله أن نعمل جميعا من أجل مصلحة هذا الوطن. أنشرف بتعيني من طرف صاحب الجلالة على هذا القطاع الهام بمساعدتكم، بمؤازرتكم، بتفهمكم، بإرادتنا جميعا سنحاول أن نجعل منه تلك الآلة التي تزيد في الطموح وفي تنمية الاستثمار وفي خلق الثروات وفي تنمية البلد.

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة،

أذكر فقط أن نظام الخدمة المدنية تم الإحداث ديالو سنة 1973 كنظام إجباري، يخضع له حاملو الشهادات العليا، يعني الإجازة على الأقل، وكان الهدف من هذا النظام هو مواجهة النقص الحاد من الأطر الإدارية والتقنية المتوسطة والعليا التي كانت تعاني منها الإدارة العمومية آنذاك. وكانوا يقضون، كما جاء في مداخلتكم، سنتين كاملتين من الخدمة فقط.

سنة 1991 تيقوع حدث، وهو كانت محطة أساسية، حيث ابتداء من هذه السنة تم الاحتفاظ بكل المهندسين في إطار هذه المهام بعد قضاء المدة الإجبارية، وذلك تفعيلا لمضامين الخطاب الملكي السامي اللي كان في ذاك الوقت نهار 2 يناير 1991، وتم إدماج كل هؤلاء سنة 1996، وفي هذاك

نهاية فترة العمل.

وبعد عدة سنوات من العمل بهذا النظام، فقد آن الأوان لتقييم نتائجه ومدى تحقيقه للأهداف التي أقر من أجلها ومدى نجاعته، خاصة ما يتعلق بالإدارات المرتبطة مباشرة بالمواطنين.

ومن بين مكونات هذا النظام تخصيص مدة نصف ساعة خلال فترة الزوال لتناول وجبات الغذاء. وفي هذا الإطار، لابد من الإشارة إلى أن الإدارة عموماً لم تواكب نظام التوقيت المستمر على هذا المستوى، فقلة هي المؤسسات التي وفرت مطاعم داخلية لموظفيها أو أماكن تناول الغذاء.

كما لاحظنا أن نصف ساعة القانونية المخصصة للغذاء قد تصبح ساعتين أو أكثر، بحيث أن عدداً من الموظفين، خاصة المسؤولين، يغادرون مقرات عملهم للتوجه إلى بيوتهم أو مطاعم خارج العمل، تماماً مثل التوقيت العادي، والنتيجة في كثير من الحالات هي تقليص مدة عمل عدد من الموظفين، خاصة المسؤولين بساعتين أو أكثر.

كما أن هدف تقليص حركة المرور في فترة الزوال لم يتحقق بالكامل، نتيجة مغادرة عدد من الموظفين لمقرات عملهم في هذه الفترة كما في السابق، وكل ذلك يؤثر على مردودية الإدارة وعلى الخدمة المقدمة للمواطن، حيث كثيراً ما تكون فترة ما بين الثانية عشر والثانية بعد الزوال فترة جمود، والمبرر أن المسؤول يتناول الغذاء.

إضافة إلى ذلك، فإن التسهيلات المقدمة لأداء صلاة الجمعة أدت عملياً إلى كون فترة ما بعد الزوال بدون أي إنتاجية عموماً، وتصبح بعض الإدارات فارغة بدعوى أداء صلاة الجمعة.

كل ذلك يجعلنا نتساءل عن مدى نجاعة هذا النظام في رفع المردودية، وبشكل خاص خدمة المواطن، فهل قامت مصالح وزاراتكم، السيد الوزير، بتقييم موضوعي علمي لحصيلة هذا النظام بإيجابياته وسلبياته؟ وما الذي ربحنا منه اقتصادياً ومالياً بالملحوس؟ وهل تنوون اتخاذ تدابير وقرارات لتجاوز السلبيات؟

وشكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال، تفضلوا.

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية**

**وتحديث الإدارة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

أولاً، أحيط المجلس الموقر بأن التوقيت المستمر تم اعتياده سنة 2005 بتحديد أيام ومواقيت العمل بإدارات الدولة والجماعات المحلية، وبذلك أصبح المغرب شأنه شأن أغلبية دول البحر الأبيض المتوسط يعتمد نظام العمل بخصّة زمنية واحدة.

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية**

**وتحديث الإدارة:**

السيد المستشار المحترم،

إذن كان الهدف من العمل هو يعني إيجاد أو تشغيل هؤلاء الشباب، فأظن أن هذا فقط سيؤجل العطالة، ولا أظن أنه سيقتضي عليها، سيؤجلها لمدة سنتين.

الحكومة منفتحة على كل الاقتراحات، وتدرس الآن وبصدق كل الإمكانيات التي تخفف من العطالة وتلبي احتياجات السوق، وكذلك تؤسس لحوار مع هؤلاء الشباب لفتح الإمكانيات، وهناك إمكانيات متعددة في إطار مبادرات متعددة، سواء في إطار التشغيل الذاتي والتشجيع على ولوج سوق الشغل.

أنا أكيد سأسجل هذه الملاحظات، وأنا في بداية المشوار سأعمل بمعيتم، السيد المستشار المحترم، وكل الفاعلين الاجتماعيين، ومنهم البرلمان، على دراسة إيجاد كل الإمكانيات والبحث عليها لنخفف من عبء العطالة، اليوم تقريبا عندنا ما يناهز 140 ألف حاصل على شهادة الإجازة على الأقل، وهذا رقم كبير جداً، يجب أن نستحضره في أي مبادرة، في أي تصور.

ولكن أعدكم أننا سنشتغل وسنبحث بصدق، لأن هذو أبناءنا وفلذات أجداننا، ويعني الدولة أدت ثمن كبير لتكوينهم، وكما قلتم الإدارات وكذلك المؤسسات العمومية والمؤسسات الاستثمارية والاقتصادية بصفة عامة تحتاج إلى هذه الأطر، سنحاول أن نعالج هذه الإشكالية في إطار من الحوار، وأعدكم أنني سأخذها بعين الاعتبار في إطار برنامج العمل الذي هو أوّسس له.

وشكراً لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً لكم.

آخر سؤال موضوعه تقييم نتائج التوقيت المستمر في الإدارات العمومية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضل الأستاذ الرحومي مشكوراً.

**المستشار السيد أحمد الرحومني:**

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد تم إقرار التوقيت المستمر في الإدارات العمومية منذ سنوات، وذلك سعياً لكسب اقتصادي ومالي من خلال الاقتصاد في الطاقة وغيرها، وكذلك كسب اجتماعي من خلال الوقت الذي يتبقى للموظف العمومي بعد

على أنه المسؤولية ديال رؤساء المصالح، هناك الخرق الأول في توقيت الدخول، هناك الخرق الثاني في توقيت وجبات الغذاء، وهناك الخرق الثالث هو في توقيت الخروج.

المواطن العادي يلاحظ هذه الخروقات، دخول الموظفين، ماشي كلهم ولكن الأغلبية، ما تيمش في التوقيت اللي هو محدد بالنسبة لهم. التوقيت ديال وجبة الغذاء، الكل كما جاء في السؤال ما يحترمش هديك النصف ساعة، لأن إذا جا يمشي لمارو ويجي خصو ساعتين، وكين اللي كيتعلل بأنه العلاقة العائلية مع اولادو، قال لك باش يشوفهم في الوقت ديال الغذاء، يعني كين تعليقات، حتى الموظفين براسهم ماشي كلهم كيتولوا بأنه هاذ التوقيت إيجابي.

احنا كنعترفو، السيد الوزير، بأنه خصنا نمشيو مع المنظومة ديال الإقليم وديال الدول المجاورة لكي نرجح ما قلتم في الطاقة وفي التلوث وفي عدد من المسائل الإيجابية، لكن عدم احترام التوقيت في الدخول وفي وجبات الغذاء وفي الخروج هي مسؤولية الجميع، إلى كان المسؤول براسو كيخرج مع الحادية عشرة والنصف، وكيجي حتى الثالثة والنصف، من يراقب هاذ المسؤول؟ إذن هناك خلل يجب على الحكومة وعلى الوزارة ديالكم والأمل المعلق عليكم.

أنا استبشر خيرا في بعض الإدارات، وأعطي المثال إدارة الأمن بمدينة مكناس أصبحت كتابة الجدران كلها توجي على أنه الأمن في مصلحة المواطن، الإدارة في مصلحة المواطن، هناك واحد التجاوب، واحد التواصل، حتى المواطن ولي كيحس بأنه الأمن في المصلحة ديالو، الإدارة في المصلحة ديالو.

إذن، خلق واحد الآليات ديال الدعاية وديال استغلال يعني الإذاعة والتلفزة والمنشورات ولا هذا، باش يمكن هاذ المواطن يحس بأنه هاذ الوقت راه ديال الغير ماشي ديالو باش يتصرف فيه كيف ما ابغي. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب إن أردتم.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

السيد المستشار المحترم،

هاذ الوضع كين، ما يمكنش ننكروه، احنا اولاد الإدارة وكنعرفو، ولكن ما معمش على جميع الإدارات، وماشى على جميع الموظفين. وهذا تنظن هذا سلوك ما عندو حتى شي علاقة بالتوقيت المستمر، هذا مرتبط بالانضباط ديال الناس وبالأخلاق ديالهم وبأداء الواجب ديالهم وكذلك بالمسؤولين اللي خصهم يسهروا على احترام الضوابط الإدارية لخدمة

كما أؤكد أنه في سنة 2005 جاء هذا القرار بناء على طلب من الموظفين ومن النقابات كذلك. سنة بعد ذلك تم تقييم هذا الإجراء، وتأكد في حينه أن تقريبا 65% من الموظفين عبروا عن ارتياحهم لهذا التوقيت، و80% اعتبروا أن المردودية ديالهم ارتفعت كموظفين، زيادة على أن المرتفقين، تقريبا نصف المرتفقين أو المواطنين، اعتبروا أن جودة الخدمات العمومية قد تحسنت، و60% من الموظفين اعتبروا أن وقتهم الثالث تزايد. وقد تم الاقتصاد في بعض الاستهلاكات كالماء والكهرباء والهاتف والطاقة بصفة عامة، والحد من التسربات الغازية، إلى المحافظة على البيئة... إلخ.

فيما يخص الإشكالات المتعلقة باحترام أوقات العمل، تم أخذها بعين الاعتبار عند التحضير للتوقيت المستمر، وتم تحديد مجموعة من الإجراءات المصاحبة الكفيلة بضمان استمرارية المرفق العمومي، من بينها حل إشكالية وجبة الغذاء ديال الموظفين، حيث تم توفير المطاعم بمختلف الوزارات، وتقدم وجبات بأثمان مناسبة، هاذ الشيء كان ممكن والآن حاصل في عدة وزارات مركزيا، ولكن كان صعب في المصالح الخارجية. أولا، لأن تواجد المصالح الخارجية في وسط المدن وقرب المحلات التي توفر الوجبات الغذائية، ثانيا قلة الموظفين لا تسمح بإنشاء مطعم أو بالتعامل مع مومن الوجبات.

بالطبع هناك من لا يحترم هذه الأوقات، ولكن على الأقل إلى كانوا الناس تيدخلوا معطلين في الصباح ويخرجوا في الحصة الأولى بكري أربع مرات، راه الآن مع التوقيت المستمر جوج مرات، وما كين حتى شي دولة تقريبا في المحيط ديال البحر الأبيض المتوسط معتمدة ذاك التوقيت اللي كان على جوج حصص، يعني تقريبا احنا لاءمنا التوقيت المعتمد من طرف الدول الأخرى وهي حصة واحدة.

ولكن فيما يخص عدم الحضور أو عدم الانضباط، فهذا شأن رؤساء المؤسسات والإدارات في ضبط الموظفين والحرص على احترام مواقيت العمل.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم الذي يتعلق بالتجربة، والتي مرت من هذه القبة المحترمة بعد نقاش طويل ومرير على أساس اعتقاد المغرب التوقيت المستمر.

لكن، السيد الوزير، هناك ثلاثة خروقات، وكذلك قلتم في جوابكم



بطريقة شفافة ومنصفة أعطت واحد يعني واحد النتيجة إيجابية جدا. سنسير على هذا المنهج، ونحاول في إطار -كما قلت- يعني برنامج العمل للمزيد من تخليق الحياة العامة، وسنبدا بهذا الموضوع إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم. وهذا سنكون قد أنهينا برنامج اليوم، أشكر الجميع على مساهمته.

#### **ورفعت الجلسة.**

المواطنين، يكون التوقيت المستمر ولا يكون التوقيت غير المستمر، فهذا لا يصلح بتاتا بأن يعني أن تغادر العمل وأن لا تقوم بواجبنا في الأوقات المحددة لهم، فهذه مسؤولية المسؤولين والمديرين والساخرين على المؤسسات ديال الدولة وديال الجماعات المحلية.

ولكن، نحن في إطار تفعيل كل ما يمكن أن يحسن الخدمات الإدارية، سنعمل على نهج سياسة تحفيزية وتحسيسية وتأطيرية لجميع المؤسسات العمومية والإدارات العمومية للانضباط، ويعني لاحترام أوقات العمل.

فأظن أن الآن المبادرات التي قامت بها الحكومة في الحد من ظاهرة يعني الموظفين الأشباح، أعطت واحد النتيجة جيدة جدا، كذلك المتغيبون يقتطع لهم من الأجور أعطت نتيجة جيدة جدا، وكذلك تخليق الولوج إلى الوظائف